

عمان - الاردن - العدد ١١٠ - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٧ رجب - ٤ شعبان ١٤١٦هـ الموافق ١٩ - ٢٥ كانون اول ١٩٩٥م.

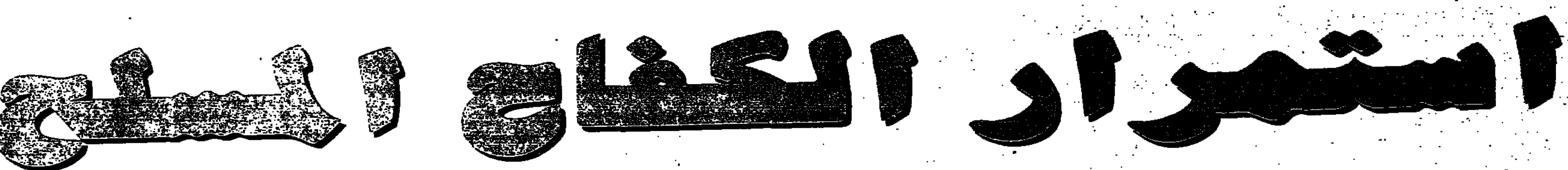
اعتقال مواطن في الطفيلة بتهمة حيازة محاضرة شبيلات!!

■ السبيل - خاص

علمت السبيل من مصادر قانونية انه تم توقيف المواطن ابراهيم يحيى الجرابعة من الطفيلة بتهمة حيازة محاضرة المهندس ليث شبيلات التي كان القاها في مجمع النقابات المهنية في اربد بتاريخ ٧/١١/١٩٩٥، علماً ان المحاضرة قد تم توزيعها عبر الفاكس وكان من الممكن الحصول عليها بسهولة من مكتب المهندس ليث شبيلات.

المواطن موقوف في شرطة العاصمة وستتم احالته الى محكمة امن الدولة بعد انتهاء عطلة اليوم الثلاثاء حسب ما ذكرت المصادر ◎

في حوار القاهرة :



نقطة الخلاف الأساسية بين "حماس" و "السلطة"

المحكمة لم تنظر في طلب اخراج شبيلات بالكفالة

رواشدة وطلوزي يتطاولان على "هيبة الدولة"

مثل الكاتبان رمضان رواشدة وباسل طلوزي امام المدعي العام وذلك بعد تحريك قضية ضدهما من دائرة المطبوعات والنشر بتهمة «التطاول على هيبة الدولة» وذلك بعد مقالين لهما في صحيفة الاهالي قبل عامين وشهرين.

الرواشدة تحدث في مقالته عن توقيفه على خلفية نشر معلومات حول محاكمة طلبة مؤتة والذين تمت تبرئتهم فيما بعد. اما طلوزي فقد كتب مقالاً اهداه لزميله رواشدة بعنوان «افعى بلا عنق».

ويذكر ان رواشدة قد فاز بجائزة نجيب محفوظ للقصة في مصر على روايته «الحمراوي» وهو عضو في رابطة الكتاب الاردنيين ويعمل في صحيفة الرأي ◎

الكباريتي: وضعت يدي في يد باراك والأخرى بيد الشرع وقلت له "سلّم على ابن عمك"

■ من محرر الشؤون البرلمانية

وصف السيد عبدالكريم الكباريتي وزير الخارجية الاردني حواره مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاردني بأنه «صريح ومعمق وتناول مختلف القضايا» ورداً على سؤال السبيل حول ما اذا تم الاعلان عن موعد لاجتماع المعارضة العراقية في عمان قال: «الفئات العراقية النشطة سياسياً ليس لديها صيغة او شكل او موعد محدد لمثل هذا اللقاء» واكد ان موضوع العراق بحث بالتفصيل مع النواب وطرحت فيه مختلف وجهات النظر.

كذلك وصف مقرر لجنة الشؤون الخارجية د. نزيه عمارين اللقاء بأنه صريح ومعمق وتناول الموقف من العراق ومؤتمر برشلونه والعلاقات العربية الاردنية والعربية العربية.

ونقل عمارين عن الكباريتي قوله حول العلاقات الاردنية السورية «انها تسير في مسارها الصحيح وان الخلافات في طريقها للزوال».

وعلمت السبيل من مصادر مطلعة في اللجنة ان وزير الخارجية وصف السياسة السورية بأنها تقوم على الابوية

التتمة..............ص١٥

السجن لرؤساء التحرير !!

كان "القبضايات" فيما مضى يقولون إن "السجن للرجال" واليوم يحق لنا كصحفيين ونقابيين ان نقول إن "السجن للصحفيين" أو بالاحرى لرؤساء التحرير .. فما يكاد يخرج رئيس تحرير من مركز الإصلاح في الجويدة حتى يحل محله رئيس تحرير آخر !!

إن المراقب لحركة اعتقال الزملاء رؤساء التحرير في الاونة الأخيرة -وخاصة منذ الخطاب الملكي الشهير- تدل على أن هناك سُنّة "جديدة" تقضي بحبس كل رئيس تحرير تقام عليه قضية حتى لو كانت هذه القضية مرفوعة عليه من قِبل "حماته"، وهذا يعني أن بوسع أي متربص او حاقد او حتى قارئ رفض رئيس التحرير نشر مقال له أن يحرك قضية ما ضده للزج به في الجويدة بضعة ايام قبل أن تصدر المحكمة قرارها بالإفراج عنه بكفالة!!

لقد سألني اكثر من صحفي اجنبي حول هذا الموضوع ومدى الإساءة التي تلحق بصورة الأردن في الخارج جرّاءه، فلم أستطع أن أدافع عن هذا الإجراء لأنني ببساطة شديدة احد المرشحين لان أكون الضحية القادمة له حيث لا ادري متى يحرك أحدهم قضية ضد السبيل لأجد نفسي نزيلاً في الجويدة !!

إننا نطرح هذا الموضوع ونحن أسفون أشد الأسف لأننا ادركنا الوقت الذي يُعامل فيه صاحب القلم والرأي معاملة الحرامي والقاتل والمجرم .. وكل هذا ونحن نعيش عصراً يُسمى عصر الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان !!

■ حلمي الأسمر

من أسرار زيارة بيريز لواشنطن

سلام وتطبيع شامل مع ٢٠ دولة عربية مقابل الانسحاب من الجولان !!

بعد ساعات من دخولها!!

السلطة الفلسطينية تشن حملات اعتقالات واسعة في صفوف صقور فتح في نابلس

■ إطلاق نار واعتقال ١٥٠ فلسطينياً ■

■ نابلس - قدس برس :

أكدت مصادر متطابقة إصابة فلسطينيين بجراح بالأعيرة النارية في مدينة نابلس التي تشهد توتراً، وقالت المصادر أن اشتباكات واسعة تشهدها المدينة بين أجهزة الأمن الفلسطينية ومطاردين فلسطينيين تسعى الشرطة لاعتقالهم وغالبيتهم من نشطاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح".

وقالت مصادر فلسطينية لوكالة "قدس برس" أن قوات كبيرة من الشرطة الفلسطينية وجهاز الأمن الوقائي الذي يقوده سامح كنعان وجهاز المخابرات تقيم حواجز عسكرية عديدة على مداخل المدينة، وتحمل كشوفاً بأسماء لمطلوبين فلسطينيين.

وأكدت المصادر أن مداهمات وقعت لمنازل عدد من الفلسطينيين عرف من بينها منازل السادة ناهض عبده وعبد عويجان وناصر جمعة ومحمود جميل وآخرين، فيما تطوق قوات من الشرطة مداخل البلدة القديمة، مشيرة إلى أن الجريحين اصيبا في إطلاق نار وقع في حارتي حبس الدم وحي العقبة بالبلدة القديمة.

وحسب مصادر فلسطينية فإن قائمة الذين تم اعتقالهم بلغت نحو ١٥٠ فلسطينياً، عُرف من بينهم مصطفى طبوق، مؤيد جميل، عاصم جبارة، زيد عرايشة، رائد الدخيل.

وقد أكد غسان الشكعة رئيس بلدية نابلس في تصريح لإذاعة العدو اليوم وقوع إطلاق نار في المدينة، وقال إن الشرطة الفلسطينية تسعى لاعتقال مطلوبين للتحقيق معهم، مشيراً

التتمة..............ص١٥

طلبة الأردنية ينعون "أسبوع الحرية"

ص١٥

انتهى التحقيق مع ليث شبيلات ولم تنظر المحكمة في طلب الكفالة

■ السبيل - من ياسر ابو هلالة :

انهت محكمة أمن الدولة تحقيقها مع المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الأردنيين يوم أمس الإثنين، كما لم تنظر المحكمة بطلب الكفالة الذي تقدمت به هيئة الدفاع.

من جهة أخرى علمت "السبيل" أن إجراءات التحقيق لم تنته بعد وستستكمل مع شهود القضية. وبذلك يظل ملف التحقيق في القضية مفتوحاً.

إلى ذلك تواصلت ردود الفعل على اعتقال نقيب المهندسين، حيث طُرح موضوعه في مجلس النواب من نائب جبهة العمل الإسلامي د. همام سعيد، كما طرح الموضوع في لقاء مجلس النقباء مع سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء، والذي أكد أن القضية أصبحت في يد القضاء «الذي سيأخذ مجراه». ورداً على سؤال حول العفو قال رئيس الوزراء أن هذا من اختصاصات جلالة الملك.

كما اجتمعت الفعاليات النقابية في نقابة المهندسين واتفقت على جملة من الإجراءات والخطوات لمناصرة نقيب للمهندسين. (التفاصيل داخل العدد) ◎

٧٠ ألفاً شاركوا في مهرجان انطلاقة "حماس" في غزة

■ غزة - خاص بالسبيل :

ضاق ملعب اليرموك بمدينة غزة يوم السبت الماضي بجماهير الشعب الفلسطيني والتي قدرتها أوساط صحفية ومسؤولة في حركة حماس بسبعين ألف مواطن هبوا من كافة أنحاء قطاع غزة ملبين دعوة حركة "حماس" في ذكرى الانطلاقة الثامنة لها والذكرى الثانية لاستشهاد قائد الكتائب الشهيد عماد عقل.

[illegible]

السبق والصدق، وأكد إن حركة "حماس" لن تطأطئ الرأس ولن تتحول إلى صفوف تجار المبادئ ولن تكون كالماء الذي يتشكل بتشكل الإناء، أو كالحرباء التي تتلون حسب تغير الأجواء وأن "حماس" ترفض الاحتواء والانضواء تحت أي لواء إلا لواء لا إله إلا الله.

من جانبه قال احمد الترك احد رموز "حماس" في غزة أن ما نشاهده من الآلاف من أبناء شعبنا لهو خير دليل على أن حركة "حماس" هي جزء واحد في الضفة والقطاع والشتات وهي بذلك تقطع الطريق على كل المراهنين على انقسام الحركة.

[illegible]

احزاب المعارضة اعتبرتها سياسية
لو كان حشد مع التطبيع هل سيحال الى المحاكمة

■ السبيل - من محرر الشؤون الحزبية

اعتبرت الاحزاب المعارضة المؤتلفة في اطار «المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع» احالة وزير الداخلية حزب حشد للمحكمة المختصة محاكمة ذات طابع سياسي محض من حيث كونها «تأتي في سياق خطوات الحكومة المتسارعة والعديدة ضد الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان».

وقال د. اسحاق فرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي في مؤتمر صحفي لاحزاب المعارضة «اننا ضد الاعتداء على الحريات» واعتبر ان اجراءات الحكومة «متسرعة» وقال «اننا نثق بالقضاء ولا نتدخل به» مؤكدا ان الخلاف السياسي «يمكن ان يحل

التتمة..............ص١٥

السبيل العدد (١١٠) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٩ - ٢٥ كانون اول ١٩٩٥م

شهد وعلقم

■ يوسف العظم

الاسلام السياسي هو الثمرة السليمة.... لبذرة العقيدة الصالحة

سائس الخيل من (ساس يسوس) تعني الرجل الذي يعنى بالخيل نظافة وتغذية وتدريباً، كما تعني معرفته باصولها وجذورها وانتمائها لخيل قبيلة معروفة او فارس معين واشتق من ذلك مفهوم السياسة في لغتنا الجميلة في الوقت الحاضر الذي يعني ان يدير المسؤولون وذوو الاختصاص في شؤون الامة في مختلف نواحي الحياة وميادينها.

ومن هنا تبدو الصلة الوثقى بين السائس والسياسي على مسرح الحياة ان يطوروا الامور في هذا الحقل او ذاك نحو الاحسن.

ومن هنا يبدو لنا عمق جهالة من يقول من العلمانيين والسياسيين الحزبيين وغير الحزبيين وعلماء السلطان في شتى ارجاء الوطن العربي وديار الاسلام ان (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين) لان شمول الدين لكل جوانب الحياة وتكامله مع معطياتها يبدو واضحاً لكل ذي لب وعينين ويقر به كل عاقل منصف سوي، وان الدعوة لغير ذلك افتئات على الاسلام وافتراء على رسوله وتحريف للقرآن كما نزل من عند الله وتشويه للسنة كما جاء بها سيد الخلق قائد البشرية عليه افضل الصلاة وازكى التسليم.

«وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك».

والمسلم ذو العقيدة الصالحة هو الذي يزرع حقل الحياة بالخير ويبذر بذور العقيدة الصالحة التي تنبت اطيب الثمرات وفي طليعتها (السياسة) حتى يدير الاسلام وعلماؤه ودعاته ومتخصصوه في مختلف المعارف الكونية والعلوم الحياتية شؤون الامة ومشكلاتها وقضاياها ويرشدوا مسيرتها وفق مرضاة الله في مختلف المؤسسات الاقتصادية والصناعية والمالية والتربوية والسياسية والعسكرية وغيرها.

ومن هنا يبدو النشاز في المقولة التي تدعو لنبذ (الاسلام السياسي) واخراجه من حياة الامة ومسيرتها لتثبيت نظرية اعتقال الاسلام في المسجد للصلاة، وحصره في وزارة الاوقاف للاسهام- احياناً وعلى استحياء- في بناء المساجد وتوزيع الصدقات وينفرد وزراء الداخلية اذ ذاك في شؤون البلد الداخلية كافة، ووزراء الخارجية في شؤون الامة الخارجية ليظل الاسلام وعلماء الاسلام ومفكروه بمنأى عن ابداء الرأي واسداء النصح لاتخاذ القرار!

وهنا يبدو الفهم المنحرف عند بعض (السياسيين) وبعض (المشايخ) على حد سواء- ولو خوفاً- ليلتقوا في الدنيا على كلمة سواء مع كلينتون وبيريز.. اما في الاخرة فكل امرهم الى الله يضعهم حيث يشاء.

ومن المفارقات والتناقضات التي يدعو لها الحكام ان يؤيد الخطباء والوعاظ مسيرة السلام مع العدو على المنابر ويعددوا (حسناته) وهي امور سياسية مسموح لهم ان يفتوا بحلها وان ينكروا ما لها من ايجابيات كما يرى انصار السلام مع اليهود لان المنبر حينئذ يصبح منبر اولي الامر لا منبر رسول الله الذي سيبقى خصم اليهود وعدوهم الى يوم القيامة جزاء ما فعلوا وتفعل ايديهم في الماضي والحاضر والمستقبل ۞

التمـويـن تتحـدث بصـراحـة للصـحـافـة

اسعار الخبز لن تتغير رغم ارتفاع مادته عالمياً

■ اذا استمرت الاسعار العالمية على حالها فستتكبد الدولة ١٥٠ مليون دينار لعام ٩٦

■ نعترف: هناك ارتفاع اسعار والوزارة بين نارين (مواكبة الاسعار او تفريغ السوق)

■ جمعية حماية المستهلك تدعو لمقاطعة القهوة وتشير الى ارتفاع اسعار (٧٠) سلعة خلال عام واحد ■

اخطاء الكوبونات موجودة لكن «التموين» ليست وحدها الملامة

□ كتب رائد النجار

في حديث صريح لامين عام وزارة التموين خلال لقائه بممثلي الصحف ووسائل الإعلام اكد السيد مصطفى خليفات ان الحكومة ستستمر بدعم المواد الغذائية الاساسية كالسكر والرز والحليب والخبز لعام ٩٦، واكد السيد خليفات بالتزام الوزارة بثبات اسعار هذه المواد على الرغم من ارتفاعها في الاسواق العالمية، واشار الى حرص الوزارة للمحافظة على توازن اسعار المواد الغذائية الاخرى التي يستوردها التجار، وتحدد الحكومة اسعارها التي تشهد ارتفاعاً كبيراً في بلدانها، مما يضطر الوزارة للتعامل بها لضمان توفرها في السوق المحلية، ومفاوضة التجار والزامهم ببيع بعض المواد بسعر التكلفة، ورغم ذلك تبقى الاسئلة كثيرة حول المواد الاساسية وقرب رفع الدعم عنها، ودور الوزارة في السيطرة على اسعار المواد التي تشهد في غالبها ارتفاعاً قد يصل الى الضعف احياناً.

السيد خليفات اكد للاعلاميين بأن الوزارة انما وجدت لحماية المستهلك وخدمة له، والحفاظ على المخزون الاستراتيجي للمواد الاساسية وقال «انا لن اتحدث من الاوراق، ولن اقرأ عليكم شيئاً تم اعداده، بل سأتحدث كابن بلد، فوزارة التموين من واجبها الحفاظ على استقرار اسعار المواد الاساسية وتوفيرها وتأمين مخزونها ولكن لابد ان يطلع المواطن بنفسه على الحقائق، وما تتكبده وزارة التموين لتوفير هذه المواد، ومدى حجم الدعم الذي تقدمه الدول كمحاولة للحد من كميات الهدر التي يقوم بها المواطن لهذه المواد»

**** المواد الاساسية ارتفعت عالمياً:**

وقال السيد خليفات حول ارتفاع الاسعار عالمياً فلقد شهدت اسعار المواد الاساسية قفزات كبيرة خلال الفترة الماضية في الاسواق العالمية فقد قفز سعر طن القمح من (١٣٠) دولاراً في بداية هذا العام الى (٢٣٤) دولاراً في نهايته، اي ان نسبة الارتفاع بلغت ٨٠٪ في هذه المادة، اما طن الطحين فقد اصبح سعره (٢٥٠) ديناراً اردنياً بينما تبيعه الحكومة للمطاحن بـ (٤٢) ديناراً فقط اي ان الدعم الذي تقدمه الحكومة لهذه المادة يبلغ (٢٠٨) دنانير للطن، كما ارتفع سعر السكر بنسبة ١٢٪ وارتفع سعر الحليب بنسبة ٣٨٪ اما الشعير فقد ارتفع سعره بنسبة ٢٥٨٪ حيث قفز سعر طن الشعير من (٨٤) دولاراً الى ٢١٧ دولاراً.

وقال السيد خليفات ان هذه المتغيرات في الاسعار تكلف خزينة الدولة ٨٨ مليون دينار ويتوقع ان ترتفع هذه الفاتورة اذا استمرت الاسعار على هذا النحو الى ١٥٠ مليون دينار لعام ١٩٩٦.

**** «صراحة الوزارة» لا تعني رفع الدعم**

ولكنه شدد في حديثه على ان صراحة الوزارة هذه واطلاع للمواطنين على الحقائق لا يعني بحال بأن الحكومة سترفع الاسعار بقدر ما يعني اشراك المواطن بالمسؤولية واطلاعه على ما تتكبده الدولة والخزينة من اعباء لتوفير هذه المواد بالسعر المناسب، فالمواطن عليه المحافظة على هذه المواد المدعومة وايقاف الهدر الذي يرتكبه بعض المواطنين في هذه المواد، ومحاولة الحكومة الجاهدة ووزارة التموين لضبط كميات الطحين المهرب الى خارج الحدود، وقال السيد خليفات «ان استقرار اسعار المواد الغذائية له عوامل عدة اولها استقرار السوق العالمية والثبات النسبي للتكاليف غير المباشر واستقرار سعر صرف الدينار مقابل العملات الاجنبية.

وشجع السيد خليفات المزارعين على محاولة زراعة القمح، والدولة ستدعم في هذا الاتجاه وستشتري القمح من المواطن كما تشتريه من الخارج، وأكد امين عام الوزارة على ان الوزارة لن ترفع الدعم عن المواد ودليل ذلك توزيع كوبونات عام ١٩٩٦ على المواطنين وقال «ان اسعار الخبز او المواد الاساسية لن ترتفع، وسيستمر الدعم للخبز ولا يوجد اي توجه لرفع الدعم او تغيير الاسعار. (ورغيف) الخبز الاردني هو الانظف والارخص في العالم العربي كله، ولو يتلاشى هدر المواطنين للقمح لما فكر احد في تعديل الاسعار وستوفر من خلال ذلك ٣٥ مليون دولار في مادة الخبز فقط انا لا ازاود هنا على احد، فكلنا ابناء البلد وهدفنا خدمة الوطن والمواطن».

**** الوزارة فكرت بكوبونات الخبز ولكن**

واوضح السيد خليفات ان وزارة التموين فكرت بموضوع الخبز بالكوبونات ولكنها وجدتها فكرة سلبية تظهر انعكاساً على المواطن فالخبز مادة قد نحتاجها مرتين او ثلاث مرات في اليوم ولا يعقل اخذ الكوبونات في كل مشوار لشراء الخبز فهذا اسلوب غير حضاري تجاه المواطن الاردني.

**** نعترف .. هناك ارتفاع اسعار.. ولكن**

واشار السيد خليفات في حديثه لوسائل الاعلام الى ان الدولة ستدعم المواد الاساسية والوزارة ستحافظ على تسعيرة هذه المواد الاساسية المدعومة، اما المواد الغذائية الاخرى فيقول عنها السيد خليفات «ان الاسعار العالمية تتحكم في موضوع تسعيرة المواد الغير المدعومة ويؤثر كذلك عليها سعر صرف الدينار الاردني امام العملات الصعبة، فهناك ارتفاع على بعض المواد المستوردة من خارج المملكة وذلك لارتفاع الاسعار عالمياً، وهنا تصبح وزارة التموين بين نارين، اما ان تصدر تسعيرة صحيحة ضمن المتغيرات، او ان تمنع استيراد هذه المادة لان التاجر غير مستعد للخسارة، فاما نواكب الاسعار او نفرغ السوق من هذه المادة، وساعتها سيأتينا المواطن مستنجداً نريد المادة الفلانية فقد اختفت من الاسواق، نحن نعترف فهناك ارتفاع اسعار في بضع السلع ولكن لاسباب خارجية اقوى من ان تقول لها الوزارة (لا) انني اؤكد بأنه لا مصلحة لوزارة التموين في ارتفاع سعر اي مادة، ولا انكر هناك تجاوزات لبعض التجار للتسعيرة المفروضة ولكن الوزارة تقوم بمخالفتهم اذا ثبت ذلك، كما تقوم الوزارة بالتأكد من اعلان الاسعار على المادة غير المسعرة في الوزارة، اما ارتفاع هذه المواد او انخفاضها فلا علاقة للوزارة بها لانها مواد غير مسعرة.

**** اخطاء الكوبونات موجودة لكن الوزارة ليست وحدها الملامة.**

وذكر السيد خليفات ان هناك اخطاء في توزيع كوبونات عام ٩٦ حدثت وقال «هناك من يستحق الكوبونات ولم يأخذ وهناك من لا يستحقها واخذها، ولكنني اقول ان الخطأ لا يقع على عاتق وزارة التموين وحدها، فهناك تعاون تكاملي لابد من وجوده ما بين مختلف الوزارات والهيئات كوزارة التخطيط ووزارة العمل وضريبة الدخل، وصدقوني ان هناك بعض المؤسسات الرسمية لم تعطنا المعلومات الصحيحة عن موظفيها ونحن هنا في الوزارة نؤكد باننا على استعداد لاستقبال كل الشكاوى حتى بعد انقضاء المدة المحددة، فان كان المواطن يستحق فسيأخذ حقه علماً بأن الوزارة استطاعت هذا العام توفير ما قيمته من ٨٠٧ مليون دينار بعد ان اختصرت ١٤٣ الف بطاقة لعام ١٩٩٦».

**** الوزارة ستحاول خفض اسعار القهوة**

اما بالنسبة لاسعار القهوة فقد اكد السيد خليفات بأن الوزارة ستقوم باتخاذ الاجراء المناسب لانزال اسعارها خصوصاً وأن هذه المادة قد هبط سعرها عالمياً لاكثر من النصف، وهناك الان محادثات جارية ما بين الوزارة والتجار من أجل ذلك.

هذا وقد دعت جمعية حماية المستهلك مؤخراً المواطنين الى مقاطعة القهوة تماماً حتى تهبط اسعارها لاكثر من النصف كما حدث في جميع مناطق العالم، وقال د. محمد عبيدات رئيس الجمعية: «ان تخفيض سعر القهوة للكيلوغرام الواحد نصف دينار فقط غير كاف، ولا يتسجم ونسبة الانخفاض التي شهدتها الاسعار في السوق العالمية».

واشار د. عبيدات الى ان الانخفاض يجب ان يكون ديناراً ونصفاً للكيلوغرام الواحد عكس ما تسعى للتوصل اليه وزارة التموين مع التجار والذي يتم التفاوض على انقاصها نصف دينار فقط.

وستعمل جمعية حماية المستهلك على البدء قريباً بحملة هي الاولى من نوعها لمقاطعة القهوة وذلك بالتعاون مع الهيئات الشعبية والاحزاب والجمعيات والاتحادات العامة في حال عدم تجاوب التجار مع ما تشهده هذه المادة من انخفاض عالمي في الاسعار.

وقد اكدت الجمعية على ان المواد السلعية التي ارتفعت خلال عام ٩٥ فاقت الـ (٧٠) سلعة، وتراوح ارتفاع اسعارها بنسب من (٠,١٪) الى (٥٢,٢٪).

هذه هي الحقائق التي تحدثت عنها وزارة التموين فما هي الحلول؟ علماً بأن وزارة التموين ابدت استعدادها التام لاستقبال جميع المقترحات ودراستها بجدية واهتمام. ۞

زلازل العقبة .. حديث آخر

□ منتصر أبو عبد الله
عضو مجلس بلدية العقبة

الحديث عن "زلازل العقبة" حديث طويل ويحتاج إلى كثير من الوقفات ومكاشفة الذات وإعطاء "الحدث" ما يستحقه من الجدية والاهتمام دون تهويل أو تهوين.

فحالات الخوف والهلع التي اصابت وتصيب الناس نتيجة الهزات الأرضية لا زالت تسيطر على كثير من السكان مما اضطرهم إلى الخروج في العراء والتعرض للبرد القارص الذي صاحب هذه الهزات.

ووسائل الإعلام الرسمية وشبه الرسمية لم تكن موضوعية في تناولها لهذا "الحدث"، فانتقاء الأحاديث واللقاءات واستثناء الكثير منها بحيث لا يبث ولا يعرض إلا ما يفيد بأن المدينة بخير وأن "السيلحة" بخير، وأن كل شيء (عال .. العال) !! بطريقة لا يمكن وصفها بأقل من أنها قلب للحقائق.

إن وسائل الإعلام هذه وبالطريقة التي تناولت "الحدث" بها زادت من معاناة الناس وفقد كثير من السكان ثقتهم بها.

أما الأجهزة المعنية فعجزها عن التعامل مع مثل هذه الظروف الطارئة لا يخفى على أحد، فغرفة العمليات لم يتواجد فيها إلا ممثلون عن ثلاث مؤسسات فقط من أصل ما يقارب العشرين مؤسسة أو يزيد والتي تمثل بشخص واحد عن كل منها، وذلك رغم المخاطبات والمداولات التي تؤكد ضرورة التحاق أعضاء "لجنة الدفاع المدني" بغرفة العمليات دون جدوى، في الوقت الذي تكون فيه الاستجابة كاملة عند قيام شخصية مسؤولة بزيارة لمدينة العقبة للاطلاع على "آخر المستجدات" والاطمئنان على "جاهزية" الأجهزة المعنية، سيما وأن هذه الزيارة تغطى إعلامياً بالصوت والصورة!!!.

إن سكان العقبة لا ينقصهم الوعي أو الثقافة كما يصور البعض أن خروجهم من بيوتهم لحظة وقوع الهزات إنما كان نتيجة جهلهم وعدم معرفتهم بكيفية التصرف عند التعرض للهزات الأرضية.

فالعقبة بحكم طبيعتها وبتركيبة السكان فيها، يعتبر مستوى سكانها من أعلى مستويات المملكة علماً وثقافة، بل ويذهب البعض إلى أن العقبة تضم "النخبة" من أبناء الوطن.

وكل ما قامت به الأجهزة الرسمية هو تهوين الأمر والتركيز على عدم الاستجابة للإشاعات، وحث الناس على العودة إلى بيوتهم دون الكشف عليها، ودون معالجة ما تضرر منها، ولم تقم الأجهزة الرسمية بإجراءات عملية ملموسة تقنع المواطن بوجود الاستعدادات اللازمة للتعامل مع أي طارئ يمكن حدوثه على مستوى المحافظة مما يزيد من اطمئنانه ويهدئ من روعه.

وكان المؤمل أن يتم التعامل مع الحدث بجهود وطنية على مستوى المملكة، بدل أن يقتصر الأمر على أجهزة محافظة العقبة فقط والتي لم يشارك إلا القليل منها.

هذا نداء لاستدراك ما يمكن استدراكه واتخاذ إجراءات عملية أكثر جدية، فالهزات ما زالت تتوالى، وأوضاع الناس تزداد سوءاً رغم كل محاولات "التجميل".

وبعد اتخاذ كافة الأسباب الممكنة للتقليل من مضاعفات أي طارئ يمكن حدوثه نقول :

كل شيء بقضاء الله وقدره ۞

تنويه حول فتوى الدكتور ابو فارس حول العقم

نود التنويه إلى انه قد ورد خطأ مطبعي في العدد الماضي في مقال "علاج العقم لم يعد مستحيلاً" وبالتحديد في فتوى الدكتور محمد أبو فارس حيث جاءت كلمة "المزروع" خطأ بدلاً من كلمة "المزدرع" .. وبهذا تصبح الفقرة التي ورد فيها الخطأ على النحو التالي :

« وجعل من أهداف الزواج التناسل وحدد وسيلته بقوله تعالى (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم) والحرث هو المزدرع، ومكان المزدرع معروف ومألوف عند العقلاء .. وما يترتب على ذلك من أموره ۞

هشام يانس : لست على استعداد لاتباع الرابطة إذا كانت تعيش عصر اللافروسية

باسل رفايعة :هل الفروسية .. الوقوف الاستفزازي على قبر رابين !!

السبيل - من عبير فؤاد :

« لا احب السياسة ولكني منحاز للأوطان.. "إسرائيل" ستظل جسماً غريباً واليهود هم خلف موجة الأغاني الهابطة - يجب أن لا نستسلم للغزو الثقافي الصهيوني»

«...امات للفنان العربي اللبناني وديع الصافي نشرت في ...١٩٦٠م في صحيفة الحياة، وهو يعبر عن موقف الفنانين العرب في لبنان ومصر وسوريا- والأردن حيث لرابطة الفنانين والكتاب موقف واضح من التطبيع والصهيونية.

زيارة مسرح نبيل وهشام لدولة العدو طرحت تساؤلات حول موقف الفنانين والمثقفين الاردنيين .. حيث اتخذت رابطة الكتاب الأردنيين قبل اسابيع قليلة قراراً بفصل الكاتب والمسرحي هشام يانس من عضوية الرابطة، إثر قيامه بزيارة "إسرائيل" وتقديمه عروضاً مسرحية في الضفة والمناطق الفلسطينية المحتلة عام ٤٨.

قرار الفصل الذي كان قد تأجل ثم اتخذ بأغلبية ٧ أصوات إلى ثلاثة، لم يغير من حقيقة كون الرابطة تضم بين أعضائها الكثيرين ممن لا يرون في تصرف يانس ما يستدعي فصله، على الرغم من أن زيارة هشام يانس لـ "إسرائيل" بكل ما يترتب عليها وما سبقها من مقدمات تعد خرقاً واضحاً لميثاق شرف الرابطة الذي عبّر عنه من خلال قرارات مؤتمرها الاستثنائي الذي عُقد في ١٩/آب ١٩٩٤م.

باسل الرفايعة الناطق الإعلامي باسم رابطة الكتاب الأردنيين قال للسبيل : «تأسف رابطة الكتاب الأردنيين أن يضع المثقفون والفنانون أيديهم بهذه السرعة مع أيدي المجرمين والقتلة تحت ذرائع الانفتاح و"الاعتدال" والواقعية والقبول بالراهن "والمواجهة الحضارية".. وما إلى ذلك من تبريرات يصعب صمودها امام حقائق الأمر ورؤيته ونزوعه نحو الوحشية والإلغاء والطمس التام لكل ما هو إنساني وجميل.

هشام يانس بعد عرينه قال في حديث السبيل انه توقع قرار فصله بعد أن طلب إليه رئيس الرابطة (إبراهيم العبسي) قبل مغادرته عمان الاستقالة سراً، محذراً إياه من مغبة الذهاب إلى "إسرائيل" سيما وأن في الرابطة سوف لن يتوانوا عن شحذ اقلامهم ضده.

ويضيف يانس «وصلني إنذار يحمل صيغة الاستفسار عن حقيقة نيتي الذهاب إلى إسرائيل، فأجبت بأنني ذاهب وأن عندي ثوابتي التي لن أتخلى عنها، غير أن السلام قد وقع، وما دمنا معه فلا خوف من رحلتي».

عندما سأله يوسف إسماعيل (مقدم برنامج الأسبوع في ساعة على التلفزيون الإسرائيلي) عن الخدمات التي تقدمها الرابطة أجاب : "لا شيء" وعندما سألته السبيل قال : «لقد شبعنا من التنظير والمزايدات، ان الأوان لمن يملك موهبة وقدرة على كتابة نص، ومن له قضية ان يحملها على كتفه كالصليب، ويخرج بها لمواجهة العالم، انا لا أرى في الرابطة موهبة تستطيع بها أن تغزو العالم وتقف أمامه لتشرح قضيتنا. لقد قدمنا سبعة عشر عرضاً مسرحياً، ١٦ منها للفلسطينيين في الضفة وفي المناطق المحتلة عام ٤٨، وعرضاً واحداً للعالم في "تل أبيب"، وأقول للعالم لأن السفير الأمريكي والسفير البريطاني قد حضراه، بالإضافة إلى الصحفيين وشبكات التلفزيون العالمية.

أحد الصحفيين الإسرائيليين قال: لقد طرحوا وجهة نظرهم ونجحوا في ذلك، فصفقنا لهم».

ورداً على سؤال بأن للرابطة موقفاً رسمياً واضحاً من قضية التطبيع، وأن خروجك على هذا الموقف يحسب ضدك لا لصالحك. وفيما لو انتظرت قليلاً حتى تتبنى الرابطة موقفاً آخر إن كان لا بد لها من ذلك، قال يانس : «منذ متى كان العربي والمسلم يخشى مواجهة خصم أو غير خصم، المستهجن والغريب ان نهرب ونختبئ. لقد منعتنا السياسة سابقاً من الدخول إلى فلسطين، وفتحت الباب أمامنا الآن لنرى أهلنا في حيفا ويافا ونتحدث إليهم، ونناقش اليهود ونجادلهم بالتي هي أحسن.

الم يوقع الرسول صلى الله عليه وسلم -صلح الحديبية، الم يتزوج من أم المؤمنين "صفية"، الم يجادل مشركي مكة، منذ متى نهرب من مواجهة إنسان نظن أنه على باطل. نحن لنا حضارة ضاربة في أعماق التاريخ، كل الذين حاولوا إبادتنا ذهبوا ونحن باقون. كنا مشترطين ان لا نذهب إلى "إسرائيل" حتى نرى الضفة محررة وماطلنا على تلك سنة ونصف. لقد رأيت بأم عيني السلطات الفلسطينية تفرض سيطرتها على الاراضي المحررة، الإسرائيليون وافقوا على الانسحاب وها هم ينسحبون فعلاً. فماذا تبقى بعد وماذا يمنعنا من أن نذهب. انا لست على استعداد لاتباع الرابطة إذا كانت تعيش عصر اللافروسية».

باسل الرفايعة اكد للسبيل موقف الرابطة من موضوع التطبيع وقال : «إن موقف الهيئة الإدارية وكذلك العامة للرابطة من التطبيع وأشكاله مع العدو الصهيوني- واضح ومتبلور تماماً منذ مفاوضات مدريد.. وتم تقنين هذا الموقف بمؤتمر الهيئة العامة في ١٩/٨/١٩٩٤م، ومن حق الرابطة أن يكون لها موقفها الثقافي والسياسي دفاعاً عن ثقافة الأمة وشخصيتها ودورها، ومن حق الآخرين من (المتفعين والمنسلخين عن وجدان الأمة وهويتها) أن يختاروا طريقاً آخر - يضعون انفسهم فيه جنباً إلى جنب مع العدو الصهيوني، الذي يحتل الأرض ويصادر الحقوق والحريات ويتطلع للهيمنة على الأمة والإمعان في هزيمتها بوسائله المختلفة».

وفي رده على السؤال التالي : (موقف الرابطة كهيئة ثقافية ليس غريباً تماماً، نستطيع دائماً أن نستحضر النموذج المصري في هذا المجال، وانت تعلم كيف ان أي محاولة لاختراق حاجز مقاومة التطبيع، تواجه بحملة شرسة من قبل مختلف الفعاليات الثقافية والفنية هناك على الرغم من مضي سنوات طويلة على توقيع الاتفاقية المصرية الإسرائيلية)

> رفايعة :تم تقنين موقف الرابطة من التطبيع في مؤتمر الهيئة العامة عام ١٩٩٤.. ومن حقها أن يكون لها موقفها دفاعاً عن ثقافة الأمة وشخصيتها ودورها.. ومن حق الآخرين أن يضعوا أنفسهم جنباً إلى جنب مع العدو الصهيوني

اجاب يانس بقوله : «من وجهة نظري ان امريكا لا تسمح لإسرائيل ان تغزو مصر اقتصادياً، امريكا امبراطورة العالم وهي من توزع الأدوار، وإذا كان دور مصر الا تطبع مع إسرائيل فهو ليس قراراً مصرياً. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن ممثلاً بحجم عادل إمام ما الذي سيجنيه من ذهابه إلى تل أبيب، عادل إمام يعرض لـ ٦٠ مليون مصري، وبذهابه إلى إسرائيل سيخسر ٤٢ مليون جنيه مصري سنوياً. إذن فالقضية غير مجدية للمصريين أنفسهم، اما نحن فبحجم إسرائيل وبحجم الضفة. هناك ثلاث دول تشكل امتداداً لبعضها البعض، امتداداً للأهل والأرض.

وبالنسبة للأردن فلا بد من التذكير بأن مصر لا تشتري مسلسلات أردنية، ولا تعرض مسرحياتنا ولا أدبنا وفكرنا، كما انني اتساءل أين هو التبادل الثقافي بيننا وبين سوريا مثلاً برأيي أن الامتداد الطبيعي الآن (غرباً) باتجاه أهل الضفة، وعرب الـ ٤٨، واليهود الذين أصبحوا الآن حقيقة واقعة، هذا هو التطبيع ولا أجد غيره تطبيعاً».

وحول زيارة قبر رابين وما في ذلك من تحد لمشاعر الشارع الأردني قال يانس «لا شك انها كانت صدمة على مشاعر شعبنا، وهذه الصدمة لها ما يبررها، فأجهزتنا الإعلامية لا تذكر الحقائق كاملة. لقد اكتشفت اموراً كثيرة من خلال زيارتي لإسرائيل، لقد شاهدت آلاف القبور الإسرائيلية، التي مات أصحابها عام ٤٨، بمعنى أنهم ماتوا بيد الفلسطينيين والأردنيين، وهذا رابين حاربنا في الـ ٦٧ واحتل القدس لكنه عندما جاء وقت السلام كان أول يهودي يتنازل عما يسميه اليهود المتطرفون بأرض الميعاد. في إسرائيل عرب يحملون الجنسية الإسرائيلية ويتمسكون بها، بل ويخشون فقدانها. ان لنا أن نعي الواقع حتى لا نعيش شعبنا في وهم».

باسل الرفايعة أجاب على سؤالنا باتهام يانس الرابطة بأنها تعيش عصر اللافروسية بقوله : «الرابطة تنظر بعين الدهشة والاستغراب الشديد لاتهام الآخرين لها بأنها تعيش عصر اللافروسية. لا ندري ما هي الفروسية ..

- هل هي الارتماء المجاني في أحضان العدو الصهيوني؟!

- أم هل هي الوقوف الاستفزازي على قبر المجرم رابين؟!

- أم هي اعتبار القتلى الصهاينة في حروبهم مع العرب شهداء؟!»..

قد تكون في أسئلة الرفايعة إجابة على الأسئلة الكثيرة التي طرحتها زيارة مسرح نبيل وهشام لإسرائيل ۞

حديث الثلاثاء

بقلم همام سعيد

البراق إلى القدس !!

كما جعل الله لكل داء دواء وجعل لكل مسبب سبباً فقد جعل لكل معضلة حلاً ولكل باب مفتاحاً. وجعل منهجه لخلقه يقوم على الجد في البحث عن الأسباب التي اودعها والحلول التي بيّنها. ولا ريب اننا نعيش مشكلات وهموماً ومصائب يقف على رأسها تعطيل شرع الله ويتبعه ما يتبعه من الدمار والاستعمار، وضياع الأوطان والمقدسات ولا سيما أرض الإسراء والمعراج.

وعندما شاء الله أن تكون معجزة الإسراء إلى بيت المقدس هيأ لها عبداً صالحاً خالص العبودية لمولاه. وجعل سبحانه العبودية الصادقة بوابة بيت المقدس والأرض المباركة؛ ذلك لأن أرض فلسطين محط الإسراء ومنطلق المعراج فهي عالية سامقة لا يصل إليها ولا يطو ثراها إلا الأخيار الأطهار الأبرار. ولفتحها عوائد لا تتخلف أبداً. فقد منحها الله تعالى لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين وصفهم بقوله: «أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، سيماهم في وجوههم من أثر السجود». وعندما سلبت بفعل العصاة والحشاشين وقطاع الطرق منحها الله مرة ثانية للعباد الزهاد من صالحي هذه الأمة في عهد صلاح الدين. وعندما ضاعت في غيبة الإسلام المهيمن الحاكم وحلّ بها أرذل الأقوام وجدنا كل حل ليس من عوائدها يبعدها ولا يقربها، فلم يبق إلا العودة إلى بوابتها الوحيدة الشرعية التي لم تعرف الأمة غيرها ولن تجد الأجيال سواها، وهي أن يعود الناس إلى ربهم عودة حميدة صادقة مترعة بالتكاليف والتضحيات والجهاد. وهذه العودة هي التي ذكرها الله تعالى في سورة الإسراء عندما قال: «فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً». وهؤلاء العباد هم المقصودون (بواو) الجماعة في قوله تعالى: «فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً». فهم الذين وصفوا بأنهم أولو بأس شديد، وهم الذين جاسوا، وهم الذين يسوءون وجوه يهود وهم الذين يدخلون المسجد كما دخلوه أول مرة، وهم الذين يتبرون، وهم الذين يعلون. وهم قبل كل ذلك «عباداً لنا».

إن برنامج الفتح هو برنامج العبادة. ومما لا ريب فيه أن هذا البرنامج ضعيف في حياتنا لم يبلغ في كفاءته ومقدرته حد القفز إلى مستوى أرض الإسراء والمعراج. وإن التقصير في هذا البرنامج لا أقول إنه يؤخر النصر فحسب بل قد يؤدي إلى الاستبدال. والاستبدال عقاب ينزله الله فيمن عرفوه ولم يقدروه حق قدره، فينزع الإمامة منهم ويحرمهم شرف ولايته ونصرته. إن موقع فلسطين لم يتغير وموقع النصر لم يتغير، وإنما الذي تغير موقع المسلم فهو الذي ابتعد وأقلع وأبعد ونأى وجفا. فلا يقال لفلسطين ولا للأقصى ولا لبيت المقدس وأرض الإسراء ما أبعدها عنا؟ وإنما نقول ما أبعدنا عنها؟ إنني أدعو كل محب لهذا الدين وكل محب للأقصى وبيت المقدس أن يتقدم إلى وعد الله بالعبادة الصادقة فهي البراق إلى القدس!! ◙

رئيس الوزراء قرر تشكيل المحكمة من قضاة مدنيين

احزاب المعارضة اعتبرتها قضية رأي والنائب همام سعيد يطالب بالافراج عن شبيلات

قال رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر بأن قضية نقيب المهندسين ليث شبيلات ستحال الى قضاة مدنيين، وجاء ذلك في تعقيب على مداخلة للنائب همام سعيد حول القضية.

وكانت «السبيل» قد انفردت في العدد الماضي بخبر عن التوجه الى تشكيل المحكمة من قضاة مدنيين خلافاً للصحف التي نشرت اسماء الضباط المشكلة منهم محكمة امن الدولة.

وطالب النائب الدكتور همام سعيد بالافراج عن نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات كما طالب بأن لا يقدم اي مدني الى المحاكم العسكرية وقال في كلمة القاها في مجلس النواب الاربعاء الماضي: «المهندس ليث شبيلات هو نائب سابق لاكثر من عشر سنوات في هذا المجلس، من اجل ذلك فهو جدير باهتمام المجلس، ثم هو احد الشخصيات التي نذرت نفسها لمقاومة التطبيع والوجود اليهودي في فلسطين ولو اراد ان يكون نائباً لكان، لما له من حضور شعبي وعالمي وقد فوجئنا بتقديمه الى محكمة عسكرية، وهذه صورة من صور بلاد العالم الثالث التي تلجأ فيها الحكومات الى التدخل في شؤون القضاء فتجعل لنفسها محاكم خاصة وتحرم المواطن من حق القاضي العادي، واضاف النائب سعيد يقول: «اننا نرى في بلاد العالم التي تحترم كرامة الانسان كيف يقدم المدني الى المحاكم العادية، حتى في حوادث اغتيال رؤساء الدول بينما نرى في بلادنا كيف يقدم المواطن على مقالة او كلمة الى القضاء العسكري والتهم جاهزة، وان هذه الاجراءات ليست بعيدة عن النسق العام الذي يعتدى فيه على حريات المواطنين، ويزج بهم في المعتقلات شهوراً عديدة قبل ان يقدموا لاية محكمة».

ورد رئيس الوزراء بأنه كان قد امر اعضاء المجلس بأن تكون المحكمة من قضاة مدنيين، مؤكداً ان قانون المحكمة صدر عن مجلس النواب.

واضاف قائلاً: يوجد قانون محكمة امن الدولة وهذا النوع من القضايا تختص به محكمة امن الدولة، والقضية امام القضاء ولا يجوز بحثها».

كما اصدر ائتلاف الاحزاب الاردنية المعارضة بياناً طالبت فيه باطلاق سراح ليث شبيلات بالكفالة ومما جاء في هذا البيان: «ان القضية التي اتهم بها المهندس ليث شبيلات قضية رأي اساساً، لان سبب الاتهام محاضرة القيت علناً، وهذا يعني ان للقضية اسلوباً قضائياً محدداً، لا يجوز تجاوزه، ورغم ذلك فان السلطات استخدمت اساليب امنية، لا تستخدم الا في القضايا الخطيرة، كتطويق بيت السيد ليث شبيلات والتحفظ على مكتبه، ومنع العاملين من الدخول ..الخ.

ان مثل هذه الاجراءات وغيرها اقرب الى الاجراءات العرفية، حولت القضية من قضية رأي الى قضية امنية خطيرة.

واضاف البيان: «ان السلطة وجهت اتهامات علنية قبل ان يستكمل التحقيق، وفي الاتهامات تحريض على المتهم، ولقد جرى التحفظ على السيد ليث شبيلات لمدة خمسة عشر يوماً دون ان يكون هناك سبب لذلك. فقد كان ممكناً ان يستكمل التحقيق والرجل في بيته وفي عمله، وان يظل طليقاً حتى يصدر الحكم، ان كان هنالك ما يوجب اي حكم ومما تجدر ملاحظته ان السلطة هولت في توجيه الاتهامات كما هولت في الاجراءات الامنية، ومن ذلك تقديم النقيب شبيلات الى محكمة امن الدولة.

كما جاء في البيان: «ان هذه الاجراءات ترافقت مع تحريك الدعوى ضد حزب حشد، ومع اثارة موضوع النقابات، والتشدد في ملاحقة الصحافة والصحافيين، وتقصد اصدار احكام على مواطنين بتهمة اطالة اللسان.

وكان طبيعياً ان يقود ذلك الى طرح تعديلات جوهرية على قانون المطبوعات تزيد من التشدد والعقوبات والغرامات.

وكان طبيعياً ان يقود ذلك كله الى ارتفاع درجة التوتر السياسي والى شعور المواطنين بمخاطر تهدد الاستقرار والى ضرب كل الاحاديث عن توفير مناخ استثماري جديد، والى وجود عوامل انتعاش اقتصادي، ومن الواضح ان سياسة الحكومة هي المسؤولة عن كل ذلك

واضاف البيان يقول: «ان الاحزاب المعارضة لمست ان هناك اتجاهاً في الحكم يميل الى استخدام قضية التطاول على رأس الدولة اسلوباً لتجاوز كل الاجراءات القانونية العادية، ولخلق اجواء احكام عرفية.

وترى احزاب المعارضة ان هذا الاسلوب لا ينسجم مع الحرص على احترام مقام رأس الدولة ولا مع احترام الدستور والقانون، وهو يخلق من الاشكالات اكثر مما يوفر حلولاً لأزمات الاردن، ولقضايا تطوره وتقدمه في المنطقة. ولذلك فان الاحزاب المعارضة وهي تؤكد احترام الدستور والقانون والحرص على احترام كل المؤسسات وكل المواطنين، ترى ضرورة التوقف عن استخدام هذا الاسلوب، لانه يحول كل القضايا المتعلقة بمناقشة الحكومة ومحاسبة المسؤولين الى قضية اخرى، لا تريدها الاحزاب، ولا تراها صحيحة او لائقة.

لهذا كله فان احزاب المعارضة الموقعة على هذا البيان تطالب باطلاق سراح النقيب ليث شبيلات بكفالة، وبوقف عملية التهويل الدعاوية، وباحالة الموضوع للقضاء المدني، حيث يجب ان ينظر ويتوفر كل الضمانات لمحاكمة نزيهة، حتى لا يتكرر ما حدث مع طلبة جامعة مؤتة. ◙

النائب الرياطي يتهم الحكومة بالتقصير في معالجة ما نتج عن زلزال العقبة والكركي يبرر



انتقد النائب بدر الرياطي نائب محافظة العقبة الدور الحكومي في معالجة ما نتج عن الزلازل التي ضربت مدينة العقبة وقال في كلمة القاها في مجلس الامة يوم الاربعاء الماضي: «ما زالت الهزات الارضية القوية التي تضرب العقبة تتوالى، وبغض النظر عن التطمينات والتفسيرات العلمية الا ان الواقع بأن الرعب تملك الناس واصبحوا يعيشون حالة من التهول والخوف والترقب للمصير المجهول، لما صاحب ذلك من تقصير من قبل المسؤولين، وغياب راشد للاعلام ناهيك عن الاشاعات حتى ان كثيراً من الناس وحتى هذه اللحظة يعيشون في الخيام وبعض العائلات هجرت المدينة وبعض الاباء سعوا لنقل ابنائهم من المدارس بالرغم من ان الامتحانات الفصلية على الابواب.

واضاف الرياطي يقول: لقد صاحب الزلزال الذعر والخوف وعدد من الاصابات منها لجهاض بعض النساء ولجوء كثير من العائلات الى الشوارع والساحات ولم يلمس الناس اي وجود فاعل للمسؤولين خاصة في الايام الاولى لان لكل واحد منهم شأن يغنيه».

واتبع يقول: «كم تمنيت لو ان سيادة الشريف رئيس الوزراء تجول في المدينة واقصد مع الناس ليطلع على احوالهم وبواسيهم، عندما زار العقبة في اليوم الثاني من الزلزال ليطلع على المرافق الحيوية التي تأثرت بفعل الهزة لان من شأن مثل هذا التجوال او الاتصال ان يولد الاثر الطيب في نفوس الناس».

وقد كان لزيارة الامير رعد الاثر الطيب في نفوس المواطنين بالرغم من عدم اعطائه صورة صادقة عن الوضع من قبل بعض المسؤولين الذين اطلعوه على غرفة العمليات».

واردف الرياطي قائلاً: «تمنيت ان اجد اعلاماً ناصحاً موجهاً في الايام الاولى على الاقل ولكن التلفاز كان مشغولاً بنقل حي ومباشر لمباراة الفروسية من العقبة واغفل الحدث المهم وكأن الفروسية ومبارياتها اهم من الناس».

واردف قائلاً: «لقد تم تشكيل لجان فنية ولكنها مع الاسف غير مؤهلة واقتصر عملها على الكشف على المباني الحكومية والفنادق وتركيب بيوت المواطنين».

وكان جلالة الملك قد قام يوم الخميس الماضي بزيارة الى مدينة العقبة وقد استمع جلالته الى ايجاز عن موضوع النشاط الزلزالي والهزات الارضية التي تعرضت لها منطقة العقبة وعن الاجراءات التي اتخذت لتلافي اثار هذه الهزات وتوجيه المواطنين وارشادهم الى الطرق السليمة للتعامل مع مثل هذه الظروف، وقام جلالته بجولة شملت الاحياء السكنية التي تعرضت لاضرار، والتقى عدداً من المواطنين واطمأن على اوضاعهم.

وكان نائب رئيس الوزراء خالد الكركي قد اتهم الرياطي بالمبالغة قائلاً: لم يقصر احد في متابعة الموضوع وقد كان وزير الطاقة يتولى شخصياً المتابعة وكنا نهدف من وراء ما حدث ان نقول للناس ان الحياة في العقبة طبيعية والاعلام لم يجر اي مقابلات منيلجة، وقد كان مجلس الوزراء يتلقى التوجيهات من رئيس الوزراء ◙

اوراق اردنية

سميح المعايطة

المخفي اعظم

تحية اكبار واعتزاز لذلك الجندي المخلص من قواتنا المسلحة الباسلة الذي وقف وراء افشال محاولات عملية الموساد في تجنيده وساهم في تسليمه للاجهزة الامنية، وتستحق الحكومة الشكر -والشكر على الواجب جائز- على متابعتها وتحويل الجاسوس (العربي) الصهيوني لمحكمة امن الدولة.

والقصة التي قد لا يعرفها الكثيرون هي ان احد عملاء الموساد الصهيوني والذي يعمل معهم منذ نهاية الستينيات طلب منه قادته في عام ١٩٩٣ التوجه الى الاردن ومحاولة الحصول على معلومات حول الجيش الاردني ولم يفلح وطلب اليه في شهر ايار من ١٩٩٤ المحاولة لمرة اخرى فتعرف الى ذلك الجندي من خلال علاقات عائلية وحاول بترغيبه بالتعاون مع الموساد وإغرائه بالمال لكن هذا الجندي افشل تلك المحاولة ووضع القصة بين ايدي الاجهزة المعنية التي قامت بالتحقيق مع الجاسوس وتحويله لمحكمة امن الدولة.

والقصة لكل من يعرف العدو الصهيوني ومنطلقاته وطبيعته العدوانية التوسعية امر طبيعي، وهي ليست القصة الاولى ولن تكون الاخيرة، وحتى ولو كان السلام بين الحكومة والعدو ليس دافئاً فقط وانما يغلي.

والفت انتباه الاخوة القراء الى ان هذه المحاولات تمت بعد توقيع اعلان المبادىء بين الحكومة والصهاينة بل ان المحاولة الاخيرة كانت في شهر ايار ١٩٩٤ اي خلال الاسابيع الاخيرة للتوقيع وفي غمرة لقاءات لندن السرية لرسم معالم الاتفاق والمعاهدة، وحتى بعد التوقيع والتطبيع والحزن الرسمي على رابين وكل المبادرات الطيبة وحسن النية التي تظهرها السلطة التنفيذية فان هذه المحاولات قائمة ومستمرة، ولنتذكر جميعاً شبكات التجسس الصهيونية التي اكتشفت في مصر وشبكات ترويج المخدرات والدعارة والايدز وكل ما من شأنه الاضرار وتدمير بنيان الدولة والمجتمع المصري.

واذا كان السفير الصهيوني في عمان قد ساهم في عمل ونجاح هذه الشبكات في مصر وقت ان كان سفيراً للصهاينة هناك فما الذي يمنع هذا (السفير) الذي تربى ونشأ وعمل في احضان الموساد من ممارسة هذا الدور في عمان، وهذا متوقع فالعلاقات الدبلوماسية بين الحكومة والعدو تتطور وبدفع اصحاب القرار، والدور الاهم لسفارة العدو اقرب ما يكون الى مركز الدراسات والابحاث والتجسس.

ولنتخيل لو كان هذا الجاسوس مبعوثاً من الحكومة للتجسس على الجيش الصهيوني واكتشف فماذا سيفعل العدو واعلامه وسفارته من احتجاج وتشويش وهجوم سياسي واعلامي على الاردن؟!

اننا نتوجه الى الحكومة والاجهزة الامنية المختلفة مدنية وعسكرية الى التعامل بحذر وحزم وعيون مفتوحة للنشاط الاستخباري التجسسي او شبكات الدعارة والمخدرات والايدز الصهيونية، ولا يغيب عن الاذهان ان الجنس والمال والمخدرات كانت اقرب الطرق لتجنيد الاف العملاء من سكان الضفة والقطاع حتى وصل عددهم الى اكثر من سبعين الف عميل، غالبيتهم العظمى اضافة الى الجواسيس اليهود- مستعدون للعمل في الاردن واستغلال حالة الانس بين الحكومة والعدو، او مستغلين كونهم عرباً يستطيعون الدخول والاقامة والعمل او السياحة والاستثمار الاقتصادي بالنسبة لليهود.

واذا كانت الحكومة تُضيق على المواطنين وبخاصة المعارضين لنهجها وتصادر بعض حقهم في التعبير السياسي والاعلامي وتقدم بعضهم للمحاكم بحجة تجاوز القانون اذا كان هذا حال الحكومة فاننا ندعوها ولمصلحة الاردن وشعبه ان لا يكون لنهجها السياسي المستغرق في الود وحسن النوايا! تجاه العدو الصهيوني اثر على عمل الاجهزة الامنية في مواجهة النشاط التخريبي والتجسسي للعدو الصهيوني واقل ما يمكن ان نطالب به ان يعامل اي جاسوس صهيوني كما يعامل من تشك الحكومة به بالارتباط بأجهزة امنية عربية!!

نكرر التحية لكل من ساهم في كشف ومحاكمة هذا الجاسوس لتكون هذه القضية ناقوس خطر ◙

■ في الذكرى التاسعة لانطلاقة الانتفاضة المباركة ■

تمزيق اعلانات اتحاد طلبة جامعة اليرموك الخاصة بأنشطة وفعاليات الذكرى

رئيس الاتحاد: نستنكر الافعال الصبيانية غير المسؤولة التي يقوم بها بعض طلبة الجامعة ونطالب ادارة الجامعة بالحل

اربد - السبيل - من اياد الطوباسي

اصدرت لجنة كلية التربية في اتحاد طلبة جامعة اليرموك بياناً حمل عنوان «يوم استيقاظة شعب حر» جاء فيه: «اقتلوا .. انبحوا.. شردوا واهدموا.. لكن شعبي سينتصر.. في ١٩٨٧/١٢/٨ كان ميلاده وتفجر بركان عظيم ميلاد امة ميلاد ابطال قضوا في سبيل الله نحبهم ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً. فيه استيقظ شرف امة تائهة واستيقظ بالجمر، بالمقلاع.. بـ «الله اكبر.. الله اكبر .. الله اكبر» انطلقت مدوية في سماء ظلمة معتمة.. فيها صاح الصغير، قبل الشيخ، صاحت النساء فيه قبل الرجال صاحوا جميعاً يا عربي. يا مسلم. يا شريف انا لخوك فانتصر لي من حقير غاشم.. انتصر لي من ذئاب انهالت تمزق جسداً طاهراً.. انه جسد اخيك للنهار من كيد وثأر صهيوني معتد جبان.

في ١٩٨٧/١٢/٨ صاحت اخت مسلم في معراج الحبيب المصطفى واسلاماه.. يا اخي .. يا مسلم خذ لي بحقي وحق امتي. وشرفي الذي دنسه كل صهيوني وقح معتد اشر.

وجاء في البيان: «انظر يا مسلم ماذا فعل بنا ابناء القردة والخنازير؟ كسروا العظام مزقوا الاجساد.. شردوا الاطفال.. هدموا البيوت على اصحابها. ذبحوا قتلوا.. سبوا اخواتنا طعنوا شرفاً عزيزاً ، اعتقلوا الشيوخ والشباب قتلوا ذبحوا عطلوا المجازر: دير ياسين صبرا وشاتيلا، وها هو الحرم الابراهيمي ليس عنا ببعيد.. فقوموا هبوا. فلا نوم ولا تقاعس ولا تخاذل بعد اليوم.

وقال البيان: «جهاد واستشهاد حتى لاخر رمق، حتى آخر رجل، حتى آخر طفل.. حتى لاخر حجر، هيا فلنحي ضمير امة ماتت، بالمصحف بالحجر بالعصا.. بالرشاش. بالمدفع لا سلام.. لا استسلام بعد اليوم.

كبروا .. انطلقوا، صيحوا «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود».

هذا ويذكر ان اتحاد طلبة جامعة اليرموك كان قد اقام عدة فعاليات في الذكرى التاسعة لانطلاقة الانتفاضة تضمنت: معرضاً للصور وعرضاً للفيديو ومحاضرة بعنوان «الانتفاضة عنوان لا يُنسى» شارك فيها الدكتور بسام العموش والدكتور غازي ربابعة، كذلك تضمنت الفعاليات عرضاً لمسرحية القراصنة التي جسدت الاستسلام العربي للسيد الاسرائيلي واخيراً مهرجاناً للانشودة شاركت فيه فرقة اليرموك، هذا وقد كان اقبال الطلبة على الفعاليات مميزاً، حيث تفاعل الطلبة مع الانشطة التي اقميت بهذه الذكرى.

اما فيما يخص قضية قيام بعض الطلبة بتمزيق الاعلانات الخاصة بهذه الذكرى، وغيرها من الاعلانات الخاصة بالاتحاد وانشطته فقد كان للسبيل هذا اللقاء مع الطالب خالد ابو طه رئيس الاتحاد الذي قال للسبيل: لم نعتد في السابق ان يكون هناك طلبة حقودين يقومون باعمال صبيانية لا تمت للمجتمع الجامعي بصلة كما هو الان، واستغرب ان يكون في جامعتنا يرموك العلم والمعرفة طلاب من هذه النوعية يعملون على هدم العمل الطلابي والبناء الطلابي للذين يحطمون بأعمالهم وتصرفاتهم الغير مسؤولة مسيرة الحركة الطلابية الواعدة.

واضاف: لقد قمنا ولحتفاءً بالذكرى التاسعة لاعظم انتفاضة في التاريخ بتعليق الاعلانات واللوحات التي تدل على انشطتنا والفعاليات الخاصة بهذه المناسبة، وقد تفاجئنا بعد تعليقها وبعد مجيئنا للجامعة في الصباح، بأن جميع الاعلانات قد مزقت بشكل يدل على الحقد والغيرة، ولم يقتصر الاعتداء على اعلانات ذكرى الانتفاضة بل لحق الضرر بجميع الاعلانات التي قام الاتحاد بتعليقها، كاعلان الدعوة الى زيارة الديار المقدسة لاداء مناسك العمرة.

واردف قائلاً: لقد استأنا حقاً من هذه التصرفات الصبيانية غير المسؤولة حيث قامت لجنة مكونة من الطالب عمر عبابنة نائب رئيس الاتحاد والطالب فراس ابو طويلة، امين سر الاتحاد والطالب معاذ الشاويش عضو هيئة ادارية بمقابلة رئيس الجامعة حيث ابدوا استنكار الاتحاد لما جرى وطالبوا ادارة الجامعة بالتحري عن الطلبة الذين قاموا بتلك الافعال الغير جيدة وايقاع اقصى العقوبة بحق من يثبت عليه هذا (الجرم).. وطالبوا كذلك الامن الجامعي بتشديد الحراسة وخاصة في اوقات خلو الجامعة من الطلبة.

وفي سؤال للسبيل عن وجود معارضة داخل الاتحاد تعارض ما يقوم به الاتحاد من انشطة قال رئيس الاتحاد: «استبعد ان يكون هناك اي معارضة بين اعضاء الاتحاد انفسهم لما نقوم به من انشطة.... بل على العكس نجد التأييد والدعم من الجميع، ولكن كلنا يعرف ان «رضا الناس غاية لا تدرك» مما يؤدي الى ان يكون هناك اختلاف في وجهات النظر تلمسها نحن في اتحاد الطلبة.. اما عن طلبة الجامعة فلا شك ان بعض الطلبة لا يعجبه ما يقوم به الاتحاد من انشطة لا توافق فكره او منهجه او حتى رفاهيته يطلق بعدها صراخاً مدوياً بوجه الاتحاد مليء بالانتقادات والشتائم؟

وقال: اتمنى من طلبتنا الوعي بما يسعى اليه الاتحاد من اهداف تصب في النهاية في خدمتهم وخدمة قضاياهم الطلابية لتحقيق المثال، وعلى رأسها الاتحاد العام لطلبة الاردن.

عميد شؤون الطلبة:
● نعاني من هذا الامر كثيراً، ولن نتوانى في ايقاع اقصى العقوبة في حق من يثبت عليه الفعل
● عدم اتصال بعض الانشطة بميول بعض الطلبة ادى الى هذا الامر

الدكتور عاطف غضيبات عميد شؤون الطلبة في جامعة اليرموك وفي اتصال هاتفي معه قال للسبيل: تمزيق الاعلانات واللوحات الموجودة في الاماكن المخصصة لها امر نعاني منه كثيراً في الجامعة تقوم به ايد خبيثة، لا تمت للوطن بصلة، وقلت وما زلت اقول ان اي شخص يثبت عليه أنه قام بتمزيق الاعلانات فاننا سنوقع به اقصى عقوبة.

واضاف الدكتور: فور علمنا بما حدث قمت فوراً بالاتصال بمدير الامن الجامعي وابلغته استياء العمادة من قيام بعض الطلبة بتمزيق الاعلانات الخاصة بانشطة الاتحاد فابلغني انه سيتابع الموضوع لمعالجته فوراً، وقد كنا طلبنا من اتحاد الطلبة ان يزودنا بأي طالب يقوم بهذه التصرفات ولو بمجرد الشك فيه.

واردف قائلاً: يوجد هناك في داخل الجامعة وفي داخل مجلس الاتحاد معارضة من بعض الطلبة لبعض الانشطة التي يقوم بها الاتحاد لعدم اتصالها بميولهم، حيث يقومون ببعض الاعمال الغير جيدة، وتوزيع بعض المناشير الغيرشرعية التي تسيء الى الاتحاد وبعض طلبة الجامعة.

اما عن قضية رفض عمادة شؤون الطلبة لبعض انشطة الاتحاد قال عميد الشؤون: لم نرفض منذ بداية العام الدراسي، ولغاية الان اي نشاط يقوم به الاتحاد.. نطلب استيضاحاً منهم في بعض الاحيان حول بعض الانشطة وهذا من حقنا..اما بخصوص عرض الفيديو الذي اقيم بمناسبة ذكرى الانتفاضة فقد اخبرنا الاتحاد في البداية ان الاجهزة غير متوفرة لدينا لعرضين في نفس الوقت، فعرض الاتحاد علينا ان يستأجر لجهزة من خارج الجامعة فوافقنا على الفور» ◙

اعتقال احد اعضاء جبهة العمل الاسلامي في اربد

اربد - السبيل خاص

داهمت قوات الامن منزل السيد شاكر احمد واعتقلت ولده «محمد» (٣٦ سنة) ويعمل سائقاً في المدارس الاسلامية في مدينة اربد.

حدث ذلك يوم الثلاثاء ١٩٩٥/١٢/١٢ الساعة ١١ ليلاً، حيث قال «احمد» اخو المعتقل: داهمت قوات الامن المنزل بهدوء حيث حضرت سيارة نجدة وسيارة بيضاء، وقاموا بتفتيش غرفة محمد واعتقلوه فوراً والذي ابى ان يخرج معهم الا بعد ان يتوضأ.

واضاف: نحن لغاية الان لم نعرف ماذا حصل مع «محمد» بعضهم يقول في مخابرات عمان، والاخر يقول موجود في اربد وبعضهم لا يعرفه ونحن الان في حيرة تامة طلبنا من نواب حزب جبهة العمل الاسلامي التدخل في الموضوع، ووعدونا خيراً خاصة ان «محمد» عضو في حزب الجبهة وننتظر لغاية الان النتيجة.

اما والد «محمد» فقال: توجهت في صباح يوم الاربعاء ٩٥/١٢/١٣ الى غرفة «محمد» فلم اجده فيها وشاهدت العبث الغريب الذي لحدثته قوات الامن ولا ادري كيف لم اشعر باعتقاله، وذهبت بعدها الى المدرسة الاسلامية حيث يعمل وسألت عنه فلم اجد لديهم خبراً، فثارت في نفسي التساؤلات.

واضاف: الاستاذ جمال الاسعد مدير المدرسة الاسلامية قام فوراً بالاتصال بالمخابرات العامة في مدينة اربد، ليسأل عنه، حيث كانت مفاتيح باص المدرسة معه، فلخبروه ان «محمد» تم ترحيله الى عمان.

وقال: اتصلت بالنائب احمد الكوفحي لاخباره بما حدث ووعدني بمعالجة الامر بالسرعة القصوى، واتمنى ذلك.

الدكتور احمد الكوفحي حيث قال للسبيل: فور علمي بالامر، قمت بالاتصال فوراً بمحافظ اربد السيد عبد القطارنة لمتابعة الموضوع، وكذلك اجريت الاتصالات اللازمة التي من شأنها الافراج عن «محمد» ◙

نواب جبهة العمل الاسلامي يلتقون مواطني الزرقاء بعد محاولات فاشلة لمنع اللقاء

في اطار جولة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي على محافظات والوية المملكة زار نواب حزب جبهة العمل الاسلامي يوم الجمعة الماضي مدينة الزرقاء وقد استمع النواب الى مشاكل ومعاناة المواطنين في محافظة الزرقاء واحتياجاتهم حيث التقى النواب (حمزة منصور، احمد الكساسبة، ذيب عبدالله، بسام العموش، محمد الحاج، سلامة السعد، ضيف الله المومني، عبدالعزيز جبر، احمد الكوفحي، ابراهيم زيد الكيلاني، محمد عويضة)، جموع مواطني الزرقاء في لحدى صالات الافراح في حي النزهة، وقد ابدى النواب تجاوباً مع ما طرحه المواطنون، فقد انتقد النواب غلاء الاسعار وانخفاض السقف الديمقراطي والتطاول على الحريات العامة وحقوق الانسان وكان النواب قبل ان يجتمعوا بمواطني الزرقاء قد تناولوا بحضور الدكتور اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي والعين الدكتور عبداللطيف عربيات ووجهاء الزرقاء الغداء بدعوة من الدكتور بسام العموش نائب المحافظة.

ومما يذكر ان محافظ الزرقاء قد عارض عقد لقاء النواب مع المواطنين الا ان تدخل وزير الداخلية حال دون منع اللقاء.

السبيل سألت النائب الدكتور بسام العموش عن ملابسات الموضوع فقال: الاحزاب عندما تعقد اجتماعات ترسل للمحافظ نسخة من باب التنبيه الاداري وليس من لجل الاستئذان وهذا حسب نص القانون، وقد قمنا بارسال نسخة للمحافظ بعد ان تم الاتفاق مع صاحب صالة افراح، لكن المحافظ اعترض على النشاط وطلب من مندوب حزب الجبهة ان يكون الاجتماع في مقر الحزب، لكن مندوب الحزب اخبر المحافظ بأن الحزب ينوي عقد الاجتماع في صالة افراح لضيق المكان في الحزب وهذا من حق الحزب وقد كفل القانون ذلك، فاعتذر عن الموافقة على عقد اللقاء واستطرد العموش يقول: بعد رفض المحافظ للموافقة على عقد اللقاء تحدثنا مع وزير الداخلية السيد سلامة حماد وقد ابدى موافقته على عقد اللقاء في الصالة المذكورة، واتصل معاليه بالمحافظ وابلغه بذلك، لكن المحافظ اصر على رفض اعطائنا كتاباً خطياً بالموافقة على عقد اللقاء وقد تم الاتصال من قبل جهات لا نعلمها مع صاحب الصالة (علمنا ذلك من خلال اتصالنا معه) وطلب منه كتاباً خطياً بالموافقة على عقد الاجتماع من عطوفة محافظ الزرقاء، ولكننا اصررنا على عقد الاجتماع في نفس المكان وهذا طبعاً جعلنا في ظرف غير مريح لاننا لم نكن متأكدين ان صاحب الصالة سيقوم بفتحها ولم نستطع ان نعلن الاعلان المناسب عن هذا اللقاء الهام.

واردف العموش قائلاً: نحن نعتقد ان من حق الحزب عندما يرسل كتاباً الى اي مسؤول ان يتلقى اجابة خطية منه على الكتاب المرسل لان الاجابات الشفهية لا تعتبر ملزمة عند الحكومة فلربما خاف اصحاب الصالات من فتح صالاتهم لنا ◙

النائب ذيب عبدالله يطالب الحكومة بتقديم كشف حساب للسلع التي ارتفعت اسعارها

طالب النائب الدكتور ذيب عبدالله وزير التموين بتقديم كشف حساب بالسلع التي تم رفع سعرها خلال العام الحالي متسائلاً عن سبب هذا الارتفاع الفاحش في الاسعار، وجاء ذلك في سؤاله الموجه لوزير التموين ما هي السلع التي تم رفع اسعارها من غير الكمالية، ولماذا تم رفع سعرها بشكل حاد وما تأثير ذلك على المواطن؟؟

زاوية درويش
محمد فؤاد

شجرة الفلفل

لا ادري لماذا تحضرني الان صورة اولاد الحارة وتجمعهم تحت شجرة الفلفل الكبيرة تحت بيتنا الان... فالحارة تلك قد تركناها منذ سنوات وتلك المجالس شارفت على العقد الثاني في مضيها.. لكنني ابرر هذا الحضور الذهني بانه تداعٍ للافكار والشيء بالشيء يذكر...

في حارتنا كان الاولاد الذين يحبون ان يطلقوا على انفسهم شباباً يمضون سحابة نهارهم في التحضير للمباراة وحينما تتكسر اشعة الشمس يكون وقت اللقاء وبعد ساعة ونصف من (التعفلة) في التراب وتشرب حر الشمس، والشتائم المبعثرة هنا وهناك تعلن النتيجة المتوقعة : خسارة الفريق وعودته الى الحارة مجرجراً نفسه ليجلس في مكانه المعهود وعلى انغام الشتائم اياها وفي جو عبق بالغبار المعتق بالعرق يبدأ تحليل الوضع بانه انتصار لولا الحكم او الحارس او نفاشة عوض او (نكاحة) صبري.

كما اشرت لا ادري لماذا تقتحم الذهن هذه الصورة لعل (التعفلة) بغبار المسارات السلمية والشحشطة على العتبات السياسية لم تحقق شيئاً اكثر مما حققه فريقا حارتنا ايام الولدنه، مزيد من العرق والتعب ولا جديد على الساحة.

ولئن كان متاحاً ايام زمان ان يعلق من يشاء على اداء الفريق الفاشل بحرية وبما يشاء من أسلوب ما دام أن الفوز لم يحقق وهذا بحد ذاته يعتبر سبيلاً لتعويض الخسارة الا ان المجال اليوم معدوم بمعنى ان (الغلب والستيرة) اصبح هو الاصل بل المطلوب هو (الطنطنة) فقط ولا شيء سوى (الطنطنة).

وعليه وحتى ياخذ قانون (المضبوعات) زخرفه ويتزين بالسبك الذي لا يخر الماء هناك سبيلان امام الكتاب: اعادة النظر في دورهم ككتاب بحيث يجرب كل حظه في اعمال اخرى كالتطريز والسباكة او الحلاقة بانواعها واما يعيد النظر بما تحقق من انجازات هائلة على جميع الاصعدة ويؤدي دوره الوطني الأمثل في التغني بتلك الامجاد التي (عمت المعارضة النظرية) اقماره عنها حتى يتاح له ان يجلس تحت شجرة الفلفل ◙

الإعلانات الاجتماعية مشكلة تجعل من صحفنا مسارح استعراض !

■ المباهاة والتفاخر أبرز الدوافع وراء هذه الظاهرة ■

تحقيق : فاطمة الصمادي

تكتسح صحفنا اليومية .. وتحتل مساحات واسعة من صفحاتها .. ظاهرة الإعلانات الاجتماعية من تهنئة لوزير بمناسبة المنصب إلى تهنئة الطالب في الثانوية العامة، وهناك إعلانات التعزية والمؤازرة والتأييد والشكر .. كل ذلك يملأ صحفنا بأسلوب استعراضي يثير الاستغراب.

تقول بأننا مجتمع منافق

دراسة

يقول الدكتور "محمد نجيب" الصرايرة، الأستاذ المساعد في قسم الصحافة والإعلام / جامعة اليرموك في دراسة له بعنوان "الإعلان الاجتماعي في الصحافة الأردنية : "تحليل مضمون" بأن الإعلانات الاجتماعية في الصحافة الأردنية اليومية تحتل المرتبة الثانية من حيث المساحة وبنسبة ١٤.١٪ ولا يسبقها سوى الإعلانات الخدمية التي تحتل ما نسبته ٦٩.٣٪.

وتصنف هذه الدراسة التي اجريت خلال ١٩٩١م على الصحف الأردنية (الرأي، الدستور، وصوت الشعب -سابقاً-) تصنف الإعلانات الاجتماعية إلى إعلانات التهنئة والتعزية وتحتل أعلى المساحات وهناك المؤازرة والتأييد وصكوك الصلح العشائرية والشكر .. ويرى الدكتور الصرايرة أن الإعلانات الاجتماعية تحتل مساحة أكبر في صحفنا عند مقارنتها بالصحافة العربية والأجنبية. ويلاحظ أن الخدمة الإعلانية في الأردن اصبحت بالإضافة إلى دورها التسويقي، أداة للتواصل الاجتماعي، ولذلك يعتقد الباحث بضرورة دراسة ظاهرة الإعلان الاجتماعي دراسة وافية ...

علم الاجتماع

الدكتور مجد الدين خيري، رئيس قسم علم الاجتماع في الجامعة الأردنية، يرى أن الظاهرة تعكس «تناقضاً في القيم العربية الذي يؤدي بالنهاية إلى تناقض في السلوك .. وهي قيم لا تحض على النفاق، ولكن السلوك عكس ذلك حيث أن هذه الظاهرة في كثير من جوانبها، لا تعدو نفاقاً بين الكثير من الناس من أجل مكاسب ومصالح .. اجتماعية واقتصادية وغيرها. ويضيف أن الإعلان الاجتماعي ينظر إليه على أنه تدعيم لمكانة الأسرة والعشيرة في المجتمع، فكلما حملت صفحات الجرائد الكثير من إعلانات التعزية أو غيرها التي تخص هذه العائلة كانت مؤشراً على المكانة الرفيعة لها اجتماعياً».

الدكتور سري ناصر، استاذ علم الاجتماع، الجامعة الأردنية تحدث عن هذا الموضوع فقال : «يتميز مجتمعنا بأنه مجتمع زراعي تقليدي، وكان إنساننا في الماضي يتعامل مع الآخرين عن طريق المقابلة الوجاهية، ولكن للتغير الذي يطرأ على بنية المجتمع من زيادة في عدد السكان وتوسع المدن بشكل كبير أصبح الإنسان غير قادر على إقامة علاقات شخصية، في وقت تقتضي فيه التقاليد أن يعبر عن أفراحه وأحزانه ويتفاعل مع الآخرين عن طريق الصحافة. فيكون الإعلان نوعاً من التعويض عن العلاقات التقليدية القديمة».

ويضيف ناصر سبباً آخر بقوله : «يحب بعض الناس أن يظهروا أسماءهم نتيجة الشعور بالنقص عن طريق وضع أسمائهم في الجرائد .. ليقرأها الآخرون .. وبالتالي فهو إعلان يقوم مقام التقاليد القديمة، ويسد جوانب فراغ نفسي لدى الأشخاص».

النفاق

وهناك وجه ثالث للظاهرة يرى الدكتور ناصر بأنه النفاق الاجتماعي «حيث يتقدم فلان من الناس لتهنئة وزير معين أو شخص صاحب منصب لأنه يأمل من ذلك المسؤول أن يعطيه أولوية في حل بعض القضايا وتحقيق بعض المطامع، وقد تكون هذه الوسيلة مجدية للبعض بصورة تشجع على الاستمرار».

ويضيف الدكتور ناصر بأن هذه الظاهرة : «منتشرة في صحافتنا الأردنية دون غيرها، وإذا دل هذا على شيء فإنه يدل على أن النظام الاجتماعي القائم مبني على النفاق والواسطة، وأحياناً على المباهاة والتفاخر وهو ما نجده في إعلانات تهنئة الأهل لأبنائهم وخاصة عند ظهور نتائج الثانوية العامة .. كما أن هذا يدل على أننا مجتمع يعيش أفراده وفقاً لاهتمامهم بكلام الناس!!».

علم النفس

الدكتور وليد سرحان، اختصاصي الطب النفسي يرى أن ظاهرة إعلانات التهنئة والعزاء والشكر في تزايد ملفت للنظر، يصل في بعض الأحيان لدرجة مذهلة ويعتقد أن هناك عدة دوافع وراء هذه الظاهرة : «المباهاة والتفاخر والتميز، وهذا يقتضي تكبير حجم الإعلان للدلالة على القدرة المالية أو تهنئة أعضاء الحكومة الجديدة، للدلالة على صلة ما بهم، وأبرز ما حققه أفراد الأسرة من نجاح، وشكر لكل من قام بالعزاء في الفقيد، لإعلام المجتمع بأن كل الشخصيات الهامة في المجتمع قد شاركت في العزاء».

ويضيف سرحان دافعاً آخر هو الدعاية غير المباشرة فيقول : «ومثال ذلك تهنئة المدرسة لطلابهم بعلاماتهم مع الصور والمعدلات، والتي يقصد بها الإعلان عن عظمة المدرسة وقدرتها على صنع العباقرة».

وحول النفاق الاجتماعي يقول الدكتور سرحان : «ومنه يرغب المعلن أن ينافق لأحد المسؤولين أو الجهات والمؤسسات حتى يحصل على مآرب أخرى في نفسه، ويعتبر هذا الإطراء يعطيه الحق بما ليس له به حق، وفي هذا السياق تجد شكراً للمحافظ أو مدير الشرطة أو رئيس البلدية».

ويواصل سرحان حديثه بالقول : «السلوك الفردي: وقد يكون دافع الجماعة أن تحذو حذوه، وذلك أنه إذا قام فلان بنشر تهنئة للوزير الفلاني فهذا يشعر غيره بالتقصير، وأنه أكثر قرباً من معالي الوزير، فلا بد أن يضع هو الآخر إعلان تهنئة، وهكذا في النعي، إذا قام بالنعي صديق بعيد للفقيد فهذا يحرج أصدقاءه المقربين، وإذا كتب أحد الأسباب فكأنه يقول لأفراد العائلة بأنهم لا بد أن يقوموا بنفس الفعل، وهكذا يتفرع السلوك الفردي ليصبح سلوكاً اجتماعياً يمارسه الجميع ولا يرضون عنه».

ويضيف «السلوك الجماعي يصبح ظاهرة اجتماعية تلقائية يمارسها الجميع دون تحليل ولا تفكير، بل باندفاع وحماس وكأن هذا قد أصبح أمراً واقعاً لا يمكن التخلي عنه» ويعتقد سرحان أن الظاهرة الآن وصلت في مجتمعنا إلى الحد الذي يمكن اعتباره «مشكلة اجتماعية تثقل كاهل الناس مادياً، وتجعل من الصحف مسارح استعراض ويصبح من الصعب العثور على إعلان مهم في إحدى الصحف لأنه اختلط بعشرات الإعلانات فيصبح القراء متحاشين لهذه الصفحات وكافة الإعلانات».

فكرة

الكلمة الأخيرة نتركها للدكتور وليد سرحان الذي يقول : «فكرة تخطر على بالي كلما شاهدت هذا المهرجان الإعلامي وهي إنشاء صندوق للتكافل الاجتماعي، يتم تحويل المبالغ المخصصة للإعلانات فيه وهو صندوق قد يكون كافياً لإنشاء مصانع ومشاريع تحل مشاكل الفقر والبطالة لنسبة لا بأس بها من العاطلين عن العمل».

بقي أن نقول أن مثل هذه الإعلانات تسهم في تحسين الأوضاع المالية للصحف، الأمر الذي قد ينعكس إيجابياً على مستوى الإعلام وتقنياته وأوضاع العاملين فيه ◙

دراسة تؤكد : الإعلانات الاجتماعية تحتل المرتبة الثانية بعد الخدمية

ادارة الجامعة تلغي بعض انشطة الاتحاد بعد الموافقة عليها

الطالب سلام مصلح رئس اللجنة الاعلامية في اتحاد طلبة جامعة العلوم قال للسبيل بعد ان تقدمنا بطلب الى عمادة شؤون الطلبة للموافقة على اقامة اسبوع الانتفاضة في الجامعة، وبعد ان تمت الموافقة الكاملة قام رئيس الجامعة بالوكالة الدكتور احمد ابو الهيجاء بطلب اعضاء الهيئة الادارية للاتحاد حيث كان يريد الغاء مهرجان الانشودة لفرقة اليرموك وندوة «الانتفاضة وما بعدها» حيث ذكر ان رؤساء الجامعات (اليرموك ومؤتة) انتقدوا زخم الاحتفالات في جامعة العلوم لذلك قرر الالغاء.

واضاف: لقد صممنا على موقفنا باقامة فعاليات الاسبوع كاملة ووضحنا لادارة الجامعة انه ليس هناك مجال لالغاء الانشطة، ورفعنا كتباً الى عمادة الشؤون لحجز القاعات ولكننا تفاجأنا يوم الثلاثاء ١٩٩٥/١٢/٢٢ بكتاب المسرحية الخاصة بالطالبات بعنوان لن نتخلى، مدعياً ان هذه خطوة لم الاتفاق عليها مع الرئيس، وهنا مخالفة قانونية من قبل عمادة شؤون الطلبة.

وقال: سنرفع كتباً لرئاسة الجامعة ومجلس العمداء نشرح فيه ما حصل لتاخذ حقنا من عمادة الشؤون التي قامت بالغاء الانشطة بعد الموافقة عليها ◙

رئيس مجلس قروي دير الصمادية :
في القرية خط هاتفي واحد ولا يوجد شعبة بريد
●مدرستها بلا سور مما يجعلها مرتعاً للدواب

عجلون - السبيل - من يحيى القضاة :

دير الصمادية من القرى المنسية على خارطة الوطن، تبعد عن مدينة عجلون ١٨كم وتقع ما بين بلدة الهاشمية شرقاً وبلدة خربة الوهادنة غرباً، وتبلغ مساحتها ٢٠٠٠ دونم ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٥٠٠ نسمة يعملون بقطاع الزراعة والقوات المسلحة وبعض الوظائف الأخرى. وتشتهر بلدة دير الصمادية بزراعة أشجار الزيتون والعنب والقمح.

السيد أحمد إبراهيم الصمادي رئيس مجلس دير الصمادية يقول في حديث للسبيل : «إن المجلس قد تأسس سنة ١٩٨٧ وبلغت موازنته في ذلك العام ٢٥ ألف دينار، أما في هذا العام ١٩٩٥م فتبلغ الموازنة حوالي ٤٠٨٩٢ دينار، ويتقاضى المجلس مبلغ دينارين عن كل شخص مقيم داخل البلدة، تحت بند ضرائب تحسين قرى ومبلغ دينار واحد من كل شخص يمتلك أرضاً داخل حدود المجلس ويقيم خارج البلدة».

وعن إنجازات المجلس تحدث السيد الصمادي : «قام المجلس بفتح وتعبيد عدة شوارع بالقرية بكلفة خمسة وعشرين ألف دينار، وذلك بقرض من بنك تنمية المدن والقرى، كما قام المجلس باستملاك قطعة أرض مساحتها دونم و٥٦ متراً مربعاً بقيمة ٣٦٤٠ ديناراً، وذلك لبناء دار للمجلس عليها، ويقوم المجلس أيضاً بالتعاون مع مديرية زراعة محافظة عجلون بمكافحة داء الكلب سنوياً ورش حظائر الأغنام والأبقار لتلاشي الأضرار الناجمة عن ذلك».

وعن إنجازات المجلس أيضاً «بناء مظلات على مداخل البلدة».

وتحدث الصمادي قائلاً «توجد في البلدة مدرسة ابتدائية مختلطة واحدة وهي لا تفي بالغرض المطلوب، ولا يوجد حولها سور مما يجعلها مرتعاً للدواب ولا يوجد فيها إنارة كافية وقد خاطب المجلس مديرية التربية والتعليم من أجل عمل صيانة شاملة للمدرسة ولكن مع الأسف لم ترد أية إجابة أو أي رد، وقد اضطر المجلس أن يوصل الكهرباء إلى المدرسة على نفقته الخاصة».

أما عن المشاكل التي يعاني منها المجلس فقد ذكرها السيد أحمد الصمادي قائلاً «يعاني المجلس من مشاكل كثيرة جداً أهمها :

- عدم وجود مركز صحي علماً بأن الأهالي قد تبرعوا بقطعة أرض لنفس الغاية، وغالبية السكان عجزة وبحاجة إلى رعاية صحية واجتماعية.
- طالبنا أكثر من مرة بشعبة بريد ولكن دون جدوى.
- يوجد خط تلفون واحد في بيت المختار ومربوط مع مقسم اشتفينا.
- انعدام خدمة النظافة كلياً وذلك بسبب عدم وجود سيارة نفايات لهذه الغاية.
- تطالب الوزارة بضرورة المساعدة المالية الفورية وذلك لنتمكن من مواجهة فصل الشتاء وتقديم أقل الخدمات للمواطنين».

هذه القرية ستدخل معنا في القرن الحادي والعشرين ! ◙

وزارة التربية تمنع معلماتها من العمل في الجمعيات الخيرية:
الرياطي يطالب الروابدة بالعودة عن قراره

انتقد النائب الشيخ بدر الرياطي قرار وزير التربية والتعليم بانهاء تكليف معلمات التربية والتعليم بالعمل في الجمعيات الخيرية في محافظة العقبة.

وقد ارسل النائب الرياطي بمذكرة الى وزير التربية والتعليم عبدالرؤوف الروابدة انتقد فيها وبشدة هذا القرار وقال الرياطي: «لقد كان الامر مفاجئاً لنا وللقائمين على هذه الجمعيات الخيرية، فالجمعيات مؤسسات وطنية تطوعية، تؤدي دورها في المجتمع وفي التنمية الاجتماعية ولا يتعارض عملها مع السلطة التنفيذية وكل انشطتها تهدف الى خدمة المجتمع وتقدمه».

واضاف يقول: «المؤسسات التطوعية اسلوب تسعى الدول من خلاله الى تنمية الحس الوطني، لاداء الواجب في خدمة المجتمع وسد الحاجات الاساسية للناس، وهي تعمل وفق قوانين وانظمة، تراقبها وترعاها المؤسسات الحكومية المختلفة، ولمساعدة هذه الجمعيات تساهم الحكومة في كثير من الاحيان بتقديم المساعدات المالية والخبرات الفنية والتوجيه والاشراف».

وذكر الرياطي ان وزارة التربية والتعليم قد اوقفت تكليف معلمات التربية والتعليم بالتدريس في جمعية العقبة الخيرية بمدارسها الثلاث وجمعية القويرة الخيرية وجمعية مينشير وجمعية الثغر لتربية المعاقين، وهي مؤسسات وطنية اردنية تقوم على تقديم الخدمة التربوية، ولا تسعى الى الربح وقال الرياطي في حديث ادلى به للسبيل: «ان الاقساط الشهرية للمدارس المذكورة زهيدة، فالمدارس لا تتقاضى من التلاميذ سوى ستة دنانير شهرياً وهذه الدنانير لا تسمن ولا تغني من جوع».

واردف الرياطي بقوله: «لقد قامت وزارة التربية والتعليم بمساعدة هذه الجمعيات فزودتها بعدد من المعلمات لان الساعة واحدة والمهنة واحدة، وان الجمعيات بدورها تتحمل عبء انشاء الابنية المدرسية وتأثيثها، وتوظيف عدد من بناتنا فضلاً عن تقديم الخدمة التعليمية لاكثر من ٢٥٠٠ طالب وطالبة معظمهم من الايتام والفقراء وبعضهم من اصحاب الاعاقات».

واتبع الرياطي يقول: «ان المساعدة يجب ان تتوجه للطفل الاردني سواء اكان على مقاعد المدارس الحكومية او مدارس الجمعيات الخيرية وطالب الرياطي التربية اعادة النظر بهذا الموضوع لانه سيؤثر سلباً على الطلبة والمدارس» ◙

النائب عويضة يسأل وزارة التموين
هل هناك خطة لالغاء الكوبونات التموينية؟

وجه النائب الدكتور محمد عويضة سؤالاً برلمانياً لوزير التموين عما فعلته وزارة التموين للتكفير عن الخطيئة التي ارتكبتها بحق المواطنين من خلال عدم صرف بطاقات تموينية لهم وقال النائب: يعاني الاف المواطنين من حرمانهم من الحصول على كوبونات التموين واصبحنا نرى الاف المواطنين على ابواب مراكز التموين لتقديم اعتراضات على حرمانهم من الكوبونات فهل هذا العدد الذي يعد بالالاف من المحرومين وقف بسبب خطأ وهل هناك محاولات لتحلل الوزارة من ايصال هذا الدعم لمستحقيه عن طريق الغائه بالكامل وهل يراد بذلك اذلال المواطنين بالاصطفاف في طوابير مذلة وماذا فعلت الوزارة لاستدراك هذه الخطيئة ◙

لجنة السيطرة على الأشعة التشخيصية والنووية تعقد اجتماعها الدوري في المستشفى الإسلامي

بدعوة من إدارة المستشفى الإسلامي عقدت اللجنة التوجيهية للتخطيط والإشراف على المشروع الوطني لإنشاء برامج وفحوصات ضبط الجودة والسيطرة النوعية في الأشعة التشخيصية والطب النووي جلستها الدورية في رحاب المستشفى الإسلامي لتدارس جدول أعمالها الذي يضم العديد من المواضيع وقد حضر الجلسة الدكتور علي الحوامده مدير عام المستشفى الإسلامي وعدد من أعضاء مجلس الإدارة وعدد من الأطباء والموظفين المعنيين في المستشفى وقد تم في الجلسة إقرار الصيغة النهائية لمذكرات التفاهم حول مشروع الجودة وضبط السيطرة كما وضعت اللجنة التوجيهية قائمة بأجهزة الفحص الأساسية اللازمة لضبط جودة أجهزة الأشعة وغرف التحميض في المؤسسات التي توجد بها تلك الأجهزة، كما تم الاتفاق على وضع برنامج مرحلي لتنفيذ مشروع فحوصات ضبط الجودة والسيطرة النوعية على الأشعة التشخيصية والطب النووي، وسيتم عقد اجتماعات دورية للإشراف على القرارات المتخذة، وسيحضر الاجتماع القادم معالي وزير الطاقة والثروة المعدنية السيد سميح دروزة لتدارس مدى مساهمة الوزارة والقطاعات الطبية المختلفة في تنفيذ هذا المشروع ويأتي هذا المشروع بهدف المحافظة على صحة المواطنين ومن أجل تحديد الكمية الشعاعية الضرورية لأي مريض، وكما يقول الدكتور علي الحوامده مدير عام المستشفى الإسلامي فإن هذا المشروع يوفر على الأردن ملايين الدنانير من العملات الصعبة ويحمي المواطن من عدم التعرض لجرعات زائدة من الأشعة النووية وغيرها ◙

الى متى يبقى المعلم "حيطاً واطياً"

ان المعلم هو الحلقة الاضعف في العملية التربوية وهو الذي عليه كل الواجبات وهو المسؤول عن ضعف المستوى التعليمي، باختصار هو الحيط الواطي.

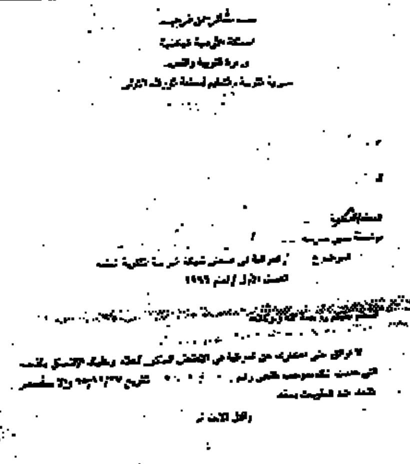
يصدر السادة من مكاتبهم المناهج الجديدة، ويصدر آخرون التعليمات والانظمة التربوية، ويأمرون بالدورات دون اخذ رأي المعلم صاحب العلاقة الاول والمكلف بالتنفيذ.

عندما رأى القائمون في المكاتب ان المعلم ينعم بعطلة الخميس دونهم حسدوه فاخترعوا له دورات الخميس التي لا تنتهي ولا تفيد ويقوم على هذه الدورات محاضرون يحاضرون اثناء دوامهم الرسمي وينعمون بالمكافآت اما المعلم الذي يجرجرونه من بيته والتزاماته في يوم راحته فلا يحصل على شيء، بل يلاحق بالاستجوابات ان تغيب.

وكانت المراقبة في امتحان الثانوية العامة اختيارية لمن ارادها من المعلمين لكن تربية الزرقاء الاولى هذه السنة خرجت علينا ببدعة جديدة وهي اجبار المعلمين على المراقبة رغم انهم لا يريدونها.

وعندما قدم بعض المعلمين استدعاء للاعفاء من المراقبة لظروفهم المختلفة ولعدم رغبتهم في المراقبة رفضت طلباتهم بل وارسل الى كل واحد منهم كتاب شديد اللهجة يهددهم باشد العقوبات ان لم يلتزموا باوامر سدنة المكاتب وقراراتهم المقدسة وهذا هو نص الكتاب:

المعلم /
بواسطة مدير مدرسة/
الموضوع/ المراقبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة
الفصل الاول / لعام ١٩٩٦
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لا اوافق على اعتذارك عن المراقبة في الامتحان المذكور اعلاه وعليك الالتحاق بالقاعة التي حددت لك بموجب كتابي رقم ——— تاريخ ——— والا ساضطر لاتخاذ اشد العقوبات بحقك.
واقبل الاحترام
مدير التربية والتعليم
عبدالكريم احمد الصمادي



وعندما ذهب بعض المعلمين ومعهم معلم بديل يرغب في المراقبة رفض هذا ايضاً دون مبرر.

التساؤل المطروح هل يحق للسادة ان يهددوا المعلم بهذا الاسلوب المستهجن هل يحق لهم ان يهددوا المعلم المسؤول الاول عن كل العملية التربوية، وهم ما توظفوا في مكاتبهم الا لخدمته وتسهيل اموره والعمل على راحته ومساعدته في عمله، وهل يحق لهم ان يهددوه ويستطلوا عليه وهم ما حصلوا على علاوة التعليم الخاصة بالمعلم الا لانهم ملحقون بالمعلم!

ان التهديد لا يكون الا لمجرم رفض تسليم نفسه، اما المعلم فهذه الطامة الكبرى والمأساة على كل العملية التربوية.

لا يحق للمعلم ان يهدد طالباً مهما كانت الاسباب، ولا يحق له ان يتلفظ بلفظ يسيء له، فهل يحق هذا يا سادة المكاتب بحق المعلم؟!

ان كتب التهديد التي ارسلت للمعلمين بحاجة الى كتب اعتذار من الذين ارسلوها.

اما موضوع رفض المعلم البديل للمراقبة فهذا دليل على العقلية الاستبدادية التي ما زالت تتحكم ببعض السادة في المكاتب، والا لماذا يرفض معلم مراقب بديل يرغب في المراقبة ليخفف عن معلم مشغول لدى واجبه نحو طلابه ويرغب في الاجازة ان يؤدي واجبه نحو اسرته وربه ◙

مجموعة معلمين

رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر يتحدث لـ " السبيل "

السيد أيف جوفانوني: نستجيب لطلب الاقارب للبحث عن مفقودين ونساعد في لم شمل العائلات

■ الخط الساخن خدمة نقدمها للبحث عن الصحفيين وحمايتهم ولكن ليس من مهمتنا طلب الافراج عنهم.

■ نلجأ الى السرية في العمل لاننا نفضل العمل مع الضحايا في داخل السجون

حوار ربى الفرح:

على هامش ندوة «اللجنة الدولية للصليب الاحمر العمل الانساني والاعلامي» التي نظمتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالتعاون مع نقابة الصحفيين الاردنيين في ١٦-١٧/١٢/١٩٩٥، التقينا رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر لنلقي نظرة اقرب على نشاطات اللجنة وما تفعل.

السيد ايف جوفانوني رئيس البعثة في الاردن وصل الى عمان في ايلول ١٩٩٥ قادماً من زاغرب في كرواتيا، حيث عمل رئيساً لبعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر وقبل ذلك عمل في مقرجنيف وامضى وقتاً طويلاً في افغانستان، الباكستان، الفلبين ونيكارغوا.

* اهداف اللجنة الدولية للصليب الاحمر ونشاطاتها

السيد جوفانوني تحدث للسبيل عن اهداف اللجنة الدولية للصليب الاحمر وعن نشاطاتها قائلاً: لدينا في الاردن نشاطات مختلفة: اولاً في مجال ما تسميه الحماية حيث نقوم بشكل دوري بزيارة السجناء السياسيين في الاردن في اماكن احتجازهم المختلفة بالطبع بعد موافقة الجهات المعنية، بمعنى ان دور اللجنة الدولية للصليب الاحمر متخصص ومحصور جداً. فدورنا ان نقيّم الظروف المادية في السجن والمعاملة التي يعامل بها السجناء، وفي نفس الوقت نحن لا نسأل السجناء عن اسباب اعتقالهم او عن سلامة الاجراءات القانونية كما اننا نساعدهم احياناً في اعادة الاتصال بينهم وبين عائلاتهم سواء اكانوا في بلد آخر او كانوا في وضع لا يمكنهم من الاتصال معهم».

واضاف السيد ايف عن الدور التثقيفي «بالاضافة الى ذلك فاننا في الاردن نحاول الترويج والتعريف بالقانون الانساني والذي تم اقراره من المجتمع الدولي منذ عدة عقود ماضية والذي يتعلق بحماية الضحايا والوسائل لتحقيق ذلك في النزاعات المسلحة واشير هنا الى ميثاق جنيف والبروتوكلات الاضافي، ونحاول عمل ذلك في المدارس بمساعدة الهلال الاحمر الاردني وفي الاكاديمية العسكرية وفي الجامعات واكاديمية الشرطة والمرافق المختلفة وعبر الاعلام كما نحاول التعريف ليس فقط بعملنا بل كذلك ببعض المواثيق الدولية الانسانية.

وحول النشاط الاقليمي للجنة قال السيد ايف «وكذلك فان مكتبنا في عمان هو المقر الرئيسي لجميع نشاطاتنا في دعم الشعب العراقي فهناك مشكلة ضخمة في العراق بسبب العقوبات، وهي مسألة تشغلنا جداً ولكن قررنا اخيراً وبعد محاولات مختلفة وبعد فترة النشاط التي كانت لنا اثناء فترة حرب الخليج ان نتخصص في مجالين فيما يتعلق بالمساعدات الاولى في مجال المياه الصالحة للشرب حيث نقوم بشكل دوري بتزويد محطات المياه بقطع غيار لخزانات المياه حيث نغطي اكثر من ٤٠ محطة مياه اذ بسبب العقوبات العديد من تلك المحطات ينقصها قطع غيار وبما ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تعتبر وسيطاً محايداً فقد سمح لها ان تزودهم بقطع الغيار، اما المجال الثاني فهو موضوع حقول الالغام والمتفجرات والتي يوجد الكثير منها ولدينا برنامج مهم في هذا المجال الى جانب زيارتنا للعديد من السجناء في شمال العراق.

* الصحفيون المفقودون والخط الساخن

وحول خدمة الخط الساخن التي تقدمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر للصحفيين فقد قال السيد جوفانوني «هذه الخدمة مخصصة فقط للصحفيين حيث ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تحاول عبرها القيام بحماية ومساعدة الصحفيين الذين يفقدون او يعتقلون او يوقفون او يسجنون شريطة ان تقوم العائلات او هيئة التحرير او المنظمات المهنية المعنية فوراً بابلاغ اللجنة الدولية وتزويدها بالمعلومات المتاحة، وكذلك ان يكون للجنة الدولية بعثة في البلد المعني او ان تكون على اتصال منتظم بالاطراف المعنية وان تقبل هذه الاطراف تدخل اللجنة، ويقتصر عمل اللجنة في هذه الحالة على نقل الرسائل الشخصية او العائلية وتعمل على تحسين ظروف الاحتجاز مع استبعاد اي طلب للافراج (لان تلك ليس من مهماتها) كما تعمل على اعادة الصحفي المحتجز الى وطنه في حالة الافراج عنه اذا لم يكن هناك وسيط آخر للقيام بهذه المهمة، وتشترط اللجنة كذلك للقيام بمهمتها موقف التكتم من جانب من يطلبون منها التدخل وذلك فيما يتعلق بالمعلومات التي تنقلها اليهم.

اما عن العوائق التي تواجههم في عملهم في الاردن والمنطقة فقد ذكر السيد جوفانوني انه «بالمقارنة مع العديد من الاماكن التي كنت فيها سابقاً امثال البوسنة وافغانستان لا نواجه العديد من الصعوبات فعلى الصعيد الاداري لا نواجه الكثير من العوائق فتعامل السلطات معنا يمكننا القول انه مرض.

* السجناء السياسيون واللجنة

وعن نشاط اللجنة وطبيعة عملها في الاماكن التي يوجد فيها سجناء سياسيون ولكن لا تعايش حالة نزاع مسلح ذكر السيد ايف ان الامر في تلك الحالة «يعتمد بالطبع على حسن النوايا والتعاون من السلطات، اذ ان الوضع يختلف عن حالة النزاع الدولي التي يكون فيها القانون صارم وتكون الدولة مجبرة اذا كانت من الموقعين على اتفاقية جنيف ان تنصاع لبنود الاتفاقية، ولكن اذا كان الظرف متعلق باوضاع عنف او نزاع مسلح او احياناً عنف غير ظاهر وكان هناك سجناء سياسيين فان عملنا واجراءاتنا تكون هي نفسها فنحن نقوم بتسجيل السجين ونصر على حقنا في زيارته بشكل متكرر لانه من الخطر بالتأكيد ومن غير المجدي ان نقتصر على زيارة واحدة في السنة او كل ستة اشهر، وعندما نزور مكان السجن فيجب ان يسمح لنا بان نزور المبنى كله دون ان يقال لنا هنا يمكن الدخول وهنا لا يمكنكم لان هذا يعرض عملنا للخطر ويجب ان يسمح لنا وهذا غالباً اصعب جزء ان يسمح لنا التحدث مع السجين على انفراد بحيث يتمكن من اخبارنا اي شيء يريدون، واذا تبين لنا ان السجين تعرض لسوء معاملة وحصلنا على موافقة منه فاننا كوسيط نوجه تساؤلاً الى السلطات العليا بهذا الخصوص.

ولكن كما ذكر فان كل شيء يعتمد على التوصل الى الاتفاقيات مع الجهات المعنية هنا في الاردن نقوم بزيارة السجناء منذ ١٩٧٨ ولكن هناك بلدان اخرى لا زالت المفاوضات تجر اقدامها لعقود طويلة، واريد ان اشير الى نقطة هنا وهي اننا ووفقاً لميثاق جنيف نملك حق المبادرة بمعنى عرض خدماتنا على السلطات التي تعرف طبيعتنا المحايدة والمتكتمة ولكن اذا كانت الحكومة لا تعيش ظروف النزاع المسلح فيحق لها بالمقابل ان تقبل او ترفض هذه الخدمات.

* البحث عن المفقودين ولم شمل العائلات

ولجابة على التساؤل ما اذا كان يقع ضمن دائرة عمل اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالقيام بالبحث عن مواطن بعينه استجابة لطلب المواطنين قال السيد ايف «يحدث كثيراً ان يتصل بنا الاهالي وبعد ذلك ووفقاً لمنهجنا في العمل وفي سرية تامة نتقدم بطلب الى الجهات المعنية بالنيابة عن الاقارب، واشير هنا الى اننا فقط نتجاوب مع طلب الاقارب من الدرجة الاولى وهذا يشمل ايضاً الحالات التي تكون خارج البلد، اذ يمكن للاهالي ان يتصلوا بمكتب البعثة الموجودة في بلدهم او في بلد المعتقل، وقد حدث وقمنا باجراءات من هذا القبيل متعلقة باناس موجودين في الاراضي المحتلة وفي الكويت والعراق وينطبق هذا الامر ايضاً حالات لم شمل العائلة، الا انه في هذه المنطقة لا يوجد العديد من هذه الحالات.

وكذلك فاننا نقوم ايضاً بتسهيل عبور الناس عبر جسر «اللنبي» الى الاردن متى استدعى الامر ذلك.

* الموازنة بين السرية والعلانية

وحول التوازن الذي تعمل اللجنة على تحقيقه بين طبيعتها المتكتمة في اداء المهمات وبين اهمية ابلاغ الجمهور من اجل اما تكوين ضغط شعبي تجاه قضية معينة او من اجل التوعية تحدث السيد جوفانوني «لدينا قواعد عامة لكي نحافظ على مميزاتنا، فاننا في معظم الاحيان نحافظ على السرية في عملنا فهدفنا ان نصل الى الضحايا ولهذا على السلطات ان تثق بنا وهذا هو تخصصنا، وهناك منظمات اخرى مثل منظمات حقوق الانسان تعمل بشكل مختلف اذ تلجأ الى الادانة، وبعض الاحيان يحققون نتائجا ايجابية لكن بالتأكيد هذا ليس اسلوبنا بالعمل، بالطبع هناك بعض الاوقات التي نلجأ فيها الى الاعلان امام الجمهور ولكن هناك بعض القواعد التي يجب اتباعها اولاً علينا ان نكون مقتنعين ان جميع المحاولات المتكررة مع الجهات المختصة لم تنجح ثانياً ان يكون لدينا القناعة ان العلانية لن تتسبب في المزيد من الاذى للضحية وهناك ايضاً شروط اخرى وهي سلامة ممثلنا وعدم تعريضه للخطر وكذلك نوازن بين الايجابيات والسلبيات وانعكاسها على نشاطاتنا في البلد ككل».

* الحملة الدولية ضد الالغام والمشكلة في الاردن

وحول الحملة الدولية التي ستقوم اللجنة الدولية بعملها للتوعية بأخطار الالغام والدعوة الى تخليص العالم منها، وعن الكيفية التي تنوي اللجنة معالجة هذا الامر هنا في الاردن خصوصاً بعد ظهور مشكلة حقول الالغام بعد توقيع المعاهدة.

السيد جوفانوني قال «بصراحة ليس لدي معلومات دقيقة عن مشكلة حقول الالغام هنا في الاردن ولكن انطباعي ان المسألة مقارنة مع دول اخرى مثل انجولا وافغانستان فهي ذات نطاق محدود جداً -اقصد المشكلة- فقد رايت حقول الالغام في الاردن وذكتها مسيجة بشكل جيد واذا كان هناك حالا[ت] الوضع فيها غير ذلك بحيث يمكن تعر[يض] حياة الناس الذين يرعون ماشيت[هم] للخطر فانه يمكننا معالجة هذا الامر ونحن نعتمد في ذلك على تحصي[ل] دعم وسائل الاعلام في الحملة التي نتبناها ضد الالغام على مستوى العالم». ۞

في محاضرة «الأحزاب السياسية الأردنية وحقوق الإنسان»

د. سليمان صويص: الأحزاب السياسية شابهت الخطاب الرسمي في أدائها في كثرة الحديث وقلة الفعل



عقد في مقر رابطة الكتاب الأردنيين يوم الأربعاء ١٢/١٣ محاضرة بعنوان "الأحزاب السياسية الاردنية وحقوق الإنسان" القاها د. سليمان صويص.

تحدث فيها د. صويص على عدة محاور، الأول تناول من خلاله نقاطاً في برامج الأحزاب تتناول حقوق الإنسان وكيف تعاملت الأحزاب السياسية مع هذا المفهوم وفي المحور الثاني تحدث عن كيف عكست الأحزاب السياسية حضور موضوع حقوق الإنسان على صعيد الممارسة والفعل.

أما المحور الثالث فقد خرج من خلاله د. صويص بعدة توصيات واستنتاجات حول الآلية التي ينبغي للأحزاب أن تعمل فيها من أجل فعالية أكبر في موضوع حقوق الإنسان في الواقع المعاش.

نقاط من برامج الأحزاب

فحول برامج الأحزاب السياسية ومفهوم حقوق الإنسان ذكر د. صويص أن جميع الأحزاب تقريباً تناولت الموضوع بشكل أو بآخر بما يعكس أيديولوجية الحزب، ولكنها جميعاً تحدثت عن مفاهيم عامة كالحرية والمساواة والتعددية السياسية وحرية التعبير في حين أن بعض الأحزاب حرصت على تمييز مفهومه عن مسائل حقوق الإنسان في جوانب محددة.

فمثلاً حزب جبهة العمل يؤكد على احترام حقوق الإنسان كما ورد في الإسلام في حين أن أحزاب اليسار لم تعرف للموضوع تعريفاً محدداً بما يجعلها أقرب إلى تبني المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

هذا بالإضافة إلى أن بعض الأحزاب غلبت بعض الحقوق عن غيرها فأحزاب اليسار ركزت على حقوق بعض الفئات كالمرأة والطفل والشباب والعمال، كما أن الأحزاب جميعاً أكدت على الحقوق الدستورية وشددت على احترامها بالرغم من أن الميثاق الوطني دعى إلى تعديل بعض الحقوق الدستورية.

وفي ختام استعراضه لبرامج الأحزاب وتناولها لموضوع حقوق الإنسان قال د. صويص «إن جميع الأحزاب السياسية على اختلاف الطيف السياسي اهتمت عبر برامجها بدرجات متفاوتة بالوضوح والتشديد على موضوع حقوق الإنسان ولكنني اتساءل هل هذا الاهتمام جاء كصدى للاهتمام الرسمي وللإعلان الرسمي عن موضوع حقوق الإنسان». وأضاف د. سليمان «وإذا كان كذلك فهل التزام الأحزاب فقط لأن للمسألة "موضة" وإحدى مميزات البرنامج لكي يكون مقبولاً في الشارع» واستثنى المحاضر «الأحزاب التي كانت موجودة قبل ١٩٨٩ والتي ناضلت للديمقراطية بطريقتها الخاصة».

حقوق الإنسان في ضوء الممارسة

أما عن كيف تعكس الأحزاب حضور حقوق الإنسان على صعيد الممارسة قال د. صويص «لا نتحامل إذا قلنا أن الأحزاب يغيب عن ممارستها أي عمل ملموس في مجال حقوق الإنسان باستثناء حزبين أو ثلاثة وهي تشابه إلى حد كبير الخطاب الرسمي من ناحية كثرة الحديث وقلة الفعل» وأشار د. صويص إلى أداء الأحزاب التي تهتم بمراقبة وضع حقوق الإنسان حيث ذكر أن بعض الصحف الحزبية أو القريبة من بعض الأحزاب تنشر انتهاكات حقوق الإنسان أمثال صحيفة الجماهير الناطقة باسم الحزب الشيوعي، صحيفة السبيل القريبة من حزب جبهة العمل، وصحيفة الأهالي القريبة من حزب حشد. وذكر د. صويص أن الأحزاب لم تبذل جهداً لتطوير وبلورة حقوق الإنسان في واقع المجال الأردني وكذلك الأحزاب لم تفكر إلا بحدود ضيقة بتثقيف أعضائها وأصدقائها بالقوانين والدستور الأردني حول حقوق للمواطن ومناقشة الثغرات التي فيها لتقديم التوصيات والاقتراحات لتعديل تلك المواد، وأضاف «أن الأحزاب لم تستفد إلا بحدود ضيقة من لجنة الحريات العامة في مجلس النواب من خلال إيصال وقائع الانتهاكات المتابعة بحيث تخلق صلة حية مع اللجنة التي هي جزء من السلطة التشريعية وكذلك الأمر للقوانين».

وتعرض كذلك إلى ضعف أداء الأحزاب في تعبئة المواطن وتثقيفه في موضوع حقوق الإنسان بما يصنع قوة ضغط شعبية على السلطة التنفيذية لوقف الانتهاكات، وأنهم بذلك تركوا فراغاً لم يسده أحد تجاه تعطش المواطنين وحاجتهم لمن يقودهم ويوجههم في موضوع حقوق الإنسان.

وبين د. صويص أن مسألة حقوق الإنسان على الرغم من أنها يمكن أن تكون قاسم مشترك أكبر بين الأحزاب السياسية إلا أنها لم تستغل هذا القاسم لتصنع تنسيقاً متكاملاً فيما بينها بحيث تقود حركة إصلاح [في] واقع حقوق الإنسان.

توجيهات

وفي ختام محاضرته قدم د. صويص عدة توصيات من تفعيل أداء الأحزاب في مجال حقوق الإنسان فذكر أهمية أن تستمر الأحزاب بالكشف عن الانتهاكات بصورة موضوعية ومحايدة والتأكد منها تمهيداً للإعلان عنها ودعى إلى إنشاء مركز يتراكم فيه تسجيل الانتهاكات وكذلك إلى توثيق الصلة مع كل من لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين واللجنة القانونية في مجلس الامة كما أكد على أهمية قيام الأحزاب بتثقيف أعضائها والجمهور المحيط بها بحقوق الإنسان، وأن تنشئ لجان حقوق إنسان حزبية ومكاتب قانونية للتوعية واستقبال الشكاوى.

ثم ختم بالدعوة إلى أهمية التوعية الحقوقية بين المواطنين لمنع الفساد والواسطة ولتفعيل القضاء الأردني من أجل تجاوز ثغرات القوانين والإجراءات. ۞

ندوة اللجنة الدولية للصليب الأحمر والعمل الإنساني والإعلام

عقدت في ١٦-١٧/١٢/٩٥ ندوة نظمتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتعاون مع نقابة الصحفيين بعنوان "اللجنة الدولية للصليب الأحمر والعمل الإنساني والإعلام" تناولت فيها عدة محاور. الأولى الفرق بين القانون الإنساني العالمي وحقوق الإنسان حيث أن الأول يتم تفعيله في ظروف الحرب والنزاعات المسلحة والثاني في أوقات السلم غالباً كما ذكر السيد أوميش بالوانكار الفروق بين القانونين ونقاط الالتقاء بينهم.

كما عرض السيد فهد حداد تاريخ الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وتحدث السيد محمد الحديد عن المؤتمر الدولي ٢٦ للصليب الأحمر والهلال الأحمر، في حين عرض السيد رولن فافر السياسة الإعلامية للجنة الدولية للصليب الأحمر. وعقدت حلقة نقاش عن دور وسائل الإعلام الوطنية والدولية في أوقات الأزمة المسلحة والأزمات الإنسانية شارك فيها د. وليد السعدي، د. جهاد شريد، د. سليمان صويص، د. موسى الكيلاني، د. نبيل الشريف، هذا وقد تخلل برنامج الندوة عرض لفلمين الأول عن الشيشان والثاني عن حقول الألغام.

وعن تلك الندوة وتقييمها قال السيد أيف جوفانوني رئيس البعثة الدولية للجنة الدولية للصليب الأحمر «إنني راض جداً عن نتائج هذه الندوة، بالطبع إنك تضع الآمال عالياً على أمل أن تصل لدور معين ولكن اعتقد إذا استطعنا في النهاية أن نقنع الصحفيين أنه تحت بند القانون الإنساني هناك الكثير من الأمور والزوايا المختلفة، وإذا استطعنا ثانياً أن نقنعهم أن القانون الإنساني العالمي موجود وهو مختلف عن حقوق الإنسان وأنه صمم تحديداً لتقليل آثار النزاعات المسلحة عندها اعتقد أن شيئاً ما بالتأكيد قد أنجز» وأضاف «الندوة بالتأكيد كانت ذات جانب تثقيفي للجهتين فقد تعلمنا أكثر عن اهتمامات ومحددات عمل الصحفيين، ولم نسع لعمل دعاية للجنة وإنما سعينا إلى إيجاد وعي لأننا نرى أن الإعلام بشكل متزايد بدأ يلخذ دوراً متحيزاً في تغطية النزاعات المسلحة والذي له بعض النتائج السلبية والتي من أهمها المساهمة في زيادة فتيل الحرب وهو وضع عايشته عن قرب أثناء وجودي في زغرب» ۞

حزب جبهة العمل القومي يدين التعديلات على قانون المطبوعات

اصدر حزب جبهة العمل القومي بياناً في ٩٥/١٢/٧ حول التعديلات الجديدة على قانون المطبوعات اوضح فيه موقف الجبهة من تلك التعديلات حيث جاء فيه «يرى حزب جبهة العمل القومي من الضروري ان يقف اليوم امام عزم الحكومة على تعديل قانون المطبوعات والنشر، لان الحكومة التي فصلت القانون على هواها ووسعت من المساحة فيه للحد من حرية الراي، وللتدخل حسب نصوص القانون، تعتزم اليوم زيادة المساحة التي تتيح لها قانونياً ان تعاقب الصحافيين وان تعطل الصحف وان تكمم الافواه.. وان تحاصر الاحزاب والنقابات وكل الفعاليات.

وهذا طبيعي لان الحكومة التي وقعت معاهدة وادي عربة، والتي تحاول ان تجعل من العدو اللدود حليفاً وحيداً وان تنفذ سياسات البنك الدولي المعادية لمصالح شعبنا، وخاصة الفقراء وذوي الدخول المحدودة منه، لابد من ان تكمم الافواه، وتصادر الحريات وتحاصر الاحزاب والنقابات لتسير في تنفيذ سياساتها قدماً».

وناشدت الجبهة في بيانها «الاحزاب والقوى السياسية والنقابات، والشخصيات الوطنية والديمقراطية والثقافية وجماهير الشعب ان توحد صفوفها لمواجهة الخطوات المقررة، وبشأن اجراء تعديلات اساسية في قانون المطبوعات وهو ما اعلنت عنه الحكومة في (١٩٩٥/١٢/٦) وان تضع برامج ثقافية وسياسية واعلامية لتعميق وعي الشعب بالخطر لاشراك اوسع الجماهير في العمل من اجل وقف برنامج الحكومة المتعلق بمحاصرة الاحزاب والنقابات والنوادي والراي العام».

كما دعت «الصحفيين والكتاب ونقابة الصحفيين ورابطة الكتاب واتحاد الكتاب الى عقد اجتماعات تداولية لمناقشة هذه الخطوة الحكومية واتخاذ القرارات والتوصيات المناسبة». ۞

زيارة ١٥٠ الف سجين وتبادل ٢,٥ مليون رسالة

اللجنة الدولية للصليب الاحمر تعرض انجازاتها لعام ١٩٩٥

اظهر تقرير صدر حديثاً عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان ممثلي اللجنة تمكنوا خلال العام الحالي من زيارة نحو ١٥٠ الف معتقل وسجين في انحاء متفرقة من العالم، في مناطق تعاني من ازمات ومشكلات داخلية، مشيرة الى نجاحها في مساعدة ما يقرب من ٥ الاف شخص من المفقودين في الالتحاق بعائلاتهم.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر، وهي مؤسسة دولية تعنى بأسرى ومتضرري الحروب ومناطق النزاع ومقرها الرئيس في العاصمة السويسرية جنيف في احصائية سنوية انها استطاعت زيارة ١٤٩ الفاً و ٩٨ معتقلاً متوزعين في ١٩٣٢ مركز احتجاز، مشيرة الى ان تلك الزيارات توزعت على ٥٢ دولة، بمعدل ٧٧,٥ سجيناً في المعتقل الواحد، و ٣٧ مركز احتجاز في البلد الواحد.

وقال تقرير اللجنة بمناسبة قرب انتهاء عام ١٩٩٥ وحلول عام جديد، وفي معرض رصده لاوضاع اللجنة وانجازاتها ان وكالة البحث المركزية التابعة للجنة نجحت في العثور على ٧٢٥١ شخصاً تم الابلاغ عنهم كمفقودين من جانب اسرهم، وقد قدمت لهؤلاء المساعدة للعودة الى عائلاتهم.

واكدت لجنة الصليب الاحمر في تقريرها ان وكالة البحث التابعة لها عملت خلال العام نفسه على تبادل مليونين و ٥٣٢ الفاً و ٧٩٤ رسالة بين افراد عائلات تفرقت نتيجة للحروب والازمات المسلحة والاضطرابات والتوترات الداخلية، مشيرة الى ان الوكالة تمكنت من مساعدة ٤٦٠٢ شخصاً من الالتحاق بعائلاتهم بعد فقدانهم سبل الاتصال بهم.

وتجدر الاشارة ان مهام بعثات اللجنة والتي تعمل وفقاً لاتفاقية جنيف تتركز على حماية اسرى الحرب والجرحى والمحتجزين المدنيين، وتقديم المساعدة المادية والمعنوية الى المعتقلين بعد زيارتهم، والتعريف بأصول القانون الانساني الدولي، وتقديم الرعاية الصحية والنفسية لمتضرري الحروب والكوارث.

من جهة اخرى قالت اللجنة انها عملت على توزيع اكثر من ٨٥٠٠٠ طن من مساعدات الاغاثة المتكونة من مواد غذائية وملابس واغطية وخيم الى جانب مساعدات طبية بلغت قيمتها (١٥ مليون دولار) على متضرري الحروب خلال العام الحالي.

واشارت اللجنة الدولية الى ان افراد الطاقم المختص في العمليات الجراحية والذين يعملون في مشافٍ في افريقيا واسيا قاموا خلال هذا العام بمعالجة ٥٢٣٦ مريضاً اجريت لهم ١١ الف عملية جراحية، كما تلقى اكثر من ٦٢٠٠ مريض علاجات خارج المشافي.

وفي مجال تقويم الاطراف عملت اللجنة الدولية للصليب الاحمر على دعم ٣٣ مشروعاً ومركزاً علاجياً لتقويم الاطراف في ١٦ بلداً مما ساعد اكثر من ٧٥٤١ شخصاً فقدوا اطرافهم من تركيب اطراف صناعية، وتم تزويد ٤٤٥ شخصاً آخرين بكراسي متحركة.

من جانب آخر قال التقرير السنوي ان اللجنة قدمت مساعدات فنية ومالية لمشفيين في افغانستان وتحديداً في العاصمة كابول، مشيرة الى ان هذين المشفيين تمكنا من تقديم العلاج لاكثر من ٩٨١٥ مريضاً، واجراء حوالي ٨٧٠٠ عملية جراحية وتقديم مساعدة علاجية لاكثر من ٢٨٠٠ مريض. ۞

تكرار حالات الوفاة اثناء التحقيق يثير قلقاً عاماً

لندن تواجه اعمال شغب بين الشرطة وسود غاضبين

توالت احداث الشغب بين عناصر الشرطة وعشرات المواطنين السود في جنوب لندن وواجهت قوات الشرطة المجهزة لمواجهة اعمال الشغب في حي بركستون، حوالي ١٠٠ شاب انطلقوا في مظاهرة عنيفة احتجاجاً على موت ثاني رجل اسود رهن الاعتقال لدى الشرطة خلال ستة اشهر.

وقالت ليزا دوغلاس شقيقة الشاب الذي مات وهو رهن التوقيف عند الشرطة، ان الغرض من المظاهرة كان سلمياً، واضافت «اننا فقط غاضبون الى درجة كبيرة مما حصل.. الشرطة لن تستخلص الدرس ابداً مما يفعلونه بنا، وهم مستمرون في تكرار عمل هذه الاشياء، وقد قررنا ان نريهم اننا غاضبون».

وجاء في رواية الشرطة لحادثة موت واين دوغلاس ان الاخير كان قد سحب سكيناً عندما واجهه رجال شرطة في حي بركلايهام في وقت مبكر من صباح الـ ٥ من كانون ثاني (ديسمبر) الجاري.

واضافت انه تم القاء القبض عليه بتهمة السطو بعد ان تمكن الشرطيان من اخضاعه، مستخدمين الهراوات الطويلة التي منحت لرجال الشرطة في لندن حديثاً، وبعد ساعة من وضعه في زنزانة التوقيف، وجد دوغلاس بدون نفس ونقل على اثر ذلك الى مشفى «كينغز كولييج» حيث اعلن الاطباء وفاته.

وتشهد بركستون توتراً متصاعداً منذ شهور على اثر موت رجل اسود آخر في الصيف الماضي عند اعتقاله من قبل رجال شرطة استخدموا نفس الهراوات، والصدفة ان الشاب كان يحمل اسم دوغلاس ايضاً، ولا تربطه صلة قرابة مع دوغلاس الذي مات الاسبوع الماضي.

يشار الى ان حادثي موت الشابين الاسودين دوغلاس هما جزء من سلسلة حوادث كارثية لاشخاص سود على يد السلطات الامنية، والتي اثارت قلق الجالية السوداء وتوترت علاقاتها مع جهاز الشرطة.

وجاءت حادثتا موت الرجلين في غضون ستة اشهر بعد وقت قصير من موت الفتاة السوداء جوي غاردنر بعد صراع بينها وبين ضباط من دائرة الهجرة اثناء محاولتهم ترحيلها من البلاد باعتبارها مهاجرة غير شرعية.

واستخدم ضباط الهجرة في اجبارهم جوي على مغادرة البلاد شريطاً لاصقاً لتكميمها والحق بفمها، وبعد جدل طويل بين ذوي الفتاة والسلطات الرسمية برأت المحكمة ضباط الهجرة من موتها، حيث اعتبرت المحكمة انها انهارت واصيبت بسكتة قلبية اثر اخضاعها للرحيل.

وفي شمال لندن مات ايضاً شيجي لابيت من الاختناق بعد صراع مع الشرطة ايضاً، وانضمت عائلة غاردنر الى عائلة لابيت اثناء مراسيم جنازة الاخيرة حيث ضموا اصواتهم الى اصوات قادة دينيين من كنيسة انكلترا وزعماء الجالية السوداء لاجراء تحقيق عام للبحث في حالتي وفاة جوي وشيجي، والمعاملة التي يلقاها السود عموماً على يد الشرطة والسلطات الرسمية الاخرى في بريطانيا. ۞

عشية انتخابات اوسلو... تساؤلات على مائدة المعارضة الفلسطينية

كتب احمد عبدالعزيز:

بالنظر الى حجم البلبلة والارباكات التنظيمية التي احدثها موضوع المشاركة او المقاطعة لانتخابات الحكم الذاتي في اوساط فصائل المعارضة الفلسطينية جميعاً، ودون ان نستبعد امكانية حدوث انقلابات ومفاجآت اخرى داخل صفوف هذه القوى من خلال محاولات الخروج على نص قرار المقاطعة الذي اتخذته فصائل تحالف القوى الفلسطينية العشرة مؤخراً سواء من خلال المشاركة بصفة مستقلة وتحت لافتات ومظلات وطنية او عشائرية مختلفة بالنظر الى كل ذلك لابد ان تكون قوى المعارضة من القوة بمكان بحيث تعترف بالهزة السياسية والتصدعات التي اصابت صفوفها عشية انتخابات رئيس ومجلس الحكم الذاتي خلال المرحلة الانتقالية لدرجة وجدنا معها اصواتاً من داخل ذات الفصيل المعارض لاتفاقات اوسلو، تدعو للمقاطعة حفاظاً على الوحدة الوطنية التي تهددها الانتخابات بسبب نظامها وظروفها بالانقسام واخرى تدعو للمشاركة حفاظاً على الوحدة الوطنية داخل صفوف الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع والقدس الشرقية.

* «جلبة» غير مبررة

يمكن للمراقب لحالة فصائل وقوى المعارضة الفلسطينية في ضوء العد التنازلي للانتخابات ان يصل الى استنتاج مفاده ان هذه القوى لم تعد لحظاً من الوضوح والترسيخ لموقفها بالمقاطعة وذلك لعدة اسباب، اولها بالطبع عنصر المفاجأة فيما يتعلق بتوقيت الانتخابات وطرح السلطة للقانون الانتخابي في وقت لم تكن فيه للمعارضة في احسن احوالها على الاطلاق، وثاني هذه الاسباب بالطبع الاقبال الجماهيري العفوي والطبيعي على التسجيل في جداول الناخبين، اضافة الى التوقعات شبه المؤكدة بارتفاع نسبة التصويت لعوامل الاقبال العفوي اولاً ولنشاط السلطة الواضح، واجراءاتها الحثيثة، في حشد اعلى نسبة ممكنة للتصويت ثانياً. السبب الثالث لارتباك فصائل المعارضة وخوفها بالطبع من الخسائر التي تترتب على المقاطعة لهذه الانتخابات، بما ستمنحه من شرعية جماهيرية لرئيس السلطة والاتفاقات وبالتالي اطلاق يد السلطة وحدها في رسم الواقع الداخلي الفلسطيني وهذا الخوف له بالطبع ما يبرره، سبب رابع يمكن ان يضاف الى ما مضى ويعزى الى ضعف درجة التنسيق بين هذه القوى بعضها البعض من ناحية، وبينها وبين كل الاطراف المعارضة لاوسلو وللانتخابات واحياناً بينها وبين كوادرها داخل الاراضي المحتلة ايضاً.

وازاء كل ذلك، وجدنا ان الفصائل المعارضة شرعت في اتخاذ مواقفها من الانتخابات بطريقة الاستدلال وجس النبض محدثة بذلك ارباكات تنظيمية وبلبلة داخل صفوفها، رغم ان المواقف في مثل هذه الحالة ينبغي ان يتم اشتقاقها من خلال المواءمة بين الاهداف والمصالح الوطنية والحزبية وبين الواقع الذي ينبغي تغييره او تفعيل ساحته باتجاه الرفض او المقاطعة.

وقد تسبب ذلك في بروز احاديث في اوساط المعارضة، تتحدث عن مخاوف من التهميش والعزل بسبب الغياب عن الانتخابات وهذا بدوره احدث المزيد من الارباك، في حين ان الذي يقرر الغياب او التهميش في الاساس هو البرنامج السياسي بشكل شامل وليس الموقف تجاه انتخابات تعلم فصائل المعارضة انها جزء من هذه المرحلة وتعبير عن الاتفاقات التي افرزتها وهي في الغالب وفي ضوء الظروف والمعطيات لها لا يمكن ان تؤدي الى تغيير الواقع في شيء، فضلاً عن كونها ستؤكد قوة الاقوياء وضعف الضعفاء، بموازين هذه المرحلة وشروط الممارسة السياسية التي تحكمها.

* «معركة» المقاطعة!!

كل ما سبق اسفر عن خلل في تفسير المعارضة او توقعاتها لحجم المشاركة الشعبية في الانتخابات فقد كان من الطبيعي ان تجد الانتخابات هذا الحظ الوافر من الاقبال بسبب انها الانتخابات الاولى خلال ٢٨ عاماً من الاحتلال وبالتالي كانت الاندفاعة الشعبية نحوها ببساطة محكومة بأشواق الشعب الفلسطيني لممارسة حق الاختيار الحر وتقرير المصير في اول ادارة ذاتية تدير شؤونهم، وذلك تعبيراً عن رغبتهم في التخلص من اوزار الحكم الاحتلالي وحتى من بعض ممارسات مركزية وصرامة حكم الثورة.

ان قيام الفصائل المناهضة لخط اوسلو بتأسيس معركة المقاطعة على اعتبار امكانية تحقيق مقاطعة شعبية عالية لها، اضافة بالطبع الى كل ما سبق تسبب في ضعف اداء المعارضة وادارتها لمعركة المقاطعة، وجاء ذلك في وقت محرج جداً للمعارضة حيث قدمت وكأنها تضع نفسها في خانة والشعب في خانة من خلال خوضها مغامرة مقاطعة الانتخابات.

لكن ما سبق لا ينفي اطلاقاً ان معركة المقاطعة لم تؤت اكلها، فالاستناد الى ارقام المسجلين في جداول الناخبين ليس كافياً للاستدلال على نسبة المقترعين بل ان التسجيل في جداول كان امراً تبنته العديد من فصائل المعارضة على نحو واسع وقد يؤدي غيابهم عن التصويت الى نجاح معركة المقاطعة ولو نسبياً.

* ماذا بعد منعطف الانتخابات؟!

اذا اخذنا بالاستقراء صاحب الفرصة الاكبر بالتحقق، وهو ان تفرز الانتخابات مجلساً تسيطر عليه السلطة الحالية ويفوز عرفات برئاسة الحكم الذاتي، فاننا نواجه مباشرة سؤالاً من قبيل هل بالفعل سيعتبر ذلك خسارة فادحة للمعارضة؟ واذا كان الامر كذلك هل يمكن اعتبار الانتخابات منعطفاً في مسيرة معارضي اوسلو؟!

فيما لو تحقق للسلطة الحياة ولعرفات الفوز الكبير في الانتخابات فان ذلك بلا شك سيحمل للمعارضة خسارة جديدة على صعيد برامج مناهضة اتفاقات اوسلو لكن ينبغي ان لا يبالغ بتحميل هذه الخسارة اكثر مما تحتمل فما ستفرزه الانتخابات لن يختلف عن كونه جزءاً من هذه المرحلة ومن الاتفاقات وبالتالي سيكون خاضعاً لشروطها واحكامها، من حيث الضعف والارتباط بالاحتلال، وقلة التأثير في المفاوضات القادمة حول المستقبل او الوضع النهائي اضافة بالطبع الى ما ينتظر للمجلس المنتخب من مهمات غير حميدة من قبيل تعديل بنود الميثاق وتهميش دور مؤسسات المنظمة في الخارج ولعل على رأسها المجلس الوطني الفلسطيني، واضافة الى ما حملته سلبيات الانتخابات اصلاً من استبعاد لفلسطينيي المهجر، وتعميق للحس العشائري والطائفي وارتباط بسقف الاحتلال والاتفاقات بما حوته من تنازلات.

لكن ذلك ايضاً لا يمنع من ان معارضي اوسلو باتوا بحاجة الان لمراجعة شاملة لبرنامج مناهضة التسوية من خلال تحديد اولويات العمل خلال المرحلة القادمة وتوزيع الاثقال والاحمال بين الداخل والخارج بحسب الوزن الحقيقي لا كما تمليه حسابات الاحداث وتيارات التطورات اضافة الى ترسيم خطوط اوضح تجاه التعامل مع الواقع الفلسطيني والعربي والدولي، ابتداء من الجمهور ومروراً بالسلطة والدول العربية او المؤثرة وانتهاء بالاحتلال واسلوب التعامل معه ومواجهته.

يضاف الى كل ذلك ضرورة رفع سوية التنسيق بين قوى المعارضة تجاه العديد من القضايا الوطنية المشتركة، وتجاه المرحلة القادمة والتي في توقعي ان تجري خلالها اغلاق ملف القضية الفلسطينية اضافة الى انطلاق المسارات الاخرى للتسوية والتطبيع.

المعارضة الفلسطينية اليوم هي بمواجهة حشد من الاسئلة التي لم يعد كافياً تعلم العيش معها بسبب ميلاد المزيد من هذه الاسئلة كل يوم وانما ينبغي الاسراع في مواجهة تحديات البحث عن اجابات لهذه الاسئلة او بعضها واستنزاف كل ما هو متوفر، وهو كثير لجعل هذه الاجابات قابلة للتنفيذ والصمود والنجاح في آن واحد ۞

التحقيق مع يساري اسرائيلي لرفضه ادانة هجوم مسلح

اوعز المرجع القانوني للحكومة الاسرائيلية ميخائيل بن يائير مؤخراً للشرطة بفتح تحقيق مع ناشط اسرائيلي يساري بسبب رفضه ادانة هجوم شنه مقاومون فلسطينيون اوائل هذا العام ضد تجمع للجنود الاسرائيليين.

واوضحت مصادر قضائية ان قرار بن يائير يتعلق بالباحث اليساري اوري ديفيز الذي رفض في مقابلة صحفية اجريت معه عقب وقوع العملية الانتحارية في مفترق «بيت ليد» قرب نتانيا في كانون ثاني (يناير) الماضي واسفرت عن مقتل ١٨ جندياً شجب هذه العملية، معتبراً اياها بانها مقاومة مشروعة للاحتلال الاسرائيلي.

ونقلت صحيفة / معاريف/ العبرية عن بن يائير قوله في معرض تبريره للتحقيق مع ديفيز (وهو عضو سابق في حركة «فتح» والمجلس الوطني الفلسطيني»، ان تصريحات الأخير تنطوي على مخالفة وتشجيع للعنف.

وكان ديفيز اكد في مقابلة مع الاذاعة العبرية انه رفض في مقابلة مع صحيفة اسبوعية محلية تصدر شمال فلسطين المحتلة شجب عملية «بيت ليد» في حينه باعتبارها استهدفت جنوداً اسرائيليين، وهذا برأيه عمل مشروع في نطاق مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، واضاف انه من الخطأ مساواة تصريحاته واقواله تلك بالتصرفات والاقوال التحريضية الصادرة عن اليمين الاسرائيلي.

وقال ان قرار بن يائير فتح تحقيقاً ضده باعتبار اقواله «مخالفة لامر منع الارهاب» ما هو الا محاولة تظاهرية لارضاء اليمين الاسرائيلي المتطرف، وقال متحدث بلسان الشرطة ان تحقيقاً فتح مع ديفيز، وان ملف قضيته سيستكمل خلال الايام القليلة المقبلة، ومن ثم سيحال الى النيابة العامة. ۞

من خلال اسقاط طائرته الخاصة

قاتل رابين خطط لتصفية عرفات والحسيني

كشفت مصادر صحفية اسرائيلية النقاب عن تفاصيل جديدة تتعلق باعترافات المتهمين في قضية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الهالك اسحاق رابين، تتمثل في اغتيال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وجاء في تفاصيل اعترافات القاتل ايغال عمير وشقيقه حجاي عمير كما نشرتها صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية ان من بين الافكار التي بحث افراد التنظيم الارهابي بقيادتهما تنفيذها «اغتيال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عن طريق اسقاط طائرة الهيلوكبتر التي يستقلها في تنقلاته بين قطاع غزة والضفة الغربية».

وقال حجاي عمير - شقيق قاتل رابين - في اعترافاته انه كان له ولشقيقه ايغال خطط لتنفيذ هجمات واسعة ضد فلسطينيين بما في ذلك افكار لاغتيال فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية.

واضاف انهما بحثا فكرة لاسقاط طائرة الهيلوكبتر التي يستقلها عرفات، فضلاً عن افكار اخرى لقتل ناشطين فلسطينيين عن طريق وضع حواجز عسكرية على الطرق وارتداء زي عسكري اسرائيلي، بالاضافة الى اطلاق النار على كل «مطلوب» فلسطيني يتم التعرف عليه بواسطة قائمة بأسماء المطلوبين الفلسطينيين في الضفة الغربية تمكن افراد التنظيم من الحصول عليها من اجهزة الامن الاسرائيلية.

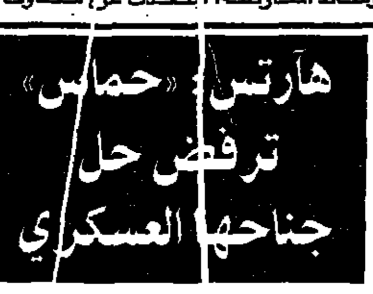
واكد حجاي عمير في اعترافاته ايضاً، ان شقيقه ايغال وعضوين من الجماعة درور عدني تشاوروا مع حاخام يهودي (لم يكشف عن اسمه) من سكان احدى المستوطنات بالضفة الغربية قبل اغتيال رابين، وان هذا الحاخام اصدر بناء على طلبهما فتوى دينية تجيز قتل رابين.

واشار الى انه وشقيقه ايغال تداولا افكاراً عديدة حول كيفية قتل رابين، من بينها وضع سيارة مفخخة في احدى الاماكن التي يمر منها رابين، ودس سم في مياه الشرب في البناية التي يسكن فيها، وغير ذلك من الافكار فيما اعترف انه اعد متفجرات واسلحة للاستخدام مستقبلاً في هجمات ضد الشرطة الفلسطينية بعد قرار اتخذه وشقيقه بيتال في اعقاب التوقيع على اتفاق «اوسلو ب».

واكد شقيق قاتل رابين ان المتهمة مارغليت هارشيفي من سكان مستوطنة بيت ايل (اطلق سراحها بكفالة) والمتهم الرابع في القضية درور عدني والمتهم اوجاد سكرنيك (ضابط في الجيش معتقل في القضية) كانوا على علم بخطة اغتيال رابين.

وقال القاتل ايغال عمير في اعترافاته انه صلى في كنيس يهودي قبل توجهه الى ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب مشيراً الى انه «ابتهل (الى الله) ان ينجح في قتل رئيس الحكومة وان لا يقتل هو بعد ذلك».

واضاف عمير ايضاً انه قرأ كتاب «باروخ الرجل» - كتاب يمجد مرتكب مجزرة المصلين في الحرم الابراهيمي باروخ غولدشتاين - قبل قيامه بقتل رئيس الحكومة، مؤكداً انه حصل على اجازة دينية بقتل رابين من حاخامات يهود، الا انه رفض الكشف عن اسمائهم ۞



قالت مصادر اسرائيلية ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» رفضت حل كتائب عز الدين القسام الذراع العسكري التابع لها في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، في نطاق ما اسمته المصادر بـ «اتفاق تبذل الجهود لابرامه بين الحركة والسلطة الفلسطينية».

وجاء في تقرير اعدته منظمة اسرائيلية تطلق على نفسها «نظرة للسلام» وتعنى بمراقبة تطبيق اتفاق اوسلو ورصد انتهاكات الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني له، ان مسودات الاتفاق التي تبادلها ممثلون عن السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» «تدل على وجود فجوة كبيرة بين مواقف الجانبين» مشيرة الى ان الاتفاق بينهما «ما زال بعيداً».

ونقلت صحيفة /هآرتس العبرية/ عن مصادر في المنظمة قولها ان مسودات الاتفاق بين حماس والسلطة الفلسطينية التي تضمنها تقريرها «تعتبر آخر وادق مسودات تم تبادلها بين الجانبين، وانها ستشكل الاساس الذي سيجري بناء عليه الحوار المرتقب، بين حماس والسلطة الفلسطينية في القاهرة» على حد قول الصحيفة.

واشارت الى ان تقرير منظمة «ميباط شالوم» يؤكد صحة ما ورد من تصريحات صدرت مؤخراً على لسان زعماء في حركة «حماس» من الضفة والقطاع نفت انباء ادلى بها ممثلون عن السلطة الفلسطيني بشأن اتفاق وشيك.

واضاف التقرير ان «حماس» طالبت الاحتفاظ بحقها في الرد على الاعتداءات الاسرائيلية في حال تعذر وجود صيغة لرد مشترك مع السلطة الفلسطينية، على الرغم من اعراب الحركة عن استعدادها لتعليق او تجميد النشاطات العسكرية انطلاقاً من مناطق الحكم الذاتي، فيما تطالب الاخيرة (السلطة الفلسطينية) بدورها «اعترافاً مطلقاً من «حماس» بوحدانية دور اجهزة الامن التابعة للسلطة ازاء كل ما يتصل بالعمل العسكري، كما طالبت السلطة حركة «حماس» بحل اجهزتها العسكرية.

واشار الى ان «حماس» ما زالت تطالب بتأنيب الاشخاص المسؤولين عن الاحداث الدامية (في مسجد فلسطين بغزة) يوم الجمعة الاسود في تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ للمحاكمة ودفع تعويضات لعائلات القتلى، مشيراً الى ان الحركة تواصل وضع شروط صارمة على موافقتها للمشاركة في الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي بما في ذلك مشاركة ممثلين من طرفها في صياغة قانون الانتخابات.

يشار الى ان متحدثين باسم حركة «حماس» (الدكتور محمود الزهار والشيخ جميل حمامي) اعلنوا عن ان الحركة قررت بصورة نهائية مقاطعة الانتخابات الفلسطينية في كانون ثاني (يناير) المقبل ۞

بيريز يقترح ضمه لحلف اقليمي يشمل دولاً شرق اوسطية

«عراق جديد» آخر المطالب الصهيونية

حلف عسكري لكبح جماح ايران والاصولية الاسلامية

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب الجمعة الماضية عن ان شمعون بيريز بحث مع كبار المسؤولين في الادارة الامريكية خلال زيارته الاخيرة لواشنطن اقتراحاً باقامة تعاون استراتيجي بين «اسرائيل» والاردن وتركيا وما وصف بـ «عراق جديد» وقالت المصادر ان بيريز اعرب امام رؤساء الادارة الامريكية عن مساندته لمثل هذا الاقتراح.

وذكرت صحيفة/ هآرتس/ العبرية الصادرة الجمعة الماضية ان بيريز صرح للصحفيين في طريق عودته الى فلسطين المحتلة قادماً من الولايات المتحدة انه يؤيد تقسيم العراق وتحويله الى اتحاد كونفدرالي يتألف من ثلاث مقاطعات كردية في الشمال وشيعية في الجنوب وسنية في الوسط.

واضافت الصحيفة ان بيريز اكد للصحفيين المرافقين له في الطائرة انه اثار هذه الفكرة خلال محادثاته في واشنطن، ومضت الصحيفة الى القول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد للرئيس الامريكي بيل كلينتون على الاهمية البالغة لتركيا في منطقة القوى الاقليمية الرامية الى كبح جماح الاصولية الاسلامية في الشرق الاوسط.

واشارت في هذا السياق الى تدخل رئيس الوزراء الاسرائيلي شخصياً لتأمين مصادقة برلمان الاتحاد الاوروبي على الاتفاقية الاقتصادية الجديدة مع تركيا والتي تنص على اقامة وحدة جمركية بين انقرة ودول الاتحاد الاوروبي والتي كانت تعترضها العديد من العقبات.

ونقلت الصحيفة عن مقربين من بيريز قولهم ان هناك اهمية استراتيجية هائلة بالنسبة لاسرائيل في تحقيق التقارب بين تركيا ودول الغرب، واشار هؤلاء الى انه لهذا السبب يعمل بيريز منذ نحو سنة ونصف في التوسط في القضية القبرصية التي تعتبر احدى العقبات الرئيسة امام انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي.

من جهة اخرى قالت الصحيفة ذاتها ان بيريز اقترح على الرئيس كلينتون فكرة اقامة حلف عسكري اقليمي في الشرق الاوسط على غرار صيغة حلف شمال الاطلسي «الناتو».

واوضحت ان فكرة بيريز تنص على اقتصار هذا الحلف في المرحلة الاولى على كل من «اسرائيل» والاردن، ولاحقاً بعد التوقيع على اتفاق سلام مع سوريا، والعمل على ضم دول اخرى للحلف.

ونقلت الصحيفة عن مصدر كبير في واشنطن قوله ان بيريز يسعى لاضفاء بعد اقليمي على مسائل الامن والمياه كما هو الحال بالنسبة للتعاون الاقتصادي بين دول المنطقة واوضح المصدر انه بموجب اقتراح بيريز فان الحلف العسكري في الشرق الاوسط سيركز جهوده في مجال «كبح جماح ايران والاصولية الاسلامية» في المنطقة ۞

بعد طعنه مستوطنين

الجيش الاسرائيلي يحتجز جثمان فلسطيني ويعتقل اربعة من اخوانه

واصلت السلطات الاسرائيلية احتجاز جثمان رائد محمد ادريس صرصور (٢٣ عاماً) من مدينة الخليل الذي حاول امس طعن اثنين من المستوطنين، بدعوى عدم اكمال اجراءات تشريح الجثة.

وكان الشاب صرصور الذي ينتمي لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» قتل الخميس الماضي برصاص جنود حرس الحدود الاسرائيلي بالقرب من محيط الحرم الابراهيمي بعد محاولته طعن مستوطنين حيث اصيبا بجراح ونقلا الى مشفى للعلاج.

وقالت مصادر فلسطينية ان قوات من الجيش الاسرائيلي اقتحمت الليلة الماضية منزل والد صرصور الكائن في المدينة واجرت داخله تفتيشاً دقيقاً مشيرة الى ان وحدة من الجيش اقدمت على اعتقال اشقائه الاربعة وهم وائل (٣٥ عاماً)، ناجح (٢٧ عاماً)، حاتم (٢٥ عاماً)، يوسف (١٩ عاماً).

وفي غضون ذلك توافد ممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية الاجتماعية على منزل عائلة صرصور لتقديم التعازي والتضامن مع ذويه فيما فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول المشدد على محيط الحرم الابراهيمي وباب الزاوية والشلالة فيما جابت الدوريات الراجلة والمحمولة شوارع المدينة، مما ادى الى عرقلة المصلين من الوصول الى الحرم لاداء الصلاة.

وكان نحو مئتي مستوطن من كريات اربع قد تظاهروا اثر طعن المستوطنين ورفعوا لافتات في شوارع الخليل قرأ منها «لا لتسليم عاصمة الملك داود للقتلة» و «عملية السلام ما هي الا بداية لاحتلال ارض اسرائيل» ۞

الحكومة رأت فيها منشوراً سياسياً ومساً بالديمقراطية

فتوى يهودية تحرم تنازل اسرائيل عن اراض عربية محتلة وتدعو الى منع ذلك حتى ولو بالسلاح

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان مجموعة من كبار الحاخامات اليهود اصدروا يوم الجمعة الماضي فتوى دينية توراتية تحرم على الحكومة الاسرائيلية اعادة اراض عربية وفلسطينية تحتلها اسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧.

واوضحت المصادر ان عشرات الحاخامات اليهود من مستوطنات الضفة الغربية ومن مناطق داخل الخط الاخضر نشروا في صحيفة /هاتسوفيه/ لسان حال حزب المتدينين الوطنيين «المفدال» الصادرة يوم الجمعة بياناً تضمن فتوى دينية نصت على تحريم تسليم ما وصفوه بـ «الجزء من ارض اسرائيل للغرباء».

وذكر ان من بين الحاخامات الذين وقعوا على نص هذا البيان والفتوى الجديدة التي تضمنت حاخامات رئيسيين في عدد من المدن الاسرائيلية ومستوطنات الضفة الغربية ويضمنهم الحاخام الأكبر لمدينة حيفا شاه ريشوف كوهين، والحاخام الاكبر لمدينة «رمات غان» يعقوب ارنييل، والحاخام الاكبر للبلدة «غبعات يوم» بضواحي تل ابيب يوسف بليسكبر وهو عضو في مجلس كبار الحاخامات في «اسرائيل».

كما وقع على «بيان الفتوى» الحاخام الاكبر الاسبق لاسرائيل ابرهام شابيرا، والحاخام حاييم دوركمان من كبار الحاخامات وزعيم المستوطنين اليهود في الضفة الغربية.

ومما جاء في نص بيان الحاخامات الموالين في غالبيتهم لما يسمى بالتيار الصهيوني - الديني، وحزب المتدينين الوطنيين «المفدال» ويشغل العديد منهم وظائف حكومية بانه لا يجوز بأي حال السماح لتنفيذ سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية التي تنص حسب قولهم على «تسليم مناطق من ارض اسرائيل على طبق من فضة».

ويزعم هؤلاء الحاخامات في «فتواهم» المثيرة للجدل ان اقدام الحكومة على خطوة كهذه من شأنه ان يعرض حياة اليهود للخطر، وانه يتوجب منع مثل هذه العملية بما في ذلك من خلال استخدام السلاح وحتى وسط انتهاك قدسية يوم السبت، على حد تعبيرهم.

هذا وصرح وزير العدل الاسرائيلي دافيد ليباتي لاذاعة صوت «اسرائيل» باللغة العبرية تعقيباً على فتوى الحاخامات الجديدة بأن هؤلاء الحاخامات غير مخولين وليست لديهم صلاحية لاصدار فتاوى دينية في مسائل سياسية تمتلك الحكومة والبرلمان فقط صلاحية البت فيها.

وقال الوزير ليباتي انه يرى باصدار هذه «الفتوى» انتهاكاً ومساً خطيراً بالديمقراطية، وان الموقعين على هذا المنشور السياسي الذي يسمونه «فتوى دينية» تصرفوا كسياسيين وليس كحاخامات للطائفة.

ومن المتوقع ان تثير هذه الفتوى الحاخامية الجديدة المناهضة لسياسة الحكومة الاسرائيلية موجة واسعة من ردود الفعل، خاصة وان مثل هذه الفتاوى كانت موضع انتقادات وجدل شديدين في الفترة الاخيرة بعد ان قام العديد من الحاخامات اليهود المتشددين باصدار فتاوى اباحت قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين ۞

ارض الاسراء

خروج نابلس والخروج من الوهم

نفرح لخروج الاحتلال من شبر من الارض الفلسطينية، ونفرح ان يتنفس اهلنا في نابلس وطولكرم وجنين الصعداء بعد اعوام من القهر والعسف والقتل والارهاب لكن لا ينبغي ولا يجوز لنا ان نتوهم الامور على غير حقيقتها، ولا ان نظن ولو لساعة واحدة من الزمن ان ما يحدث هو فعلاً نهاية الاحتلال وبداية الاستقلال، فمثل هذه النهاية ومثل هذه البداية لم تحدث بعد، وليس متيسراً حصولها بالزغاريد وافراح الساحات ولا برفع نبرة الصوت في الخطابات الحماسية عند الحديث عن الحرية والاستقلال. فلا زال الدرب امام السائرين الصادقين طويلاً وطويلاً جداً، ولا زال هنالك العديد من المهمات الجسام التي تحتاج الى تصميم وعزمات الرجال للنهوض بها.

ولنتساءل، بعيداً عن هجمة الافراح وصخب الساحات الخارجة من القهر والاسر والاغلال. الى اين يخرج الغزاة وهم يسحبون عرباتهم وحشود التهم العسكرية؟! هل يخرجون الى خارج حدود يعترفون انها لنا وليست لهم؟ او ان عودتهم ثانية الى ذات المدن التي خرجوا منها لم تعد ممكنة؟ للأسف إنهم يخرجون من شوارعنا وازقتنا ليتمترسوا على مشارف ابوابنا، وليزرعوا استحكاماتهم على مفارق طرقنا ومعابرنا، وفي الفضاء الذي يفترض ان يكون فضاءً لمدننا وقرانا. يخرجون وهم موقنون ان عودتهم الى شوارعنا - إذا لزمهم الامر - اكثر من ممكنة لضعفنا... ولان ما وقعوه من اتفاقات يبيح لهم ذلك، لكن بعد الإشعار.(!!)

لسنا مغرمين برؤية نصف الكاس الفارغ، ولكننا نريد ان يكون إبصارنا للأشياء والاحداث إبصاراً شاملاً، لا تخدعنا مظاهر الامور عن تفحص جوهرها ومضمونها.

نفرح نعم ولكن في القلب غصة. نفرح لتراخي قبضة الجلاد عن اعناقنا ولو شيئاً يسيراً، ونفرح لخروجه من بيننا... ونفرح لفرحة بعض اهلنا على بعض ارضنا، ولكننا لا ننسى ان الأغلبية من شعبنا لا تزال خلف الحدود، وان التآمر على حقهم في العودة قد قطع شوطاً بعيداً. وان الغالبية من ارضنا لا تزال تحت الاحتلال، ولا يزال هناك من يسعى لمنح وجود الاحتلال على كل تلك الارض شرعية لا تقبل النقض. وبعد هذا لان ما تم من خروج لم يكن انسحاباً حقيقياً في جوهره، بل كان إعادة انتشار.

نحن لسنا ولن نكون مع رفض انسحاب الاحتلال من بوصة واحدة من تراب ارضنا ووطننا، ولا ضد خروجه من شارع او زقاق في اي مدينة فلسطينية. ولكننا ندعو اهلنا للنظر ملياً في حجم الثمن المطلوب والذي يُراد تدفيعنا إياه مقابل الخطوة الإسرائيلية في الخروج من المدن والتجمعات السكانية. وعلينا قبل ذلك ان نفرق بين ما يجري على الارض فعلاً من إعادة انتشار وبين حقيقة ما ننشده من استقلال وتقرير مصير!! فليس استقلالاً ان يخرج الاحتلال من شوارع نابلس ليرابط على ابوابها، يمنع من يشاء من الدخول إليها او الخروج منها. وليس استقلالاً ان يلجم الاحتلال افواه ابناء شعبنا من الهتاف لفلسطين، وهو الامر الذي دفع ببعض المسؤولين الإسرائيليين لتوعد القيادة الفلسطينية بالمساءلة على هتاف الجماهير في نابلس «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين» قبل ان يصرح مسؤول آخر - تعقيباً على تطلع بعض ابناء الشعب الفلسطيني لقدوم اليوم الذي يتم فيه الانسحاب من القدس - بالقول «إن على القيادة الفلسطينية ان تستوعب ان موضوع القدس قد تم حسمه ولا مجال لفتح ملف المدينة، باعتبارها مدينة موحدة تحت السيادة الإسرائيلية».

نقول هذا، ولن نتكلم عن منع وفد الشخصيات الاردنية، وبينهم وزراء واعيان ونواب من دخول الاراضي المحتلة للمشاركة في احتفالات نابلس، رغم حصولهم على الموافقة الإسرائيلية المسبقة.

ولا عن استعدادات اهالي قرية «قريوت» / قضاء نابلس وبعض القرى الفلسطينية الاخرى لتنظيم اعتصامات واحتجاجات شعبية لمطالبة الهيئات الدولية بالضغط على الاحتلال لوقف مصادرته لاراضيهم.

لن نتكلم عن ذلك حتى لا نفسد على بعض الفرحين فرحتهم ذلك انهم في قرارة انفسهم يدركون هذا الذي نقول واكثر منه. ولاننا باختصار نريد ان نقول: إننا مع فرح اهلنا لكننا نريد لفرحتهم ان تكون البداية لإدراك الحقيقة كاملة، والعزم على مواصلة الطريق نحو الحرية والاستقلال بإرادة اصلبه بعيداً عن الاوهام وبعيداً عن التباس الحق بالباطل والضلال بالهدى ۞

هموم فلسطينية

حوار القاهرة .. المطالب والدلالات

أخيراً، انعقد اللقاء الذي طال انتظاره بين حماس والسلطة الفلسطينية، فبعد مماطلات عديدة من قبل عرفات وتحويل مكان اللقاء من الخرطوم إلى القاهرة، سمحت السلطة الفلسطينية لأعضاء وفد حماس من الضفة وقطاع غزة بالخروج لمقابلة إخوانهم من الخارج في الخرطوم على أن يلتئم الحوار مع السلطة في القاهرة هذا الأسبوع. والحقيقة أن تزامن عقد هذا الحوار مع الترتيبات الجارية لانتخابات مجلس الحكم الذاتي يشكل أهمية من نوع خاص لعرفات الذي يسعى لإقناع حركة حماس بالمشاركة فيها وتقديم مرشحين إليها قبل انقضاء مدة التسجيل لها. ومع أن هذا الرهان -في رأينا- هو رهان خاسر بعد أن حسمت حركة حماس موقفها من الانتخابات، إلا أن الأولوية الأولى لعرفات هي الحصول على تعهد من حماس بتجميد عملها المسلح في مناطق الحكم الذاتي وانطلاقاً منه. وربما يستند عرفات في موقفه هذا إلى أرضية قوية تتمثل بنجاحه في سلطته في قطاع غزة وبدء فرض هذه السلطة على أجزاء من الضفة الغربية. وأن حركة حماس بدأت تعاني من ضعف واضح في عملها المسلح، هذا عوضاً عن تعالي أصوات في قطاع غزة بضرورة تجميد العمل المسلح لتجنب الصدام مع السلطة. ومن الواضح أن هذا المطلب بالذات هو مطلب صهيوني وإن حاول البعض أن يعطيه طابعاً وطنياً بالادعاء أن من مصلحة الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة أن يتجنب العمل العسكري ضد الاحتلال لتحقيق أهدافه بالاستقلال والحرية في ظلال اتفاق أوسلو!! وما نفهمه من موقف حماس في هذه القضية أن مقاومة الاحتلال استراتيجية ثابتة لا تراجع عنها طالما استمر الاحتلال، أما قضية توقيت العمل وتكتيكاته فهي خاضعة للظرف الزمني المتغير وللإمكانيات. ومن هنا، فإننا لا نتوقع أن ينجح عرفات في انتزاع مطلب تجميد العمل العسكري لحماس، بل إننا نرى أن مقتل حماس يكمن في تقديمها لهذا التنازل لعرفات، ذلك أن الشرعية الشعبية التي اكتسبتها هذه الحركة خلال فترة قصيرة كانت بسبب تبنيها لاستراتيجية مقاومة الاحتلال. فطبيعة حركة حماس وموقفها الواضح من التسوية ومن اتفاق أوسلو لا تسمح لها بأن تقف موقفاً وسطاً، ولا أن تتراجع عن استراتيجيتها، وإلا فقدت مصداقيتها، وبكل تأكيد، فإن قيادة حماس واعية لمثل هذا الأمر، وإذا كانت هناك بعض الاجتهادات في صفوفها، فمن الواضح أنها لا ترتكز إلى مبدأ تجميد العمل المسلح بشكل كامل (إلا في إطار بعض الأشخاص في قطاع غزة)، بل ترتكز إلى استمرار مقاومة الاحتلال مع محاولة تخفيف أو تجميد الأعمال العسكرية التي يؤدي استمرارها إلى حصول احتكاك مع السلطة الفلسطينية التي وضعت على عاتقها مقاومة هذه الأعمال ومنعها والتصدي لمنفذيها في مناطق نفوذها. ويرى هؤلاء إمكانية تخفيف العمل العسكري في بعض المناطق دون الأخرى، أو تجميد العمل العسكري في مناطق غزة والمنطقة (أ) التي تتمتع بها السلطة الفلسطينية بسيطرة أمنية شبه كاملة، ولكن هذه الفكرة التي قد تكون مطروحة على أجندة مفاوضات القاهرة، قد لا ترضي سلطة عرفات، وإن بدت منطقية وحداً أقصى لما يمكن أن تتقدم به حماس من مبادرات لتهدئة الوضع مع السلطة الفلسطينية. والسبب في ذلك يعود إلى أن هذه الخطوة لن تكون مقنعة للكيان الصهيوني كي يرضى عن عرفات. وربما يكون عرفات مدركاً لما يمكن أن تقدمه حماس، ومستعد للتعامل مع هكذا احتمال بما يشمل ممارسة المزيد من الضغوط على حركة حماس لكي تتراجع عن عملها المسلح بالكامل!.

من ناحية ثانية فإن مطالب حماس في غالبها تتركز على الجانب المدني وهي غير ذات أهمية قصوى وستكون ذات مرتبة ثانية في الحوار، هذا عوضاً عن أن سيرة عرفات المعروفة بنقضه للاتفاقات، قد تجعل أية تعهدات منه على هذا الصعيد غير ذات قيمة، فضلاً عن التشكك بإمكانية تحقيق هذه المطالب ما لم تستجب حماس لمطلب عرفات الرئيسي بتجميد العمل العسكري!.

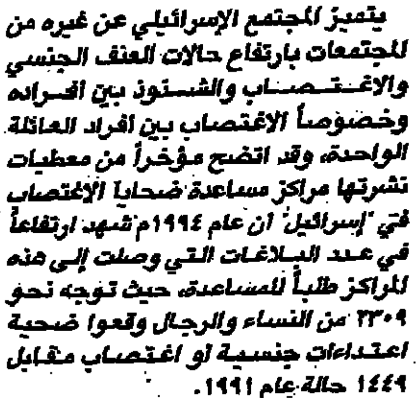
على كل، نرى أن هذا الحوار الشامل الذي يجري لأول مرة منذ توقيع اتفاق "أوسلو"، وبعد مرور حوالي ثلاث سنوات على حوارات تونس والخرطوم، هو حوار رؤيتين متعارضتين، وبالتالي فإن المقصود منه هو تنظيم الخلاف لا إنهاؤه، واحتفاظ كل طرف بقناعاته، لا احترام حماس لالتزامات السلطة الفلسطينية، كما تصرح قيادات هذه السلطة. إن إرساء الحوار والتفاهم بين سائر القوى الفلسطينية هو منهج لا بد من ترسيخه وهو ضمانة لمنع تحول الخلافات السياسية إلى احتراب داخلي فلسطيني - فلسطيني. ونحن نرى أن السلطة الفلسطينية التي تملك زمام الأمور هي الأقدر على ترسيخ هذا المنهج كما هي قادرة على نسفه وتدميره إن أرادت. ولذلك فإن مقياس نجاح أو فشل حوار القاهرة، هو في ترسيخه أو عدم ترسيخه لهذا المنهج، وليس في النتائج التي قد يتمخض عنها، لأن هذه النتائج في جزء كبير منها معروفة سلفاً. ◎

هل يصلح مثل هذا التجمع كي يكون شريكاً لنا ؟!!

المجتمع "الإسرائيلي" ينهار أخلاقياً

يتميز المجتمع الإسرائيلي عن غيره من المجتمعات بارتفاع حالات العنف الجنسي والاغتصاب والشذوذ بين أفراده وخصوصاً الاغتصاب بين أفراد العائلة الواحدة، وقد اتضح مؤخراً من معطيات نشرتها مراكز مساعدة ضحايا الاغتصاب في "إسرائيل" أن عام ١٩٩٤م شهد ارتفاعاً في عدد البلاغات التي وصلت إلى هذه المراكز طلباً للمساعدة، حيث توجه نحو ٢٣٠٩ من النساء والرجال وقعوا ضحية اعتداءات جنسية أو اغتصاب مقابل ١٤٤٩ حالة عام ١٩٩١.





وتؤثر عوامل ومتغيرات كثيرة في تركيبة المجتمع الإسرائيلي، وتدفع أفراده إلى جرائم الزنى والاغتصاب والشذوذ الجنسي، فإلى جانب ضعف الوازع الديني لدى اليهود المتمثل في التلمود، وضع كتبة العهد القديم وصايا تبيح لليهود اقتراف مباذل الحياة وإشباع الغرائز الحيوانية واحتقار القيم والمثل الأخلاقية، ولذا فإن كتبة التلمود أباحوا للنساء اليهوديات اعتماد الخداع واستغلال مفاتنهن وبذل أعراضهن وتعاطي الفسق والفجور مع أعداء قومهن، وإذا كان الحال هكذا، فكيف ستكون علاقاتهن مع الرجال من بني جنسهن!!

تزايد حالات زنى المحارم و٣٦٪ من الاعتداءات الجنسية قام بها أفراد من العائلة

يقول محاضر في الجامعة العبرية في القدس إن المجتمع الإسرائيلي مجتمع شوفيني، حيث إن الثقافة الأساسية للمجتمع الإسرائيلي مبنية على منطق القوة، وعملياً على منطق العسكرية. ومنذ العام ١٩٦٧ ترسخت ثقافة المحتل، وظواهر العنف التي كانت تستعمل ضد الفلسطينيين، انحدرت وتغلغلت داخل المجتمع الإسرائيلي في كل مناحي الحياة، وما رأيناه بمقتل رئيس الحكومة إسحاق رابين كان نتيجة لثقافة العنف والقوة. فاستعمال العنف والقوة ضد الفلسطيني أصبح أسلوب حياة لدى اليهود».

ويتبين من الإحصاءات أن حوالي ١٤٪ من ضحايا الاعتداءات الجنسية لدى اليهود كانوا تحت سن الثامنة عشرة، وتبين من المعطيات أن ٣٦٪ من الحالات المعلن عنها كان المعتدي من العائلة، وفي ٣٦٪ منها كان المعتدي صديقاً أو جاراً أو شخصاً معروفاً، وفي ٧٪ كان المعتدي غريباً عن الضحية.

وتبرز هذه الإحصائيات ضحايا العنف الجسدي والجنسي الذين قدموا بلاغات ضد المعتدين، في حين أن كثيراً من الحالات تظل طي الكتمان خوفاً من الفضيحة أو عدم وجود الرادع الكافي ضد مرتكبي هذه الاعتداءات.

وتتميز الصحافة الإسرائيلية بعرضها لصور عري النساء وتعتمد على الجنس في توزيعها، وقد انتشرت في صحافة المرأة الموضوعات والصور الجنسية، وتتناول مسائل العلاقات المحرمة بين الرجل والمرأة، ومع هذه الموضوعات تعرض صور فاضحة ومشاهد تكشف سلوكيات سادية وماسوشية شاذة، وكيفية انتاج أفلام جنسية رخيصة في مدن إسرائيلية.

ومن بين القصص الكثيرة التي تناولتها الصحافة الإسرائيلية والتي تلقي فيها الضوء على طبيعة العلاقات بين الذكر والأنثى وحتى داخل العائلة الواحدة، والتي تتميز باغتصاب الأب لبناته أو الأخ لأخته، فقد قدمت فتاة إسرائيلية قاصر شكوى إلى الشرطة قالت فيها أن زوج شقيقتها قد اغتصبها، وأن والدها (٥٢ عاماً) مارس معها أعمالاً مشينة. وفي حادثة أخرى مشابهة اعتقلت الشرطة الإسرائيلية مسناً (٦٨) عاماً للاشتباه بممارسته الأعمال المشينة ضد فتاة قاصر في الثالثة من العمر، وقام المسن بإدخال الفتاة إلى حانوته بالقوة ومارس معها أعمالاً مشينة. وفي تلك الأثناء مرت إحدى النساء وشد انتباهها صراخ الفتاة حيث منعت إحداث أضرار للفتاة القاصر.

وفي حادث آخر اعتدى شاب إسرائيلي وخلال فترة طويلة على أطفاله ومارس أمامهم أعمالاً مشينة، بالإضافة إلى الاعتداء بالضرب المبرح عليهم مما اضطرهم إلى تلقي العلاج.

كما اعترف شاب يهودي آخر عمره (٢٠ عاماً) أنه قام باغتصاب شقيقته (١٧ عاماً) وهي نائمة، وأنه لم يكتف بذلك بل توجه إلى غرفة شقيقه (١٢ عاماً) ومارس معه أعمالاً مشينة.

وفي مستعمرة "كريات جات" قام خمسة شبان يهود بالتعرض لفتاة عمرها (١٥ عاماً) عندما كانت في طريقها بعد منتصف الليل إلى البيت، حيث حاصرها الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة عشرة والتاسعة عشرة، وتحت التهديد بالسلاح قاموا باغتصابها وهم يضربونها بشدة على مختلف أنحاء جسمها.

وفي مكان آخر اعتقلت الشرطة رجلاً في الرابعة والأربعين من العمر للاشتباه بممارسته أعمالاً مشينة ضد ثمان من بنات إخوته. ووفق ادعاد الشرطة درج الرجل على مدى سنوات على ملاطفة بنات إخوته، وممارسة الأعمال المشينة بحقهن بعد أن بلغن التاسعة من العمر، واغتصب اثنتين منهن، ودرج أيضاً على عرض مجلات وأفلام فاضحة أمامهن.

وتعطي الأرقام والمعطيات حول نوع الضحايا أن العنف الجنسي في "إسرائيل" يفوق أضعافه حتى في البلاد الأوروبية الأخرى، وهذه الجرائم لم توفر حتى الأطفال والفتيات دون سن الثامنة عشرة، بالإضافة إلى النساء حيث بلغت الضحايا من النساء حوالي ٧٥٪ من مجموع جرائم الاغتصاب والعنف الجسدي.

ويرى علماء الاجتماع وكتاب الصحافة أن العنف الشديد الذي يسود المجتمع الإسرائيلي يعود إلى الاختلاف اللغوي والعرقي بين أفراده مما يدفعهم إلى عدم التجانس وظهور أعراض التفوق العرقي لجنس من الأجناس على غيره، كما يحدث الآن بين اليهود الغربيين الذين يطلق عليهم "الاشكناز" واليهود من أصل شرقي الذين يطلق عليهم "السفارديم"، حيث تمثل الجريمة بكافة أشكالها أخطر مراحل العنف داخل هذه الأعراق، وفي أغلب الأحيان يلجأ الشباب اليهود إلى الجريمة كوسيلة للتعويض وكوسيلة للانتقام من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية إضافة إلى الضغط النفسي الناتج عن سوء الأوضاع بمجملها.

وتؤكد صحيفة "علهشمار" الإسرائيلية في هذا الصدد أنه قد تغيرت الطرق والوسائل التي يتبعها الشبان اليهود في ارتكاب جرائمهم وهم أكثر صلابة وأكثر عنفاً وأكثر بلوغاً، ويصلون إلى المحاكم برفقة محام، الأمر الذي لم يكن متعارفاً عليه في الماضي.

الإبلاغ عن ٢٣٠٩ حالات اغتصاب واعتداء جنسي خلال عام ١٩٩٤م

ولا شك أن أعمال الجريمة لدى الشباب اليهودي تعبر عن الجو العام لدى المجتمع ككل، وقد نشرت صحيفة "يديعوت احرنوت" تقريراً حول معطيات الجريمة في "إسرائيل" جاء فيه أنه في كل دقيقتين يقع حادث إجرامي في "إسرائيل" وفي كل ساعة تنفذ جريمة عنف ضد جسد إنساني، وفي كل دقيقتين تنفذ جريمة ممتلكات، وفي كل ١٨ ساعة يقتل إنسان في حادثة.

ويرى آخرون أن مجتمعاً فيه هذا الكم الهائل من الجريمة هو مجتمع في طريق الانهيار، ذلك أن المجتمع الإسرائيلي لم يحل مشاكل تكوينه الأساسية، وما زال يتخبط بين الواجب التوراتي المزيف وبين الواقع الذي يدحض زيف وخداع الدعاية الصهيونية، حيث يجد الفرد فيها نفسه غريباً وسط المجتمع ◎

اغلاق الجسر

□ طارق مصاروة /الرأي

ليس تقليلاً من حماس أحد لكني لم أعبىء أوراق الدعوة المرفقة، لأنني ولأسباب اخلاقية لا أقبل أن أمر من بوابة احتلال.. أي احتلال في هذا العالم الواسع ومثلما كنت أرفض اخلاقياً دعوة أهل زوجتي الى جنوب افريقيا أيام الحكم العنصري فلنا وبكل تواضع أرفض اعطاء الاحتلال أو الابارتيد هايت أية شرعية بالتعامل معه!!

لقد عاقب الاحتلال الاسرائيلي مئات الأردنيين وبعضهم نواب أقروا معاهدة السلام، لتصديقهم بأن نابلس تحررت ولتصديقهم لوجود سلطة فلسطينية فالتصور الاسرائيلي للسلام مع الفلسطينيين يبدأ من فتح واغلاق المنابر على نهر الأردن، ومن قرارات اغلاق معابر القدس وغزة والضفة الغربية أو فتحها ومن تشغيل خمس أو عشرة آلاف أو عشرين ألف عامل فلسطيني، ومن حالة الاختيار الدائمة لسلوك الناس. وقد لاحظ الاسرائيليون «قلة أدب» النوابلسة، الذين لم يرشقوا جنود الاحتلال المغادرين بالزهور والرياحين والأرز، ولم يرفعوا علم الاحتلال على بيوتهم وفوق رؤوس أطفالهم ونبهوا السلطة الوطنية الى «قلة الأدب» هذه وطلبوا منها «استخلاص العبر» وهي النتيجة ذاتها والتعبير ذاته.. الذي تم استعمالهما في تدمير عشرة آلاف بيت في جنوب لبنان مؤخراً!!

وعاقب الاحتلال الاسرائيلي من على الجسر مئات الأردنيين، لأنهم اعتقدوا ولو للحظات أن السلام يعطيهم الحق بالتواصل مع الفلسطينيين دون وجود «الشريك الكونفدرالي» الاسرائيلي.

فعلى الأردنيين ترجمة كل كلمة يقولونها لأهل نابلس بالعبري. كما تمت الترجمة على شاشات التلفزيون. وأن يلبس الناس «قلنسوة» حتى ولو كان صلعهم ناعماً وأملساً. فانفراد الأردني والفلسطيني هو خلوة غير شرعية.. وزنى سياسي!!

اعادة مئات الأردنيين من الجسر هو درس يجب أن نستخلص نتائجه فقلة الأدب هذه تصبح قاعدة اذا قبلناها ولو لمرة واحدة ◎

الشرطة الفلسطينية حاصرت مسلحين من فتح لاعتقالهم

قالت مصادر فلسطينية في مدينة نابلس أن قوات كبيرة من الشرطة الفلسطينية دخلت المدينة مؤخراً حاصرت مداخل البلدة القديمة بحثاً عن نشطاء مسلحين من حركة "فتح" لإلقاء القبض عليهم.

وقال شهود عيان أن الشرطة طوقت البلدة القديمة وقامت بالسؤال عن هويات الداخلين إلى البلدة والخارجين منها، وأكدت المصادر نفسها أن الشرطة ومسؤولين في جهازي الأمن الوقائي والمخابرات الفلسطينية يحملون قائمة بأسماء عدد من المطلوبين من صقور فتح في المدينة يصل عددهم نحو ٧٠ فلسطينياً وفي مقدمتهم أحمد طبوق رئيس جهاز صقور فتح الجناح العسكري في حركة "فتح".

وحسب المصادر فإن المدينة تعيش حالة من التوتر فيما يقوم الوسطاء من وجهاء المدينة بتهدئة الأوضاع، وأكدت المصادر أن السلطة الفلسطينية مصرة على اعتقال طبوق وجماعته فيما يرفض الأخير تسليم نفسه، مشيرة إلى أن حملة من الاعتقالات والمداهمات استهدفت منازل عدد من المطلوبين للضغط على طبوق لتسليم نفسه.

وفي تطور لاحق أفاد شهود عيان أن إطلاقاً للنار جرى تبادله في المدينة بين الطرفين، وقالت المصادر أنه أدى إلى إصابة ٣ فلسطينيين على الأقل عرف من بينهم شخص من عائلة استيتية وآخر من عائلة العفوري ◎

قرار (إسرائيلي) بإقامة جدار فاصل غربي قلقيلية وطولكرم

قررت الهيئة الأمنية ووزارة الدفاع الإسرائيلية إقامة جدار بطول ١٢ كم غربي طولكرم وقلقيلية. وسيقام هذا الجدار وفقاً لاقتراح موشيه شاحال وزير الأمن الداخلي الذي أعده بالتعاون مع ضباط في الجيش.

وتبدأ في الأسابيع القادمة أعمال الإعداد لإقامة هذا الجدار والتخطيط لمساره وذلك قبل بلورة مناقصة لإقامته. وقد عرض الجنرال أمنون شاحك رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي مخطط إقامة الجدار في اجتماع خاص عقده شمعون بيريس رئيس الحكومة قبل أسبوعين وشارك فيه شاحال وابراهام شوحط وزير المالية وشموئيل أرد قائد الجبهة الداخلية.

وقال ممثلو الجيش في الاجتماع أن الجدار سيمنع بدرجة جزئية التجاوزات الأمنية والجنائية، أما في المناطق التي لن يوجد فيها جدار شائك وخصوصاً في الأماكن المجاورة للمنازل العربية فسيقام سور يفصل بين المنازل والداخل.

وبدأ مخطط إقامة الجدار قبل حوالي ستة أشهر وخلال المداولات الأولية أبدت وزارة المالية تحفظاً بسبب التكاليف العالية لإقامته. أما الآن ومع تطبيق إعادة الانتشار في الضفة الغربية والجلاء عن طولكرم وقلقيلية القريبتين من المراكز السكانية في "إسرائيل" فقد تقرر إقامة جدار ◎

اليأس يحيط بفلسطينيين محاصرين في سجن ذهبي

□ ترجمة: ربى الفرخ

نشرت صحيفة الاندبندنت البريطانية مقالاً للكاتب المعروف روبرت فيسك تحدث فيه عن مأساة يعيشها اثنان من رجالات المنظمة السابقين بعد أن رفضت لبنان بقاءهم فيها وعدم استطاعتهم دخول فلسطين، ويحمل الكاتب مسؤولية هذه المأساة لمعاهدة السلام التي وقعها ياسر عرفات مع (اسرائيل) والتي حولتهما الى اشباح سياسيين، كما يصفهما أحد موظفي الامم المتحدة وتالياً نص المقال:

في الناقورة في جنوب لبنان تحول خميس خضر الى شخص صامت وراض في حين أصبح محمود الجولاني كريماً وغضباناً ذلك أنه من الصعب أن تعيش في قفص محكم.

عبر الاشهر السبعة والايام الثلاثة وعشرين التي امضياها في مقر الامم المتحدة في جنوب لبنان، محاصرين بين الاسرائيليين الذين ابعدوهم وبين اللبنانيين الذين يرفضون استقبالهم انتقل الحال بالسيد خضر والسيد الجولاني من الامل الى اليأس، فملجأهما كما عبر أحد الموظفين الاجتماعيين، أصبح «سجناً ذهبياً» فلديهما الطعام، والمنام، والكتب، والتلفاز، والهاتف، وأصدقاء بين جنود بعثة الامم المتحدة ويتلقيان راتباً شهرياً يصل الى ١٥٠ باوند ولكن بدون جواز سفر وبدون بلد أو وطن.

السيد خضر قال وعيناه تجوبان بحيرة فوق الآفاق الممتدة للمتوسط امامه «حياتي انتهت» فالسيد خضر أبعد من اسرائيل بعد أن قضى مدة من السجن بتهمة محاولات الهجوم على الاسرائيليين حيث حكم عليه بثلاث وعشرين سنة بسبب دخوله ببندقية عبر نهر الاردن الى الضفة الغربية وذلك بعيد حرب ١٩٦٧، أما السيد الجولاني فقد امضى عشر سنوات بسبب قيادته لسيارة محملة بفؤاد ناسفة قرب مدينة رام الله المحتلة، وكلا الرجلين تم ارجاعهما من قبل القوات اللبنانية وذلك لحظة وصولهما بعد أن ابعدتهما اسرائيل في نيسان الماضي.

في ذلك الربيع اعتقدا أن بعض الشكاوى من الامم المتحدة ستؤمن مستقبلهما ذلك أن ابعادهما من اسرائيل الى لبنان فيه خرق للمادة ٤٥ والمادة ٤٩ من اعلان جنيف، وهذا بالتأكيد يبطل قرار الابعاد.

السيد خضر يبلغ من العمر ٥٨ عاماً وامضى قرابة ربع القرن خلف السجون الاسرائيلية ويدين بالولاء لمنظمة التحرير الفلسطينية ويتمنى أن يعود الى غزة، وهو في حاله هذا لا يمكن أن يعود للقتال المسلح ثانية، وهذا بالاضافة الى أن معاهدة ياسر عرفات مع اسرائيل تعني أن كل ما سبق أصبح تاريخاً ومضى. في حين أن السيد الجولاني سيكون راضياً جداً لو فقط التأم شمله مع أخيه عمر في الاردن، لكن الاسرائيليين رفضوا اعطاء الاذن لكلا الرجلين بعبور الحدود، مدعين بأنهما ما زالا مصدر تهديد امني وفي الوقت نفسه أعلنت الاردن أن الجولاني مصدر تهديد لأمنها.

عندما حاول الموظفون الاجتماعيون ترتيب زيارة عائلية من عمر الى محمد الجولاني رفض اللبنانيون أن يعطوا الاذن بعبور لعمر من الاردن عبر الاراضي اللبنانية وقالوا أن لبنان لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل، في حين أن عمان قد انجزت سلاماً مع تل ابيب فلماذا لا يسافر عبر اسرائيل، لكن الاسرائيليين رفضوا أيضاً.

عمر من جانبه كان يتصل كل يوم من خلال غرفة الحراسة في الامم المتحدة لكنه لم يكن لديه ما يقوله ليشجع أخاه.

في منتصف الصيف قام الصحفيون العرب والاسرائيليين بالاضافة الى الغربيين بزيارة الى مقر رئاسة الامم المتحدة لمقابلة الفلسطينيين، أما الان فهؤلاء وكما هو حال باقي العالم قد نسوهم.

السيد الجولاني ومن شدة اليأس كتب رسالة شخصية الى السيد عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في غزة، «الحرة، لكن غزة ليست حرة الان، فالاسرائيليون هم اصحاب الكلمة الاخيرة فمن يسمح له ومن لا يسمح له بالدخول الى اقطاعية عرفات».

بعد أن «كتبت رسالة من صفحة واحدة لأبي عمار (السيد عرفات) في حزيران» قال السيد الجولاني «اتصل بي بعد عدة أيام شخص من م.ت.ف في غزة اسمه د. سامي وقال لي أن السيد عرفات قد أعطى أوامره بالسماح لكلينا بالانتقال الى غزة الا أن الاسرائيليين رفضوا» ذلك لأسباب أمنية، وهذا كل الذي حصل ونحن لا زلنا هنا».

السيد خضر وتعبيراً عن امتنانه للمعاملة اللطيفة التي عامله بها جنود بعثة الامم المتحدة قام ببناء حائط اسمنتي أما السيد الجولاني فيقوم بالتجول داخل المعسكر ويشتري الملابس والاحذية من المحلات الموجودة ويشاهد الافلام التي يعطيه اياها الجنود ويلعب كرة القدم، كلا الفلسطينيين يستمعان الى الخدمة العربية في الاذاعة البريطانية (بي، بي،سي) والى الاذاعة الاسرائيلية وعندما عانى السيد خضر من افتاق أجرى له طاقم الامم المتحدة عملية جراحية وحاولوا معالجة الالتهاب في أذن السيد الجولاني وكذلك الربو الذي يعاني منه الا أن ما يعاني منه حقيقة كلا الفلسطينيين هو اللعنة المزدوجة من الكرم العالمي واليأس الشخصي، حيث يقول السيد الجولاني «بالطبع نشعر بالغضب فنحن نريد أن نبدأ حياة جديدة، فقد قضينا الاحكام التي علينا ودفعنا ثمن ما فعلنا للمنظمة، والآن م.ت.ف وقعت سلاماً مع اسرائيل أما نحن فسنتعفن هنا بدون أي مستقبل «اشعر بالغضب حتى من الامم المتحدة، انهم يبعثون معي جندياً الى حيث اذهب، صحيح انهم جيدون ولكن ماذا استطيع أن أفعل؟».

«اشباح سياسيون» هذا كان هو الوصف الصحيح لهم الذي وصفهم به أحد المرافقين من الامم المتحدة. ◎

سلام عرفات ترك اثنين من مقاتلي المنظمة القدامي في منطقة اللاوطن التابعة للأمم المتحدة

معتقلو الحركة الإسلامية داخل السجون يحتفلون بذكرى انطلاقة "حماس" و"الانتفاضة"

احتفل معتقلو حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في سجون العدو الصهيوني بذكرى انطلاقة الانتفاضة و"حماس".

وأفادت رسالة سربت من المعتقل أنهم نظموا احتفالات مركزية في كافة السجون شاركت فيها الفصائل الوطنية والإسلامية حيث أجمعت الكلمات التي ألقيت على تمسك الشعب الفلسطيني بأهدافه وتضحياته ومواصلة انتفاضته وجهاده.

وأكد المتحدثون على رفض اتفاق أوسلو لأنه لا يحقق الحد الأدنى من حقوق وتطلعات الشعب الفلسطيني، ومشددأ على مقاطعة الانتخابات التشريعية، وناشدوا الشعب الفلسطيني مقاطعتها.

وأكدوا على حق القوى والفصائل في التعبير عن رأيها وفكرها ومواقفها بشكل كامل، وطالبوا السلطة الفلسطينية بإطلاق سراح أسرى الفصائل المعارضة في سجونها، كما وجهوا تحية عهد وقسم للشعب الفلسطيني وعاهدوه على التمسك بدماء الشهداء وعدم التفريط بتضحياتهم ◎

الجنرال شاحك : أمن الإسرائيليين الاختبار الحقيقي للسلطة الفلسطينية

قال الارهابي أمنون شاحك رئيس هيئة أركان الجيش الصهيوني في حديث أمام طلبة مدارس ثانوية قبيل التحاقهم بالجيش : «الاختبار الأكثر أهمية للسلطة الفلسطينية هو الحفاظ على أمن الإسرائيليين الذين سيمرون عبر المدن التي سينسحب منها الجيش الإسرائيلي». ووفقاً لأقواله فقد وقعت في العام الماضي أحداث أقل بالمقارنة مع السنوات الماضية، لكن من المحظور التستر وراء الإحصاءات.

وقال رئيس هيئة الأركان أننا لن نقتسم المسؤولية عن أمن الإسرائيليين مع السلطة الفلسطينية ولن تقسم في المستقبل، وسيستمر الجيش الإسرائيلي بالحفاظ على أمن الإسرائيليين في المستوطنات والشوارع التي يتنقلون فيها.

وأضاف شاحك: إن السلطة الفلسطينية حتى اليوم لم تسلم أشخاصاً قاموا بعمليات ضد "إسرائيل"، لكن بالإمكان التعلم من رد فعل السلطة الفلسطينية في قضية خطف الجنديين قبل أسبوعين في جنين. وإذا كانت ردود الفعل فورية كما حدث بإعادة المختطفين وتقديم الخاطفين للمحاكمة بسرعة والحكم عليهم فإن هناك لغة مشتركة بيننا وبينهم. ◎

بعد إدانته بتخريب ممتلكات الفلسطينيين

المحكمة تفرض حكماً بالسجن ستة أشهر على موشيه ليفنجر

فرضت قاضية محكمة في القدس السجن الفعلي لستة أشهر والسجن مع وقف التنفيذ لستة أشهر أخرى، على المتطرف اليهودي الحاخام "موشيه ليفنجر" بعد إدانته بإلحاق الأضرار عمداً بممتلكات العرب والعربدة في سوق الخليل.

ويتبين من لائحة الاتهام أن "ليفنجر" بدأ بارتكاب المخالفات والاعتداءات على أملاك الفلسطينيين منذ عام ١٩٧٥، بالإضافة إلى الإخلال بالنظام العام، وفرضت عليه غرامات مالية وأحكاماً بالسجن الفعلي والسجن مع وقف التنفيذ عدة مرات.

وكان الحادث الذي أدين "ليفنجر" بسببه في المحكمة وقع قبل أربع سنوات حيث أطلق الرصاص في منطقة وبدون أي سبب، كما اتهموه بالسلوك المخزي في مكان عام وإهانة وإذلال العرب وتخريب ممتلكاتهم وقلب بسطات الخضار في سوق الخليل.

وقال "ليفنجر" أن قرار الحكم لا يخيفه، لكن الذي يؤلمه هو إطلاق سراح مئات المعتقلين الفلسطينيين، وحملة التحقيق مع الحاخاميين والمثقفين الآخرين من المستوطنين ◎

السبيل العدد (١١٠) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٩ - ٢٥ كانون اول ١٩٩٥م

حوار حماس والسلطة الفلسطينية ومحاولة الخروج من عنق الزجاجة







استمرار العمليات العسكرية نقطة الخلاف الأساسية بين الجانبين

□ كتب : عاطف الجولاني :

بدات يوم امس الإثنين في العاصمة المصرية القاهرة اجتماعات حركة المقاومة الإسلامية "حماس" والسلطة الفلسطينية وسط اهتمام واسع من وسائل الإعلام العربية والدولية ومن الأوساط السياسية المختلفة التي تراقب عن كثب مجريات الحوار والنتائج التي يمكن أن يتمخض عنها اول اجتماع سياسي واسع بين الجانبين منذ قيام السلطة الفلسطينية أواسط العام الماضي.

ويأتي هذا اللقاء بعد تأزم شهدته العلاقة المتوترة بين السلطة وحماس خلال الفترة الماضية التي شهدت العديد من نقاط الاحتكاك مما أدى إلى تسمم أجواء العلاقة بين الطرفين حيث وصلت الأوضاع حداً خطيراً كان ينذر باحتمالات نشوب مواجهات ساخنة.

أجندة اللقاء مفتوحة والحوار قد يستمر لعدة جولات

المتحدث الرسمي باسم حركة "حماس" المهندس إبراهيم غوشة قال إن حماس مع الحوار للمحافظة على وحدة الشعب الفلسطيني وتجنيبه فتن الصراع والاقتتال الداخلي، وأعرب عن امله في أن يؤدي الحوار إلى تفاهم يقود إلى تحقيق وحدة الشعب الفلسطيني وصون دمه الحرام. وهو ما أكده ممثل حركة حماس في الأردن وعضو وفد حماس محمد نزال الذي قال لـ "السبيل" : «إن الحركة أعطت موافقتها على اللقاء مع السلطة إيماناً منها بأهمية الحوار بين أبناء الشعب الفلسطيني وضرورة حقن الدم الفلسطيني وتجنب الصدام الذي لن يستفيد منه سوى العدو الصهيوني».

ومن جانبه قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة سليم الزعنون أن الحوار مع حركة حماس يشكل استمراراً لحوارات سابقة وأنه يهدف إلى وضع استراتيجية لعلاقة عامة بين السلطة وحماس في مناطق السلطة الفلسطينية تحول دون وقوع أي احتكاك بين الجانبين.

ويضم وفد حركة حماس رموزاً تمثل الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات، حيث يمثلها من الضفة الغربية كل من جميل حمامي من القدس، وجمال سليم من نابلس، وحسن يوسف من رام الله، وعبد الخالق النتشة من الخليل، ومن قطاع غزة كل من الدكتور محمود الزهار وسيد أبو مسامح ومحمد شمعة وعبد الفتاح دخان، كما ضم الوفد كلاً من خالد مشعل وعماد العلمي ومحمد نزال وابو أسامة حمدان من خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة.

أما وفد السلطة الفلسطينية للحوار فيضم إلى جانب رئيس السلطة ياسر عرفات الذي قالت مصادر أنه سيحضر الجلسة الأولى والختامية للحوار، كل من سليم الزعنون وفريح أبو مدين مسؤول حقيبة العدل في السلطة والطيب عبد الرحيم أمين عام السلطة المكلف بملف حركة حماس ومحمد دحلان رئيس جهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة وحسن عصفور مسؤول دائرة للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وزياد عبد الفتاح مدير عام وكالة الأنباء الفلسطينية.

وأشارت مصادر مقربة من حماس إلى أن الحركة أرادت عبر تشكيل وفدها من القطاعات الثلاثة (الضفة الغربية وقطاع غزة والخارج) التأكيد على تماسك الحركة ووحدة موقفها وتفنيد الشائعات التي تتحدث عن وجود خلافات بين داخل وخارج أو معتدلين ومتشددين.

ولم يطرح أي من الجانبين (السلطة وحماس) قبيل الحوار تصوراتهما لأهم الموضوعات التي سيتناولها الحوار. فقد اكتفى نزال في تصريحه للسبيل بالقول بأن الحوار ينعقد بأجندة مفتوحة.

واكد غوشة أن كل طرف سيقدم أجندة الأعمال المقترحة خلال الجلسة الأولى ليتم بعدها التوصل إلى اتفاق حول المواضيع التي ستتم مناقشتها.

وقد أشار سليم الزعنون إلى أن اجتماعات القاهرة بين الطرفين ربما تستمر لثلاثة أيام، وأشارت مصادر مطلعة إلى أن الحوار بين حماس والسلطة قد لا يقتصر على الجولة الحالية في القاهرة وربما يتواصل في جولات أخرى، وإن لم تستبعد التوقيع على تفاهم حول النقاط المشتركة التي تم التوصل إليها والتي يتوقع أن تصدر في بيان ختامي للجولة الحالية من المفاوضات. وكان المتحدث باسم "حماس" السيد غوشة قد أشار إلى أنه من السابق لأوانه تحديد الوقت فيما إذا كانت جولة واحدة تكفي أم أكثر، ولكنه شدد على ضرورة أن لا يأتي كل طرف إلى طاولة الحوار بعقلية الحصول على قرار من الطرف الآخر "وإلا قلب الطاولة" على حد تعبيره.

وكان الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي والإسلامي الدكتور حسن الترابي وجه دعوة رسمية للطرفين للقاء في الخرطوم في إطار جهود وساطة يبذلها لتخفيف حدة الاحتقان في الأوضاع الفلسطينية الداخلية ولكن رئيس السلطة الفلسطينية تحرج من اللقاء في الخرطوم بسبب حساسية العلاقات المصرية السودانية، وتم الاتفاق على عقد الحوار في القاهرة بعد أن وجه السفير المصري في غزة محمود كريم دعوة رسمية لحركة حماس للحوار مع السلطة في القاهرة.

ويتوقع المراقبون أن تكون مسألة تنفيذ عمليات عسكرية في مناطق الحكم الذاتي أبرز القضايا الخلافية بين حماس والسلطة خلال الحوار والتي قد يصل الجانبان إزاءها إلى طريق مسدود، ففي حين تطالب السلطة الفلسطينية بوقف العمليات العسكرية في جميع المناطق الفلسطينية بما فيها تلك التي هي خارج سلطتها وقد تكتفي بوقف الأعمال العسكرية داخل المناطق الخاضعة لسيطرتها كحد أدنى، فإن حركة حماس تؤكد حقها في مقاومة الاحتلال في جميع مواقع تواجده وتتمسك بخيار الجهاد كخيار استراتيجي ۞

محام يتهم ضابطاً اسرائيلياً باعطاء اوامر لقتل مقاومين فلسطينيين

كشف محام اسرائيلي بارز النقاب عن أن رئيس جهاز المخابرات العامة «الشاباك» السابق ابراهام شالوم كان قد اصدر اوامر بقتل فلسطينيين من رجال المقاومة بعد وقوعهما احياء في اسر القوات الاسرائيلية.

وقال المحامي يحائيل غوتمان في مقابلة مع القناة الاولى من التلفزيون الاسرائيلي «القسم العبري» مساء الخميس الماضي ان رئيس جهاز المخابرات السابق ابراهام شالوم اعترف ان قتل رجلي المقاومة الفلسطينية اللذين اسرا وهما على قيد الحياة في عملية اختطاف حافلة الركاب الاسرائيلية (رقم ٣٠٠) من عسقلان الى قطاع غزة في اواسط الثمانينات تم بناء على امر خاص اصدره نفسه.

واوضح المحامي غوتمان الذي اصدر حديثاً كتاباً من اعداده وتأليفه بعنوان «هزة في الشاباك» انه بعد انتهاء عملية اقتحام الباص من قبل القوات الاسرائيلية قتل اثنان من المختطفين اثناء الاقتحام فيما خرج اثنان (الفلسطينيان من عائلة ابو جامع من اهالي خانيونس) اخران بعد عملية الاقتحام على قيد الحياة.

واضاف أن رجال جهاز المخابرات العامة «الشاباك» الذين تواجدوا في المكان لاجروا تحقيقاً مع الفلسطينيين بعد اعتقالهما وعندما تبين ان التحقيق قد انتهى دون ان يسفر عن نتيجة اصدر رئيس جهاز المخابرات في حينه ابرهام شالوم امراً باعدام الرجلين.

واكد غوتمان ان اعتراف شالوم بذلك ورد في نطاق مقابلة مسجلة معه اجراها غوتمان بنفسه عندما كان معيناً من طرف وزارة العدل في حينه لتقصي ملابسات تلك القضية. ۞

الغالبية العظمى تعارض انسحاباً كاملاً من الجولان
(الاسرائيليون) يشكون في نوايا دمشق حول السلام

اعربت اكثرية الاسرائيليين في استطلاعين منفصلين للرأي العام نشرا اليوم في فلسطين المحتلة عن معارضتها لانسحاب اسرائيلي كامل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة مقابل التوصل الى سلام كامل مع سوريا.

ففي استطلاع اجراه معهد «داحف» لحساب صحيفة /يديعوت احرونوت/ قال ٥٥٪ انهم يعارضون قيام «اسرائيل» بانسحاب كامل من الجولان مقابل سلام كامل مع سوريا وترتيبات امنية، فيما قال ٤٢٪ من الذين وجه لهم السؤال انهم يؤيدون تسوية كهذه بين «اسرائيل» وسوريا، ورفض ٣٪ الاجابة على السؤال.

وحول سؤال اخر تضمنه الاستطلاع «هل تؤمن ان الرئيس السوري (حافظ الاسد) ينوي التوصل لسلام حقيقي مع سوريا؟» قال ٤٨٪ الذين وجه لهم السؤال انهم لا يؤمنون ان الرئيس السوري ينوي التوصل لسلام حقيقي مع اسرائيل، مقابل ٤٦٪ قالوا انهم يؤمنون بذلك، وامتنع ٦٪ عن الاجابة.

وفي استطلاع آخر اجراه معهد «موتغيم» لحساب صحيفة /معاريف/ قال ٤٦٪ من الاسرائيليين انهم يعارضون انسحاب اسرائيل من الجولان مقابل اتفاق سلام كامل مع سوريا على غرار الاتفاق مع مصر والاردن.

فيما قال ٣٥٪ من الاسرائيليين الذين وجه لهم نفس السؤال انهم يؤيدون التوصل لتسوية مع سوريا تنص على الانسحاب من الجولان مقابل اتفاق سلام كامل معها، وقال ١٢٪ انهم لم يحددوا موقفاً بعد في هذا الخصوص، ورفض ٧٪ الاجابة على السؤال.

وتقول صحيفة / معاريف ان معطيات هذا الاستطلاع تشير الى ان الفجوة بين معارضي الانسحاب من الجولان ومؤيدي الانسحاب مقابل اتفاق سلام كامل مع سوريا آخذة بالتقلص خلال العامين الاخيرين.

واشارت الصحيفة الى ان استطلاعات سابقة اجريت حول هذا الموضوع اظهرت في حينه ان نسبة المعارضين للانسحاب من الجولان بما في ذلك مقابل سلام كامل تراوحت بين ٦٠ الى ٧٠٪. ۞

بالمنظور القرآني

الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي

الإسراء وأرض الإسراء فتنة للناس

قدر الله تعالى أن يكون صدور هذا العدد من صحيفة "السبيل" في نفس ذكرى الإسراء والمعراج، وعلينا أن نستحضر في كياننا حادثة الإسراء وأرض الإسراء، وأن نستخلص من تلك العبر والدلالات، وأن ننظر للواقع المعاصر. بمنظار الآيات التي تحدثت عن الإسراء وعن أرض الإسراء.

ندعو الإخوة القراء إلى أن يربطوا في أذهانهم وبصائرهم الكاشفة بين دلالات حادثة الإسراء وحكمة كونها إلى المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله، وبين واقع أرض الإسراء في هذه الفترة العصيبة. كلنا يعرف ما آلت إليه المفاوضات المباشرة بين اليهود وبين السلطة الفلسطينية، ويعرف "أرخبيل" الجزر الفلسطينية الصغيرة المتناثرة وسط الطوفان اليهودي المحيط بها.

وكلنا يعرف مهزلة الاحتفالات في تحرير المدن والقرى الفلسطينية "المحررة"، وكلنا يعرف مهزلة الترشيحات والانتخابات الفلسطينية القادمة.

وكلنا يعرف ما جرى للوفد الأردني الكبير المكون من خمسمائة شخصية قيادية من النواب والوجهاء والعمداء والنقابيين والرسميين، الذي ذهب ليشارك في "زفة" تحرير نابلس، فمنعهم اليهود من الدخول!! ودلالة تلك الخطيرة جداً على العلاقة بين الأردن واليهود!!!

كلنا يعلم هذا، ويستحضره في ذكرى الإسراء، ويعتبر هذه الذكرى فرصة لاسترجاع وتذكر ثوابته الإسلامية حول الإسراء وأرض الإسراء.

واقف مع إخواني وأخواتي قراء هذه الزاوية مع جزء من آية من سورة الإسراء، تتحدث عن "فتنة الإسراء".

قال الله عز وجل : «وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس، وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس، والشجرة الملعونة في القرآن» (الإسراء : ٦٠)

أما الشجرة الملعونة في القرآن فهي شجرة الزقوم التي انبتها الله وسط الجحيم وجعلها طعاماً للكافرين: «أذلك خير نزلاً أم شجرة الزقوم؟ إنا جعلناها فتنة للظالمين، إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم. طلعها كأنه رؤوس الشياطين» (الصافات : ٦٢-٦٥).

أما الرؤيا التي أراها الله رسوله صلى الله عليه وسلم وجعلها فتنة للناس، فهي حادثة الإسراء والمعراج نفسها، وكانت رؤيا عين واقعية حية، رآها الرسول صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه يقظة، حيث أسري به وهو مستيقظ وعرج به إلى السماء وهو مستيقظ: «ما زاغ البصر وما طغى، لقد رأى من آيات ربه الكبرى».

وقد كانت حادثة الإسراء "فتنة للناس" زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والفتنة هي الامتحان والاختبار، وينتج عن الامتحان نجاح وتفوق أناس، كما ينتج عنه رسوب وإخفاق آخرين.

لقد سمع كفار قريش بقيادة أبي جهل أخبار الإسراء والمعراج، فتعجبوا ودهشوا، ورفضوا وأنكروا، وبذلك كذبوا فكفروا. لقد فتن الكفار برؤيا الرسول عليه السلام للإسراء والمعراج وقدموا بذلك امتحاناً، ولكنهم رسبوا وأخفقوا في الامتحان، حيث أنكروا وكذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم!

وإذا كان الكفار قد رسبوا في فتنة الإسراء وامتحانها، فإن المؤمنين قد نجحوا في فتنة الإسراء وامتحانها، حيث ازدادوا بتصديقهم إيماناً ويقيناً، وهذا نجاح وتفوق في الامتحان.

وإذا كانت الفتنة والامتحان في الماضي في الإسراء، حيث نتج عن ذلك نجاح أناس ورسوب آخرين، فإننا نرى الامتحان والاختبار والفتنة في هذا الزمن في «أرض الإسراء».

اليهود طامعون في أرض الإسراء كلها، ولا يريدون أن يتنازلوا عن جزء منها، ولم يتنازلوا الآن -ولا في المستقبل- عن جزء منها، حتى أرض القطاع وأريحا وجنين ونابلس وطولكرم لم يتنازل عنها اليهود، لقد أعطى اليهود السلطة الفلسطينية سكان هذه الأراضي "المحررة" بشروط خاصة، لكنهم لم يعطوها "أرضاً"، لأنها أرض اليهود كما يزعمون!!

يقدم المسلمون -على اختلاف أقطارهم وانتماءاتهم ومراكزهم- امتحاناً شاقاً عسيراً، اسمه "امتحان أرض الإسراء" وهذا الامتحان من أصعب الامتحانات التي تقدمها الأمة في هذا العصر، بل هو أصعب الامتحانات على الإطلاق.

ولهذا الامتحان الشاق سؤال واحد: ما هي نظرتكم إلى أرض الإسراء المقدسة ولمن هذه الأرض؟

الذين يقولون : أرض الإسراء لليهود، يرسبون في الامتحان ويخفقون فيه، وهؤلاء كثيرون في الأمة المسلمة على اختلاف بقاع العالم الإسلامي.

والذين يقولون : أرض الإسراء هي فلسطين كلها وما حولها، ولا حق لليهود على جزء منها، ولا اعتراف لليهود بكيان عليها، وإنما هي أرض مقدسة للمسلمين، وهي "أرض وقف" إسلامي يحرم التنازل عن جزء منها، هؤلاء هم الذين يتفوقون في الامتحان!

أيها الإخوة والأخوات : أرض الإسراء الآن فتنة وامتحان للناس، فادرسوا مادة الامتحان من القرآن والسنة، وقدموا الإجابة الثانية على سؤال الامتحان الوحيد، لتفوزوا أو تتفوقوا، وترتفعوا في ميزان الله، ولا يهمكم بعد ذلك أحد من الناس!! ۞

حزمة اخبار

بيريز: قطار السلام سيتوقف ما لم يتم الغاء بنود الميثاق الوطني

اعلن رئيس الوزراء الصهيوني شمعون بيريز ان قطار السلام بين «اسرائيل» والفلسطينيين سيتوقف في حال عدم الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني قال انها تدعو لابادة «اسرائيل».

وقال بيريز محذراً في حديث ادلى به خلال اجتماع عقده المكتب السياسي لحزب «العمل» الاسرائيلي لن مواصلة تطبيق اتفاق المرحلة الانتقالية الموقع بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية منوط بتحركين من جانب القيادة الفلسطينية اولهما الغاء بنود الميثاق الفلسطيني الداعية لابادة «اسرائيل» الثاني مواصلة جهود السلطة الفلسطينية في التصدي لما اسماه بالارهاب.

واعرب بيريز عن تقديره ان المجلس التشريعي الفلسطيني المزمع انتخابه في العشرين من الشهر المقبل سيقوم بتعديل بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، واضاف من جانب آخر ان السلطة الفلسطينية تبذل قدر استطاعتها جهوداً لمنع وقوع هجمات انطلاقاً من المناطق الخاضعة لسيطرتها باستثناء حالات قليلة.

توقعات اسرائيلية بتصاعد اعداد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي

قالت مصادر رسمية اسرائيلية تعنى بشؤون الهجرة اليهودية انها تتوقع موجة هجرة يهودية كبيرة جديدة الى فلسطين المحتلة من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق خلال السنوات القليلة القادمة.

وجاء في تقرير حديث صادر عن دائرة الاتصال في وزارة الخارجية الاسرائيلية نشرت صحيفة /دافار ريشون/ العبرية الصادرة اليوم مقتطفات منه انه بموجب توقعات الهجرة اليهودية من دول رابطة الشعوب (الاتحاد السوفياتي السابق) لسنوات ١٩٩٦-١٩٩٨ فان من المتوقع قدوم نحو ١٨٠ الف مهاجر جديد الى فلسطين المحتلة من هذه الدول خلال السنوات الثلاث المقبلة.

الامن الصهيوني يقول انه افشل سبع هجمات مسلحة هذا العام

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان جهاز المخابرات العامة «الشاباك» افشل خلال السنة الاخيرة سبع هجمات انتحارية ضد اهداف اسرائيلية، على الرغم من نجاح المقاومة الفلسطينية في شن عدة هجمات انتحارية.

وقال مسؤول كبير في النيابة العامة الاسرائيلية في رد على التماس قدم للمحكمة العليا ان محققي جهاز المخابرات احبطوا في غضون السنة الاخيرة سبع هجمات انتحارية وخمس محاولات لادخال سيارات مفخخة الى داخل مناطق الخط الاخضر، بالاضافة الى عشر محاولات اختطاف مدبرة لجنود ومستوطنين اسرائيليين.

سلطات العدو الصهيوني تغلق معتقل الظاهرية في قضاء الخليل

قالت مصادر فلسطينية تعنى بحقوق الانسان ان السلطات الاسرائيلية قامت باغلاق معتقل الظاهرية العسكرية وانها نقلت حوالي ٥٠٠ معتقل كانوا بداخله الى داخل الخط الاخضر.

وذكرت هذه المصادر ان هذه الخطوة تأتي تمهيداً لعملية اعادة الانتشار الذي سيتم في منطقة الخليل بشكل جزئي.

ضباط صهاينة لتفتيش الركاب المتوجهين إلى فلسطين المحتلة في مطار القاهرة

ذكرت مجلة "روز اليوسف" المصرية أن ثمانية ضباط تابعين لـ "الشين بيت" جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي أوفدوا إلى القاهرة للمرة الأولى لتفتيش ركاب الخطوط الجوية الإسرائيلية "العال" المسافرين إلى فلسطين المحتلة.

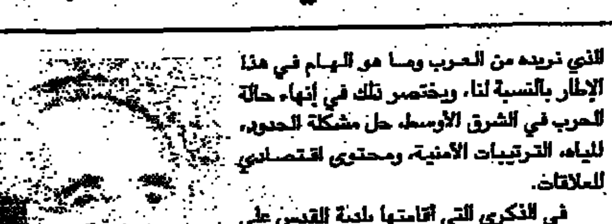
وأشارت المجلة إلى أن "السلطات الإسرائيلية قررت تشديد الرقابة على ركاب خطوط "العال" المسافرين إلى فلسطين المحتلة بصرف النظر عن كونهم عرباً أو يهوداً.

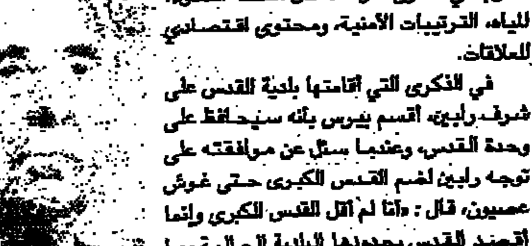
وقالت إن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تقوم بهذه الخطوة تحسباً من قيام أحد مؤيدي قاتل إسحاق رابين الذي تجري محاكمته حالياً بخطف إحدى طائرات "العال" للمساومة على إطلاق سراح القاتل "يغال عمير".

وفي إطار هذه الاستعدادات أرسلت إدارة "الشاباك" لمكافحة الإرهاب الإسرائيلية سبعة ضباط برتبة ملازم ومعهم ضابط برتبة نقيب لتفتيش الركاب المسافرين إلى فلسطين المحتلة قبل صعودهم إلى الطائرة في مطار القاهرة.

معتقلوا «كفار يونا» يقررون الاضراب عن الطعام

قالت مصادر حقوقية ان المعتقلين الفلسطينيين في سجن «كفر يونا» داخل فلسطين المحتلة قرروا البدء في اضراب مفتوح عن الطعام اعتباراً من يوم السبت الماضي، وجاء في رسالة سربها المعتقلون لهيئات حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة، انهم يعانون اوضاعاً صعبة في السجن المذكور، مما دفعهم لاتخاذ قرار بالبدء في الاضراب. ۞





يديعوت :

لست آتياً للبيت الأبيض لبيع الأراضي

المضمون : بيرس يختلف عن رابين في توجهاته، وهو ليس متسرعاً للتوصل إلى اتفاق مع سوريا رغم انه لن يوقف محاولاته، اما بالنسبة للفلسطينيين فهو سينتظر حتى الانتخابات ليدفع الامور الجوهرية معهم إلى الامام

رؤساء حكومة الكيان الغاصب يقسمون قسم الولاء في الكنيست إلا أنهم ينصبون في البيت الأبيض

□ شمعون شيفر وناحوم برنياع

نشرت صحيفة يديعوت احرنوت الإسرائيلية مقالاً حول توجهات رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد شمعون بيرس بقلم شمعون شيفر وناحوم برنياع ، وفيما يلي نص المقال :

شمعون بيرس عاد يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي من التأبين الرسمي لرابين، وقرر أن يقلب الصفحة، فرابين هو ما كان. ومن اليوم سيبدأ عهد بيرس الذي يختلف عن رابين.

في غرفة رئيس الوزراء تم استبدال صورة يغئال الون بصورة لبن غوريون مع بيرس، كما تم ملء الرفوف بالكتب، وأصبح المكتب يغص بالقادمين من المقربين لبيرس وهم كثر.

بيرس يقول إنه لن يقوم بتجهيز "مطبخ" كما كان يفعل رابين الذي لم يكن ليقوم بشيء لوحده، أما بيرس فإنه سيدير الأمور بمفرده ولن يكون الوزراء بالنسبة له شركاء وإنما تابعين وواقعين تحت وصايته. والذين سيقوم بتوجيههم وانضباطهم، وهكذا مع الزمن سيتبلور طاقم يعمل بشكل جماعي بعد أن يتعلموا كيفية العمل.

أحد الوزراء قال بأن على بيرس أن يحدد قواعد اللعبة السياسية التي ينوي العمل بموجبها، إذ أن بإمكانه أن يقرر سياسة تسير بشكل منتظم وموضوعي، كما أن بإمكانه ان يعمل على طريقة بيرس القديم من خلال جمع ثلة من الشبان من حوله والذين سيقومون بحياكة المؤامرات والمكائد من تحت الطاولات.

والى حين يتوصل بيرس إلى قرار بهذا الخصوص (وهو لن يفعل ذلك أبداً) يقوم الوزراء ببذل جهود كبيرة من أجل التأثير عليه فايهود باراك الذي أبدى قوة كبيرة سياسياً وعسكرياً حتى امام رابين، يقوم الآن بالاحتفاظ بآرائه لنفسه، وفي المحادثات مع دنيس روس بدا وكأنه ملكياً أكثر من الملك، أما بالنسبة للوزراء الآخرين فحدث ولا حرج.

رابين قام بتقزيم مكانة وزراء الحكومة وبيرس يحاول انتزاع حرية التعبير منهم، وفي هذا الأسبوع قام بإدخال ساعة وقف تشابه تلك التي تستخدم في الشطرنج إلى جلسات الحكومة، وفي هذا الإطار سيسمح لكل وزير أن يتحدث خمس دقائق فقط، كما منع الوزراء من التحدث مع الصحفيين أثناء خروجهم من جلسات الحكومة.

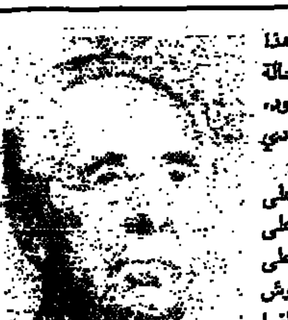
سيقوم بيرس بالتوجه إلى الولايات المتحدة، إذ أن رؤساء الحكومة الإسرائيليين يقسمون قسم الولاء في الكنيست، إلا انهم ينصبون في البيت الأبيض.

والسؤال الذي يطرح هنا هو : هل سيقوم بيرس باستغلال هذه المناسبة الاحتفالية ليعلن لكلينتون بأنه مستعد للانسحاب من كل هضبة الجولان؟ ويجيب بيرس على هذا السؤال بالقول بأنه لن يقوم بذلك بأي شكل من الأشكال، وإنما سيقول لكلينتون بأن فرصة تاريخية قد لاحت الآن لوضع حد للحروب.

بالنسبة لكلينتون يعتقد الإسرائيليون الضليعون في العملية السياسية بأنه سيوافق على مد الحبل مع سوريا حتى الانتخابات. والاتفاق المتسرع معها لن يساعدهم في إطارها، على خلاف كريستوفر الذي يعتقد بأن اتفاقاً كهذا هو أفضل ما يمكن عمله منهم وهو يتوجه للتقاعد.

وحتى يتم صم الآذان سيقوم بيرس بذكر الصفقة الشاملة الكبيرة والتي تشمل السعودية وشمالي إفريقيا، أي كل العالم الإسلامي، وهذه الأقوال لن تقوم ببعث الدفء في أوصال الأسد، ومع هذا فإن تاريخ بيرس يشير إلى أنه يفضل عدم إغلاق الطريق أمام الفرص، وهو سيحاول بالتالي سلوك كل الطرق غير المباشرة للوصول للسوريين مثلما حاول مع بنت مصطفى طلاس التي تقطن في باريس.

عندما انتقل بيرس إلى ديوان الحكومة قرأ ملف سوريا، وتوصل إلى أنه يريد السير في طريق غير واشنطن إليها، ويقول في هذا الإطار أنه لا يؤمن باستخدام الأساليب التي عفا عليها الزمن، وينوي بيرس في لقائه مع كلينتون أن يقول له ما الذي نريده من العرب وما هو الهام في هذا الإطار بالنسبة لنا، ويختصر تلك في إنهاء حالة الحرب في الشرق الأوسط، حل مشكلة الحدود، المياه، الترتيبات الأمنية، ومحتوى اقتصادي للعلاقات.



في الذكرى التي أقامتها بلدية القدس على شرف رابين، أقسم بيرس بأنه سيحافظ على وحدة القدس، وعندما سئل عن موافقته على توجه رابين لضم القدس الكبرى حتى غوش عصيون، قال : «أنا لم أقل القدس الكبرى وإنما أقصد القدس بحدودها البلدية الحالية وما أتوجه له بالنسبة للحل النهائي هو أن لا يكون هناك جيش غريب بين نهر الأردن والبحر، ولن أقبل القول بعدم وجود مكان للمستوطنات اليهودية، وفي نفس الوقت لن أؤيد توسيع المستوطنات».

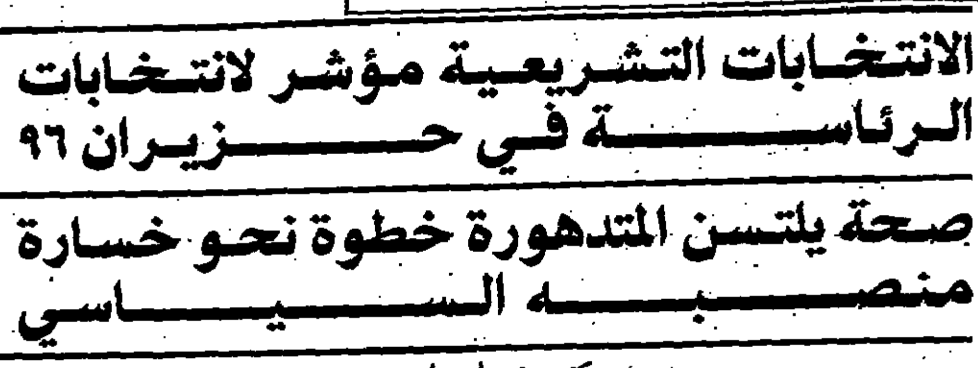
في واقع الأمر يقترح بيرس من دون أن يتعهد بشكل واضح بأن يكون للفلسطينيين سيادة كاملة في غزة، وفي الضفة يكون لديهم سيادة غامضة على شاكلة "كوندومنيوم" مشترك مع إسرائيل والأردن، وهو يقول: عمن الذي قال بأن الحل يجب أن يكون تقليدياً؟ وبالإمكان أيضاً بدون سيادة، إذ يعيشون في الضفة منذ ٥٠ عاماً بلا سيادة.

شمعون بيرس يرفض فكرة الفصل بكلتا يديه ويقول إنه يستغرب من أولئك الذين ينادون بتقسيم الضفة الغربية إلى قطعتين محاطتين بالألغام والأسلاك الشائكة.

ويقف بيرس وراء محاولات بيلين لضم المفدال، إذ أنه يخطط لعزل الليكود وإضافة المحتوى الديني للحكومة حتى الانتخابات، إلا أن المجموعات المتطرفة لن تلقى من بيرس توجهات للمصالحة كما يفعل مع باقي الأحزاب اليمينية ۞

طوفان الانتخابات

ماذا يبقى من الحياة السياسية في روسيا ؟



الانتخابات التشريعية مؤشر لانتخابات الرئاسة في حزيران ٩٦

صحة يلتسن المتدهورة خطوة نحو خسارة منصبه السياسي

كتب : علي ياسين :

كما انه بات من الصعب ملاحقة الأحداث العالمية المتسارعة والمتداخلة، فالحال كذلك إن لم يكن أشد تسارعاً وتداخلاً على ساحة ما كان يُعرف بالاتحاد السوفييتي، فالحروب الداخلية تشغل بعض الجمهوريات والقضايا الاقتصادية والنووية تحاصر البعض الآخر، والجريمة المنظمة تعصف بوريث الاتحاد السوفياتي -روسيا- وأزمات أخرى سياسية على المستويين الداخلي والدولي، في ظل هذه الأجواء تنتظر روسيا إجراء انتخابات تشريعية في السابع عشر من كانون أول الجاري. ينتظر منها تغيير الخارطة السياسية لروسيا خصوصاً بالفوز في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في حزيران ١٩٩٦ وموقف الحزب الشيوعي القوي في هذه الانتخابات.

الانتخابات التشريعية

ستكون الانتخابات التشريعية البرلمانية لمجلس الدوما المحطة الأولى لتجديد اتجاه السياسة الروسية للفترة القادمة، فإما أن تبقى في مسارها السابق أو ترتد إلى الخلف إذا رجحت كفة الشيوعيين والقوميين. والقوى الرئيسة في هذه الانتخابات هي :

– حزب "روسيا بيتنا" الذي يتزعمه رئيس الوزراء الحالي فيكتور تشرنوميردين، ويحظى هذا الحزب بتأييد الرئيس يلتسن.

– الحزب الشيوعي الذي يرأسه جينادي زيوجانوف.

– حزب نساء روسيا.

– الكتلة المالية المصرفية المتنفذة التي تحظى بدعم يوري لوجكوف محافظ موسكو.

ويشكل الحزب الشيوعي التحدي الأكبر لحكومة تشرنوميردين والمرشح الأول للفوز بمجلس الدوما، ورغم الخلافات بين الحكومة والقوى الأخرى إلا أنها تلتقي على ضرورة الإبقاء على الخطوط العامة للوضع القائم وتخشى أن تضع المعارضة في حال استلامها للسلطة مطالب محاسبة المسؤولين عن انهيار الدولة الموحدة وخرق الدستورين السوفياتي ثم الروسي وتدعو إلى إعادة النظر في بيع وتوزيع الملكية العامة، وإلغاء جميع التعاقدات غير الشرعية، وكانت هذه الدوافع محركاً أساسياً لسيناريوهات إلغاء أو تأجيل الانتخابات البرلمانية التي يرجح المراقبون أنها ستسفر عن فوز القوى اليسارية والقومية وحصول الشيوعيين على حصة الأسد في مجلس الدوما.

ويرى إيفان ريبكين رئيس مجلس الدوما الحالي أن الانتخابات لن تسفر عن فوز أكثر من أربع كتل يحصل كل منها على ١٠٪ من الأصوات ولكنها تتقاسم مقاعد الدوما وفقاً للقانون الذي يقضي بتوزيع أصوات الأحزاب التي لم تتجاوز حاجز الـ ٥٪ على الكتل الفائزة، وافتراض ريبكين قائم على تخمينات لا تتطابق مع توقعات الخبراء الذين يؤكدون أن ٦–٧ كتل سوف تتعدى الخط الأحمر وأن بعضاً منها كالشيوعيين سيحصل على ٢٠–٢٥٪ من الأصوات.

وحتى في مجال فوز الكتل المناوئة للكرملين فإن مجلس الدوما يبقى مجرد هيئة استشارية ضئيلة الصلاحيات لكنها (الانتخابات) ستقدم مؤشرات بالغة الأهمية على النتائج المحتملة لمعركة الرئاسة القادمة.

وتتزامن الانتخابات الروسية مع إجراء انتخابات الرئاسة الشيشانية وكان روكوزافغاييف الموالي لروسيا قد أعلن أن "حكومته" لن تسمح لجوهر دودايف الرئيس الشيشاني المنتخب لترشيح نفسه للانتخابات. في حين أكد أنصار دودايف على عدم شرعية هذه الانتخابات وحذروا كل من يوافق على المشاركة في الانتخابات بمعاقبته وفق قوانين الحرب باعتباره خائناً.

انتخابات الرئاسة

تبقى الانتخابات الرئاسية هي الحاسمة للحالة الروسية نظراً للنفوذ الكبير الذي يتمتع به صاحب هذا المنصب وفقاً لدستور عام ١٩٩٣، ومن الواضح أن التدهور الصحي للرئيس يلتسن سيؤدي إلى تدهور منصبه. فيلتسن قضى ثلث عام ١٩٩٥ في النقاهة والعلاج، ما بين النوبة القلبية الأخيرة والإجازات وملازمة الفراش للراحة بما مجموعه أربعة أشهر في سنة واحدة، وكان المناوئون ليلتسن قد اتهموه بالتهرب من مسؤولية التورط في الحرب الشيشانية حين أطال الإقامة في المستشفى لإجراء فحوصات على الغضروف.

إضافة إلى ما تعانيه روسيا من أزمات عسكرية على جبهتي طاجيكستان بدعمها للقوى الشيوعية المعادية للحكومة الإسلامية، وفي الشيشان التي تورطت فيها بشكل مباشر. ومن الأزمات التي تعاني منها روسيا الجريمة المنظمة على يد المافيا الروسية، التي تمارس تهريب المواد النووية بالتعاون مع شخصيات روسية حكومية وتهريب المخدرات وأعمال الابتزاز والفساد السياسي وسرقات البنوك من خلال الكمبيوتر، كما أنها تخضع لعمليات التجسس الواسعة بعد الانفتاح على الخارج، وتشير التقارير إلى أن تسعة آلاف خبير روسي من ذوي الكفاءات العالية يعملون الآن في الولايات المتحدة وأن مثل هذا العدد تقريباً في "إسرائيل" وفي ألمانيا.

كما أن روسيا تواجه خطراً استراتيجياً يتمثل في توسيع حدود حلف شمال الأطلسي ليشمل دول أوروبا الشرقية، لعزل روسيا ومحاصرتها إمعاناً في إضعاف دورها الدولي. بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تهدد نصف السكان بالعيش تحت خطر الفقر في حال استمرارها لمدة سنة أخرى، كما أن الاستثمار تدنى خلال الخمس سنوات الماضية إلى الربع عما كان عليه وانخفض الاتفاق على البحوث والدراسات إلى الخمس.

نتيجة للحالة الصعبة التي تمر بها روسيا على كل الأصعدة فإن يلتسن الذي لم يعلن حتى الآن رسمياً أنه سيترشح لولاية ثانية سيواجه صعوبة في إقناع النخب السياسية والمواطنين بالتمديد لرجل يقضي ثلث السنة على فراش المرض والنقاهة أو على ساحل البحر الأسود الذي يغدو عند حلول الرئيس في ميناء سوتشي محجاً أو كرملين ثان، ويتحرك كبار المسؤولين كالمقاول بين موسكو والعاصمة الثانية المؤقتة. وتحالف الشيوعيين وحلفائهم في ترشيح مرشح واحد سيزيد من احتمالية خسارة يلتسن ۞

ملخص دراسة

سلطنة عمان : المواجهة المبكرة مع الاسلاميين

صدر أخيراً عن المؤسسة المتحدة للبحوث والدراسات (UASR) دراسة باللغتين الانجليزية والعربية بعنوان «سلطنة عمان: المواجهة المبكرة مع الاسلاميين»، وذلك قبل العفو السلطاني الأخير الذي تم بموجبه الافراج عن معظم السجناء السياسيين.

وتتناول الدراسة في بدايتها الحركات الاسلامية او ما اسمته الدراسة «الاسلام السياسي» وما تعرضت له من حملة مطاردة لم تبدأ بعد نهاية الحرب الباردة وتشكيل النظام الدولي الحالي فحسب، بل ظلت تلك الحملة ترافق نشاط الحركات الاسلامية منذ ان برز ذلك النشاط بشكل فاعل في اعقاب الحرب العالمية الثانية. هذا بالاضافة الى عامل تسابق حملات الانظمة لتخفيض نشاط الحركات الاسلامية والحد من فاعليتها السياسية مع الانتصارات التي حققتها الصهيونية في اسرائيل، والامثلة التي يعطونها لذلك جديرة بالتأمل، خذ مثلاً حملة اعتقال الاسلاميين بمصر واغتيال قائدهم في ١٩٤٩ والتي تمت قبل اعلان اسرائيل بشهور قليلة، وحملة اعتقالات ومحاكمات وأعدامات الاسلاميين في عام ١٩٥٤ التي جاءت كتمهيد لهزيمة ١٩٥٦، ثم اعتقالات واعدامات ١٩٦٥ التي استمرت لعام كامل اعقبته هزيمة ١٩٦٧، وفي العقدين الاخيرين جاءت حملة السادات المشهورة على الاسلاميين مباشرة قبيل التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد، ثم جاءت الحملات الراهنة التي شملت معظم اقطار العالم العربي تمهيداً لتوقيع اتفاقيات الصلح وتطبيع العلاقات مع اسرائيل.

وتنطلق الدراسة من عاملين اثنين الاول هو نمو فاعلية جماعات الاسلام السياسي، والاخر هو عامل النفوذ الدولي ومخاوف ومصالح الدول الاجنبية في العالم العربي والاسلامي وتضرب الدراسة مثالاً على ما يجري في منطقة الخليج عموماً، وفي سلطنة عمان خصوصاً، وهو مثال تراه الدراسة نموذجاً لاثر هذين العاملين.

تلاحظ الدراسة ان العامل الاول المتعلق بتنامي قوة ونفوذ الحركات الاسلامية يتصل بشكل وثيق بقضية المشروعية السياسية للانظمة العربية، فلا يمكن اعطاء مثال جيد لوضع ديمقراطي صحي في اي من الدول المنضوية في منظومة جامعة الدول العربية، وهذا بلا شك من اهم الاسباب التي توتر العلاقة بين الحركات الاسلامية والحكومات العربية، ويشكل مصدر حساسية شديدة وذعر مبالغ فيه من نمو اي نوع من القوى السياسية او الاجتماعية المحلية التي يلمح من نشاطها اي اهتمام بقضية السلطة، او الاصلاح الاجتماعي والسياسي، خصوصاً اذا اتضح ان لتلك القوى تنظيماً جيداً او سنداً جماهيرياً ضخماً، او مشروعية ايدولوجية ممثلة في طرح اسلامي او قومي.

وتتعرض الدراسة الى تيارات العالم الاسلامي في الخليج العربي التي من الواضح من اهتماماتها العامة انها لم تضع لنفسها برامج شاملة لحد الان، ولم تجعل من قضية السلطة او الانقلاب السياسي همها الاول الذي يحرك بقية تفاصيل برامجها الاخرى، فقد القت هذه التيارات الاسلامية بثقلها في معمعة العمل التربوي والاعداد الثقافي للجيل الجديد، واسهمت في تعزيز ظاهرة الصحوة الاسلامية في الخليج، وفي افراز نخبة اجتماعية تجديدية متسلحة بأسلحة الثقافة والتعليم المدني الحديث، مع الارتباط بالتدين والاهتمام بالقضايا الاسلامية، ومن الواضح ان ضخامة وتنوع الادوار الاجتماعية والثقافية التي اسهمت فيها التيارات الاسلامية اثرت بشكل ايجابي في ازدياد شعبيتها وتقبل المجتمعات الخليجية لها.

ويضيف الباحث ان تجربة هذه التيارات مع مجتمعاتها ومع الانظمة السياسية الحاكمة هي تجربة توحي بوجود قدر من التفهم والتفاهم والتسامح في تعاطي القضايا الهامة، ولم يشهد العقد الماضي اي نوع من التوترات او الاحتكاكات بل على العكس فقد شهدت السنوات القليلة الماضية وقوف تيارات العمل الاسلامي الخليجي وراء انظمتها السياسية وخاصة ابان ازمة الخليج، وذلك في تناقض واضح مع مواقف سائر الحركات الاسلامية.

وتتعرض الدراسة بعد ذلك بالتفصيل للتيار الاسلامي في عُمان والذي تعتبره احدث تيارات العمل الاسلامي في الخليج نشأة واقلها تأثيراً على مجتمعه ويرجع ذلك الى تأثير ظرفي الزمان والمكان الذين احاط بمولد ذلك التيار، ومن الروافد التي ساعدت على نشأة التيار الاسلامي في عمان منها نضوج السياسة التعليمية في عهد السلطان قابوس وانفتاحها لاستيعاب الجيل الجديد، اضافة الى عامل تلقي العلم في الخارج واتصال ومعايشة الطلبة العمانيين بالاجواء الاسلامية في الولايات المتحدة وبريطانيا ومصر وغيرها من الدول العربية، اضافة الى انفتاح المجتمع العماني على المؤثرات الاعلامية العالمية في تناولها لموضوعات الصحوة الاسلامية، لذلك لم يكن طبيعياً ان تنعزل عمان عن ظاهرة وسعت العالم بأسره ولم تخل منها حتى الدول ذات الاقليات الاسلامية والدول الشيوعية السابقة.

وتذكر الدراسة موقف الحركة الاسلامية في عُمان، حيث اكدت في بعض اصداراتها موقفها الثابت من احترام الوحدة الوطنية والمحافظة على مكتسبات البلد وابتعادها عن اثارة البلبلة وشق وحدة الصف العماني، وبناء على ذلك يمكن اعتبارهم اسلاميين متوسطين يجعلون قضايا الوفاق والاعتدال على رأس اهتماماتهم.

لذلك لم يكن مستغرباً ان يضم ذلك التيار ابناء المدرستين السنية والاباضية ومحاولة احياء النظرة الاصلية للموضوع باعتبار ان الاباضية كانت تاريخياً وما تزال مدرسة سنية ولم تخرج بأصولها عن الاطار السني العام.

وتتعرض الدراسة كذلك لتفاصيل الاحداث الاخيرة في عُمان وما تعرض له المنتمون لهذا التيار من اعتقال وتعذيب واحكام بالسجن مع تفسير هذه الاحداث بالنظر للعاملين الذين ذكرا في اول الدراسة واعتبرت الدراسة ان المقصود من التصفية لهذا التيار الاسلامي هو شله وتعويقه عن الحركة ووضعه في افضل الاحوال في موقف الدفاع عن الذات تجاه الاتهامات النمطية المعهودة وهي اتهامات التطرف والارهاب ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وهي الاتهامات التي نقلتها الحكومة العمانية حرفياً دونما ادنى تصرف من جهات دأبت على مدى نصف قرن على توجيهها للاسلاميين، وتم ترويج هذه الاتهامات في المجتمع العماني بغية اعطاء الصورة المشوهة وتنفير الناس من هذا التيار ورموزه، وتخلص الدراسة الى بعض الدروس من التجربة العمانية ومنها: ان تجربة الصدام بين الحكومة العمانية والتيار الاسلامي هي مجرد حلقة جديدة من سلسلة صدام الانظمة العلمانية المفتقرة الى المشروعية السياسية في العالم العربي مع قوى المعارضة التي تتهم لانها تهدد النظام والامن القومي لبلدانها وتسعى للانقضاض على السلطة في اقرب فرصة تتاح لها، كما ان الجهات الدولية التي تكيد للعالم الاسلامي هي الاكثر استفادة من ضرب التيارات الاسلامية حيث ان ذلك يزيد من تمكنها من السيطرة عليه واستغلال موارده الاقتصادية الخام واستغلال اسواقه لاستيعاب انتاج مصانع الحضارة الغربية بالاضافة الى ان تصفية الحركات الاسلامية تساهم بشكل كبير في اجهاض نمو العالم الاسلامي كبديل حضاري عالمي وككتلة دولية ضخمة مستقلة عن محاور القوة العالمية الحالية، حيث تعتبر هذه الحركات التكتل الوحيد الذي يتمتع بسند الجماهير وامكانيات التطور المستقبلي ومن الواضح ان هذه المواقف الغربية جعلت الغرب يتخلى تدريجياً عن شعار نشر الديمقراطية في العالم العربي والاسلامي اذ ان الديمقراطية ستفرز اوضاعاً لا تقبل بوضع التبعية للغرب.

وتختتم الدراسة بأنه «من الصعب ان لم يكن من المستحيل تشويه صورة هذه النخبة المثقفة بل على العكس من ذلك، فان الاصرار على تشويههم بهذه الصورة المفضوحة سيؤدي غالباً الى زيادة تعاطف الشعب معهم، خاصة في دولة قليلة السكان كعمان يصعب فيها اخفاء الحقائق الشخصية عن افراد معينين ۞

مقتل ناظر مدرسة بريطاني يفتح ملف عصابات المراهقين

ميجور : الجريمة مذهلة ومروعة

-لا تزال تفاعلات مقتل ناظر مدرسة في شمال غرب لندن على يد عصابة من المراهقين تثير اهتماماً واسعاً لدى قطاعات من الشعب البريطاني وأوساط الحكومة وأحزاب المعارضة إلى جانب الصحافة ووسائل الإعلام.

وكان فيليب لورنس ناظر مدرسة "القديس جورج" الكاثوليكية في منطقة "ميدافيل" تعرض للطعن بسكين على يد عصابة من الأولاد الصغار عندما هب للدفاع عن أحد تلامذته أثناء اعتدائهم عليه أمام مبنى المدرسة مما أدى إلى موته لاحقاً متأثراً بجراحه فيما أصيب التلميذ بجراح بالغة.

وقال رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور أن الجريمة "مذهلة ومروعة". فيما قال الكاردينال باسيل هيوم زعيم طائفة الروم الكاثوليك في انجلترا قداساً خاصاً الإثنين على روح الناظر لورنس في المدرسة ذاتها.

ووجه ابن الضحية الطفل لوسين (٨ سنوات) رسالة إلى "بابا نويل" بمناسبة حلول أعياد الميلاد جاء فيها «آمل أن لا تفكر أنني مصدر إزعاج لك، لكنني غيرت رأيي بخصوص الهدية التي طلبتها من قبل في عيد الميلاد .. كنت أريد تلسكوباً، لكني أريدك أن ترجع لي والدي، فأنا بدون مساعدته لن أستطيع رؤية النجوم .. إنه والدي الوحيد .. أريده أن يأتي كي يساعدني على مسح دموع أمي وأخواتي».

وتعتقد الشرطة البريطانية أن العصابة التي اعتدت على الناظر لورنس تستمد أفكارها من عصابات "الترايادز" المعروفة في الصين وهونغ كونغ، وقد بدأت مؤخراً بالانتشار في الحي الصيني في منطقة سوهو الواقعة في قلب العاصمة البريطانية وبعض ضواحي لندن مثل كرويدون، وكذلك في مدن رئيسية أخرى.

وكانت الشرطة أعلنت في الصيف الماضي أنها تتوفر لديها معلومات تشير إلى ضلوع نحو ١٠٠ طفل من طلبة المدارس في عصابات "الترايادز" في ضاحية كرويدن، وأن ضباطاً من الشرطة عقدوا لقاءات مع أساتذة المدارس لإطلاعهم على انشطة هذه العصابات وتحركها في صفوف أطفال المدارس بهدف تجنيدهم للعمل في صفوفها.

وأشارت تقارير إعلامية نشرت هنا إلى أن عصابات "اس دبليو ترايادز" التي يعتقد أن أحد أفرادها طعن الناظر لورنس هي واحدة من عصابات كثيرة ظهرت في شوارع لندن وامتدت إلى الضواحي، وفي منطقة "غرين لينز" شمال لندن يسمي أعضاؤها أنفسهم "ترايادز غريملنز". وأطلق أعضاء "اس دبليو ترايادز" الاسم على عصابتهم تيمناً بعصابة "ووشينغ وو ترايادز" التي تضم في صفوفها بعضاً من أكثر أفراد العصابات إثارة للخوف في وسط لندن.

ويقول طوني طومسون مؤلف كتاب "بريطانيا أرض العصابات" أن «الأطفال يملكون قابلية الانضمام للعصابات التي يشكلها بداية أطفال صينيون لحماية أنفسهم من الاعتداءات العنصرية» ويبدأ بعد ذلك أطفال فيتناميون ومن أقطار أخرى بالانضمام إليهم، إضافة إلى المراهقين البيض والسود.

وتتبنى عصابات الشوارع في لندن بعض الرموز والأساطير المتداولة بين عصابات الترايادز الأصلية، فبعضها يفرض أجور اشتراك أسبوعية مقدارها ٣.٦٠ جنيهاً اعتقاداً منهم أن الرقمين ٣ و ٦ أهمية روحية خاصة، كما يطالب الذين يحاولون ترك العصابة بدفع مبلغ قد يصل إلى ٣٦٠ جنيهاً، ومن لا يستطيع الدفع يتعرض لأعمال عنف وضرب مبرح من جانب زملائه السابقين.

وفي منطقة كرويدون تم كسر نوافذ منزل طفل أراد ترك العصابة وهدد ذووه بالسكاكين من جانب أفراد العصابة. ولوحظت كتابات على الجدران خارج أبنية المدارس تحمل شعارات الترياد، كما يطلق على أفراد العصابة اسم "دي لو" التي تعني "الأخ الكبير" غير أن حفنة من كبار أعضاء عصابات الشوارع لهم صلات حقيقية مع عصابات الترايادز الأصلية، والبقية تعتبر علاقتهم هامشية ۞

حول العالم

بالتعاون مع وكالة قدس برس

جنود أمريكيون يسرقون مجوهرات المانية قديمة

كشفت وثيقة امريكية النقاب عن قيام عناصر من الجيش الامريكي المرابط في الاراضي الالمانية بسرقة مجوهرات ثمينة تعود الى عائلة هيس الملكية التي تحتفظ بها منذ الحرب العالمية الثانية.

واوضحت الوثيقة انه متم التخطيط لهذه السرقة في قلعة كرونبرغ بالمانيا التي تحولت خلال الحرب الى ناد للضباط الامريكيين، مشيرة الى ان المجوهرات ضمت مجموعة من العقود الماسية واساور واقراطاً مرصعة بالالماس والياقوت، قدمت هدية من ملكة بريطانيا الى عائلة هيس، التي تعتبر اقدم عائلة مالكة في اوروبا قبل الحرب ۞

٢٣٤٠ شكوى ضد الانتخابات التشريعية في مصر

قالت لجنة مصرية رصدت عن قرب الانتخابات التشريعية التي جرت مؤخراً واثارت جدلاً واسعاً انها تلقت ٢٣٤٠ شكوى حول سير العملية الانتخابية غالبيتها من مرشحي المعارضة، واكدت «اللجنة المصرية لمتابعة الانتخابات» انها تلقت خلال الاسابيع الخمسة التي سبقت عملية الاقتراع ١١٠٠ شكوى تتعلق في الغالب حول احتجاز الشرطة لناصري مرشحي المعارضة او منعهم من التعبير عن ارائهم بحرية.

واوضحت اللجنة التي استعانت بنحو ٦٠٠ متطوع لرصد الاوضاع في ٨٨ مركز اقتراع في كافة انحاء مصر انها تلقت في يوم الانتخاب وحده ١٢٤٠ شكوى حول استخدام العنف من جانب الشرطة وقوات الامن واسباب اخرى، مشيرة الى ان نحو ٦٠٠ شخص اعتقلوا من جانب احزاب المعارضة الاسلامية، وكانت الانتخابات ادت الى مصرع ١٢ شخصاً في اعمال عنف متبادلة وجرح مئات آخرين ۞

الديون تهدد متحف سيارات المشاهير بالاغلاق

قالت مصادر صحفية ان عدداً من سيارات المشاهير امثال مطرب الروك الامريكي الراحل الفيس بريسلي، والزعيم الروسي الراحل جوزيف ستالين قد لا تجد قريباً مكاناً يأويها، او صالة فاخرة في جنيف لتستضيفها، بعد الاعلان رسمياً في جنيف عن تعرض المتحف الدولي الذي يضم سيارات العديد من مشاهير العالم لازمة حادة.

واوضحت المصادر ان حوالي ٧٠ الف شخص من مختلف انحاء العالم زاروا المتحف خلال الاشهر الثماني الاولى من هذا العام، مشيرة الى ان هذا العدد جاء مخيباً للتوقعات التي قدرت امكانية ان يصل عدد الزائرين الى ربع مليون زائر قياساً الى الدعاية التي يحظى بها المتحف ۞

اوروبا تخلصت من ٤٧ الف قطعة سلاح تقليدية

اثنت وزارة الخارجية الامريكية على التقدم الذي احرزته الدول الاوروبية لتخلصها من حوالي ٤٧ الف قطعة سلاح هجومي تقليدي، وفرضها قيوداً على الاسلحة المتبقية وفقاً لبنود معاهدة القوات العسكرية التقليدية في اوروبا، وقال المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان ذلك يعد انجازاً بارزاً بالنسبة للامن الاوروبي.

وجاء في بيان صادر عن الوزارة ان المعاهدة الخاصة بالقوات المسلحة التقليدية في اوروبا والتي تشارك في عضويتها ٣٠ دولة «تعد من اهم الاتفاقات التي تم التوصل اليها خلال ٤٠ عاماً» مشيراً الى ان تلك المعاهدة لبت متطلبات الدول الجديدة التي برزت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي سابقاً ۞

الضرب يطغى على تعامل الاباء الامريكيين مع ابنائهم

اظهر استطلاع للرأي ان معظم الاباء الامريكيين يلجؤون لاساليب من الضرب والصراخ والحبس لتأديب ابنائهم، واشار الاستطلاع الى ان ١ من كل ٥ اباء يعمدون الى ضرب ابنائهم في المناطق السفلى من الجسم باستخدام الحزام، مقابل ١ من كل ٢٠ قالوا انهم يضربون ابناءهم في اماكن متفرقة من اجسامهم بأدوات حادة.

وبين الاستطلاع الذي نشرته صحيفة /نيويورك تايمز/ تحت عنوان «انضباط الاطفال» ان ٨٥٪ من الاباء قالوا انهم مارسوا سياسة الحبس ضد ابنائهم، مقابل ٦٥٪ مارسوا الضرب بحق الابناء وهم عراة ۞

٤٠٪ من الفرنسيين لا يجيدون القراءة والكتابة

اظهرت نتائج دراسة حديثة نشرت هنا ان ٤٠٪ من الفرنسيين لا يجيدون القراءة والكتابة، واوضحت الدراسة التي اجراها مكتب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الاوروبي ان فرنسا تأتي في مقدمة الدول الاوروبية التي يرتفع فيها عدد السكان ذوي القدرة الضئيلة على التصرف امام مكاتب البريد والمصارف، مشيرة في الوقت ذاته الى ان معدلات الامية في السويد على سبيل المثال تكاد تكون معدومة ۞

انقرة تدرس مع واشنطن انبوب النفط العراقي

قالت مصادر في وزارة الخارجية التركية ان انقرة تعتزم بدء نقاش مع الولايات المتحدة بشأن مستقبل انبوب النفط العراقي المار عبر اراضيها والذي توقف العمل فيه منذ عام ١٩٩٠ عقب اجتياح العراق للكويت.

واكد المتحدث باسم الخارجية عمر اكبال ان وفداً تركياً رفيع المستوى سيتوجه الى واشنطن في غضون ايام قلائل للقاء مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية والتحادث حول الاضرار التي منيت بها تركيا جراء الحصار الاقتصادي المفروض على بغداد، اضافة الى عودة انبوب النفط العراقي للعمل في غضون منتصف العام القادم ۞

رئيس وزراء اليابان يقاضي محافظ جزيرة اوكيناوا

قالت مصادر قضائية ان رئيس وزراء اليابان توميشي موراياما اقام دعوى قضائية ضد محافظ جزيرة اوكيناوا ماساهيدي اوتا لرفضه اجبار السكان على تجديد عقود تأجير اراضيهم للقوات الامريكية المرابطة هناك.

وحسب المصادر فان اوتا يعتبر اول محافظ ياباني يواجه دعوى قضائية لرفضه الانصياع لاوامر الحكومة المركزية، مشيرة الى ان المحكمة ستنظر في هذه الدعوى في الـ ٢٢ من الشهر الجاري، يذكر ان مظاهرات عارمة اجتاحت اليابان قبل بضعة اشهر تطالب بازالة القواعد العسكرية في جزيرة «اوكيناوا» وذلك على خلفية تعرض طفلة من سكان الجزيرة للاغتصاب في ايلول (سبتمبر) الماضي من قبل ثلاثة جنود امريكيين ۞

معارضون عراقيون وايرانيون يطلبون اللجوء السياسي في تركيا

طالب معارضون عراقيون وايرانيون الحكومة التركية منحهم حق اللجوء السياسي، وقال رئيس اللجنة الايرانية لشؤون اللاجئين فرساد موسيني في مؤتمر صحفي عقد هنا ان حوالي ١٦٢ معارضاً ايرانياً «فروا» الى تركيا قبل ٤ اشهر» مشيراً الى ان هؤلاء يضطرون احياناً العمل بصورة مخالفة للقوانين بسبب الشروط غير العادلة فيما يتعلق بحق اللجوء السياسي في تركيا.

وطالب موسيني رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر «باجراء تعديلات على القرار المعمول به حالياً فيما يتعلق بموضوع اللاجئين، موضحاً ان الحكومة التركية ابعدت ما يقرب من ٥٠ لاجئاً ايرانياً وعراقياً يقيمون لديها في الشهر الماضي، وقال ان ١٧ شخصاً آخرين «قتلوا على ايدي اجهزة المخابرات الايرانية في تركيا» ۞

٧,٢ جريمة لكل الف شخص في الولايات المتحدة

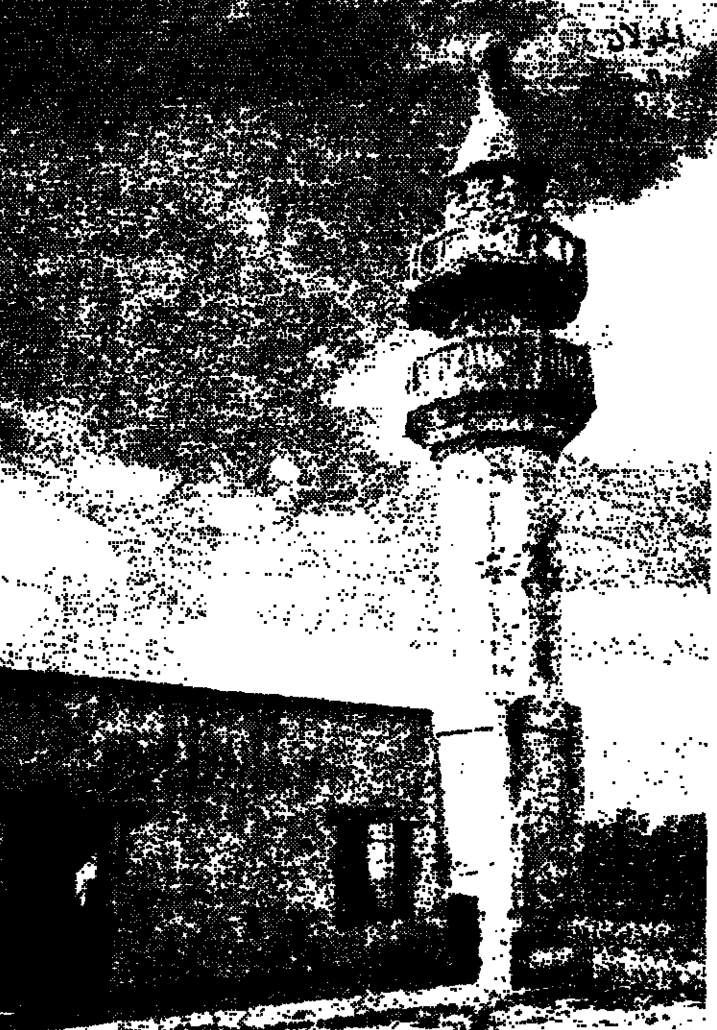
قال احدث تقرير صادر عن مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي «FBI» انه بالرغم من انخفاض معدلات الجريمة في الولايات المتحدة عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢ غير انها ما زالت في مستويات مرتفعة عما كانت عليه في بدايات واواسط الثمانينات، واشار التقرير الى انه تم تسجيل نحو ٧,٢ جريمة لكل الف شخص في العام الماضي، مقارنة مع ٦ جرائم لكل الف شخص عام ١٩٨٠، و ٥,٤ جريمة لكل الف شخص ما بين عامي ١٩٨٣–١٩٨٤ بينما وصل المعدل الى ٧,٦ جريمة لكل الف شخص ما بين عامي ٩١–١٩٩٢ ۞

السبيل العدد (١١٠) -السنة الثالثة - الثلاثاء ١٩ - ٢٥ كانون اول ١٩٩٥م

في ختام زيارة شيمون بيريز لواشنطن

سلام شامل وتطبيع العلاقات مع ٢٠ دولة عربية مقابل الانسحاب من الجولان

تعاون استراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل ضد ايران



كتب عبدالكريم حمودي

اعلن وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر مساء السبت الماضي (١٢/٦) في ختام جولته الشرق اوسطية الجديدة، والتي جاءت عقب زيارة شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الى واشنطن الاسبوع الماضي مباشرة عن استئناف المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي، وذلك في السابع والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) الجاري قرب العاصمة الامريكية، على اساس المقترحات والافكار الجديدة التي قدمها شيمون بيريز، وتولى كريستوفر عملية نقلها الى دمشق.

ولعل سرعة الاستجابة الامريكية في ايفاد وارن كريستوفر الى الشرق الاوسط بعد يومين من انتهاء زيارة بيريز لواشنطن والتي استمرت ثلاثة ايام تكمن في طبيعة المقترحات والافكار الاسرائيلية التي تضمنت المحاور التالية:

– اسقاط جميع شروط التفاوض المسبقة، كمحطات الانذار وغيرها

– القبول بدور فاعل للادارة الامريكية

– الاستعداد لبحث جميع القضايا والتي حددت في اربع مواضيع وهي الترتيبات الامنية ومواضيع المياه، والشؤون الاقتصادية، والانسحاب وتطبيع العلاقات.

– الاستجابة لمتطلبات السلام بالنسبة لسورية، والتي ربما كانت وراء موافقة دمشق على استئناف المفاوضات وتمثلت في قضيتين:

الاولى: اعتراف اسرائيلي بسيادة سورية على مرتفعات الجولان، والتعهد بالانسحاب الكامل منها على ان يتم الاعلان عن ذلك في وقت لاحق، فاستناداً الى صحيفة دافار الاسرائيلية فقد قدم بيريز تعهداً لواشنطن بهذا الانسحاب.

الثانية: الاقرار بالمصالح السورية في لبنان، والاستعداد لسحب القوات الاسرائيلية من الجنوب المحتل، مقابل تعهد سورية بنزع سلاح حزب الله من الجنوب اللبناني.

ويرجع السبب الى تغيير التكتيك الاسرائيلي عما كان ينتهجه اسحق رابين الى طبيعة الاهداف التي يريد شيمون بيريز تحقيقها من وراء الانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة، والتي اعلن عنها من خلال مجموعة من التصريحات التي اطلقها في اسرائيل وواشنطن وتتلخص في هدفين رئيسين وهما:

– ان يكون ثمن الانسحاب من الجولان ليس تطبيع العلاقات مع سوريا فقط وانما تطبيع العلاقات مع جميع الدول العربية وخاصة دول الخليج العربي.

– مساعدة الولايات المتحدة في الضغط على قوى الرفض التي يمكن ان تعيق عملية التطبيع الاسرائيلي تلك وخاصة ايران.

وقد حاول بيريز استغلال الظروف التي نتجت عن عملية اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) والتي اثارت مخاوف كثيرة على العملية السلمية في الحصول على تأييد الكونغرس والادارة الامريكية على تلك الاهداف بالاضافة الى طلبه من الادارة الامريكية توقيع معاهدة دفاع مشترك، فقد ركز في خطابه امام الكونغرس الامريكي بعد ان قدم شكره له لتأييده لاسرائيل على قضيتين رئيسيتين الاولى: الفوز بالسلام الشامل في الشرق الاوسط فوجه نداء الى الرئيس السوري من اجل صنع هذا السلام، والثانية: اضعاف ايران باعتبارها راعية وداعمة لقوى الرفض كما انها تشكل خطراً على السلام والاستقرار في الشرق الاوسط حيث شن هجوما عنيفاً عليها متهماً اياها برعاية الارهاب وتهديد السلام في المنطقة.

ويؤكد المراقبون السياسيون ان هذا الهجوم الذي شنه شيمون بيريز على ايران يأتي ضمن التصور الاسرائيلي الذي تدعمه الولايات المتحدة، وهو تحجيم دور ايران السياسي في المنطقة وخاصة في لبنان، وايضاً ربما لاعتقاده انه من اجل تحقيق السلام على المسار السوري وصولاً الى تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط فلابد من الربط بين القضيتين لان السلام الذي ينشده بيريز مع سوريا مقابل انسحاب اسرائيل من الجولان لابد ان يفتح ابواب جميع الدول العربية امام تطبيع علاقاتها مع اسرائيل، دون اي تأثير من قوى اقليمية فاعلة مثل ايران، وفي هذا السياق نقلت صحيفة هآرتس الاسرائيلية عن بيريز قوله: «انني ارغب اذا وقعنا اتفاقاً مع سوريا ان يحمل الاتفاق تواقيع ما بين ١٨ الى ٢٠ دولة عربية اخرى وستضع نهاية لحالة الحرب بيننا وبين جميع الدول العربية، ما عدا دولتين او ثلاثة. وقال المتحدث باسم بيريز ياردين فاتيكاي ان الدول المشكوك في توقيعها هي العراق وليبيا وايران.

وعلى الرغم من ان ايران ليست دولة عربية الا ان ذكرها يدل على مدى تأثيرها على المنطقة، لذلك فان التصور الاسرائيلي يهدف الى ابعاد تأثيرها في العملية السلمية الجارية وذلك من خلال حرمانها من مجال نفوذها التقليدي في لبنان، وفك تحالفها مع سورية، وانطلاقاً من هذا التصور تتحدث المصادر الاسرائيلية عن ابرام صفقة مع سوريا حول لبنان تهدف الى ابعاد التأثير الايراني عنها، وقال مسؤول اسرائيلي كبير لصحيفة هآرتس (١٢/١٣) ان بيريز اقترح على الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاعتراف بالوجود السوري في لبنان كأمر واقع وسحب القوات الاسرائيلية من الشريط الحدودي المحتل، مقابل تعهد دمشق ضمان الاستقرار والامن على الحدود الاسرائيلية اللبنانية.

ويرى بعض المراقبين ان بيريز ربما يهدف من خلال الاعتراف (الاسرائيلي) بالوجود السوري في لبنان وفي نفس الوقت مهاجمة ايران في خطابه امام الكونغرس الى فسخ التحالف بين طهران ودمشق، بغية اضعاف للموقف السوري على اعتبار ان دمشق حليف استراتيجي لطهران، تستبعد المصادر الغربية ان تؤدي اي تطورات سلام في المنطقة الى فك التحالف الايراني السوري خصوصاً وان سوريا وحسب تلك المصادر سيكون من ادوارها في المستقبل الحفاظ على السلام الاقليمي، وهذا يستوجب علاقات متينة وجيدة مع جميع الاطراف بما فيها ايران.

وانطلاقاً من هذا التصور لم يشكل هجوم بيريز على ايران في الكونغرس مفاجئاً خاصة وانه جاء بعد نشاطات مكثفة قامت بها عناصر في الكونغرس مؤيدة لاسرائيل بما فيها اللوبي الاسرائيلي وبدعم مباشر من اوري لبراني المسؤول الاسرائيلي والخبير في الشؤون الايرانية، والذي دعى الى اقناع الكونغرس في صيغة آخر القوانين التي دشنها الكونغرس بمعاقبة الشركات الاجنبية التي تتعامل في المجال النفطي مع ايران، كما ان هذا الهجوم يأتي في سلسلة خطوات اتخذتها الادارة الامريكية ضد ايران وكان من بينها اعلان الرئيس من على منبر يهودي فرض العقوبات الاقتصادية على ايران في وقت سابق من هذه السنة.

وكشف بيريز في مقابلة له مع صحيفة هآرتس الاسرائيلية (١٢/١٤) في طريق عودته من الولايات المتحدة عن ان اسرائيل والولايات المتحدة قررتا تعزيز تعاونهما الاستراتيجي ضد ايران قائلاً: من المهم جداً في نظر الامريكيين ان تضطلع اسرائيل بدور رادع ضد ايران لانهم مدركون ان هذا البلد يشكل تحدياً لهم.

واوضح بيريز ان هذا التعاون الاستراتيجي كان موضع بحث في كافة المحادثات التي اجراها في الولايات المتحدة، خاصة مع الرئيس بيل كلينتون ووزيري الخارجية والدفاع وليام بيري ورئيس المخابرات الـ «سي.آي. اي» جون دويتش.

واكد بيريز انه بحث مطولاً اثناء لقاءاته الرسمية في واشنطن مخاطر الاصولية وسباق التسلح النووي الذي يخوضه نظام طهران، مضيفاً: ان تحذيراته لاقت آذاناً صاغية وباهتمام شديد من قبل الولايات المتحدة القلقة من انشطة ايران في البوسنة حيث سينتشر الجنود الامريكيون.

تلك هي بعض نتائج زيارة شيمون بيريز الى واشنطن، فبيريز يريد ان يجري المفاوضات السورية الاسرائيلية بآفاق اقليمية، بحيث تفضي الى اشراك سائر الدول العربية في مراسم تواقيع مشتركة على سلام شامل في الشرق الاوسط.. وفي نفس الوقت محاصرة القوى التي يمكن ان تشكل تهديداً لهذا السلام وآفاقه من خلال تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل لتحقيق هذه الاهداف ولضمان امن اسرائيل، والتي بطبيعة الحال ستعزز مكانة الرئيس الامريكي وحليفه بيريز في انتخابات العام القادم.

اذن المنطقة مقبلة على تطورات مهمة خلال الاشهر القليلة القادمة، ليس على صعيد العملية السلمية فقط وانما على صعد مختلفة؟!! ❁

الحركات الاسلامية العربية واشكالات التسوية والتطبيع

الحلقة الاولى

كيف تعالج الحركات الاسلامية العلاقة الخلافية بينها وبين الانظمة او «سلطة الحكم الذاتي»؟

هل بدات المسألة الفلسطينية بالانحسار عن حركة الصراع الجاد، بعد التراجعات الهائلة التي فرضت نفسها على الواقع العربي والاسلامي، فلم تعد القضية المطروحة في آفاق المستقبل هي مسألة الاحتلال اليهودي لفلسطين، بل انتقلت الى موقع آخر وهو مسألة التطبيع في علاقات المنطقة او العالم الاسلامي للدولة الصهيونية لينبدأ التخطيط للحرب الطويلة ضدها؟

هل بدات الساحة السياسية، لا سيما في الواقع العربي، تتحدث عن الهزيمة القومية في وقت يعاني الجسم السياسي العربي، المتمثل بالانظمة والحركات القومية، حالة انعدام الوزن من حيث فقدان الروح والارادة والتوازن امام الواقع الجديد تماماً، كما لو ان ذلك قضاء الامة وقدرها الذي لا مفر منه، لتقبله في نتائجه الحتمية الحاسمة وتنتقل العناوين الكفاحية الى أفق جديد؟

وكيف ينظر الجميع الى المقاومة الاسلامية في لبنان، والانتفاضة الاسلامية العربية في فلسطين، هل هي قفزة في الفراغ، او عبث في دائرة القيمة، او تطرف في الخط السياسي، او هي تجربة حية قد تمنح الامل بتجارب اخرى في المستقبل لوناً من الواقعية الجهادية في حركة الامة -لو ارادت- في مواجهة اليأس الساحق الذي اريد له ان يكون قاتلاً ليقتل في الامة روح التطلع الى مستقبل في خط التغيير؟

ثم..ان السؤال الكبير موجه الى الحركات الاسلامية في المنطقة، او العالم الاسلامي: كيف تتعامل مع تحديات النظام العالمي الجديد، هل تقف في مواجهته او تنحني له؟

وكيف تعالج العلاقة الخلافية بينها وبين الانظمة او «سلطة الحكم الذاتي»؟ هل تستجيب لدعوة التصالح معها فتخضع لشروط الصلح التي تفرض عليها الانسحاب من الساحة السياسية، لانه لا دين في السياسة، ولا سياسة في الدين، او تبقى في خط المعارضة التي قد تتحول الى ثورة عليها؟

وكيف تتصدى لاسرائيل، هل يبقى العنف المسلح وسيلتها في المواجهة لتحرير الارض او تبتعد عنه بفعل الضغوط الصعبة من خلال الواقع الجديد، لتتحرك في صراع الايديولوجية مستفيدة من مفرداتها العقيدية والشرعية في الحرب ضد التطبيع واسقاط خططه؟

او تنحني للعاصفة لترضخ للواقع وتنسحب من ساحة الصراع لتكون المسألة لديها هي المحافظة على الذات والانتفاع بالوسائل المتاحة لاسقاط التطبيع؟

ثم.. ما هي الخطة في مواجهة ما يسمى "النظام العالمي الجديد" الذي يصنف الحركات الاسلامية كخطر على سلام "العالم المتحضر" بوسائلها الارهابية وعنفها الاصولي -كما يقول- وكيف تستطيع الثبات امام الاهتزازات الامنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تهز الارض من تحت اقدامها، والتعقيدات المتشابكة المنفتحة على اكثر من مشكلة، وتصنع في الاجواء الاسلامية اكثر من عاصفة، وقد تؤدي بالتالي الى حصار هذا الاسلام الحركي ليبقى الاسلام التقليدي هو النموذج الذي يتعايش مع هذا النظام العالمي الجديد فيدخل -كما هو شأنه- في حلف غير مقدس مع الاستكبار العالمي للقضاء على اي حركة تغييرية في مواجهة المصالح الاستكبارية في العالم الاسلامي وفي عالم المستضعفين على اساس قضايا الاسلام في الحرية والعدالة؟

اما المسألة الاكثر اهمية لاتصالها بذاتية الحركات الاسلامية في مشروعها الداخلي الفكري والعملي، فانها تلاحظ فشلها في تعميم خطابها الايديولوجي والسياسي وافتقارها الى استراتيجية واضحة في المسائل الحيوية، كالتسوية والتطبيع، والى الوضوح في مناهج التغيير مما ادى الى انحسار التأييد الشعبي لها على اكثر من صعيد.

هذه هي المسائل التي تحتاج الى المزيد من النقاش الذي يبحث عن جواب

المسألة الاولى

– قد يكون الواقع العربي والاسلامي خاضعاً في المرحلة الحالية للفكرة التي ترى في القضية الفلسطينية قضية من قضايا التاريخ على صعيد الصراع العربي -او الاسلامي- اليهودي، لان الواقع السياسي يتحرك من اجل وضع اللمسات الاخيرة على قضية التسوية. ولذلك اعتبر الكثيرون مسألة المواجهة للاحتلال سياسياً وعسكرياً من المسائل اليائسة على مستوى النتائج الايجابية.

واذا كانت القضية قد سقطت على المستوى السياسي والعسكري -كما يقولون، فان علينا ان ننطلق الى محاربة التطبيع كوسيلة من وسائل منع السيطرة الاسرائيلية على اقتصادنا وسياستنا وامننا من خلال اجواء التسوية السياسية.

ولكننا نعتقد ان الذين يتحدثون بهذه الطريقة يبالغون في استعجال النهايات كما لو انها القضاء والقدر، لان الواقع يختلف عن ذلك في اكثر من موقع، لا تزال قضية الحكم الذاتي في ساحة الصراع والتجاذب بالرغم من الاتفاق الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، ولا يزال الحديث عن المصير النهائي لـ «الاراضي المحتلة» مؤجلاً، كما ان مسألة القدس لاتزال في متاهات الاحلام الاسرائيلية والمشاريع الامريكية بعيداً عن اي خط عربي واضح، الامر الذي يجعل للانتفاضة دوراً كبيراً وللمعارضة السياسية للحكم الذاتي من قوى الرفض الفلسطينية اكثر من حركة في ساحة المواجهة.

هذا اضافة الى الثغرات الموجودة في المفاوضات بين اسرائيل وبلدان عربية مثل لبنان وسوريا.

ان الملف لم يغلق نهائياً، ولذلك فان من الممكن كتابة اكثر من صفحة جديدة فيه، واكتساب اوراق رابحة على صعيد المستقبل، وتقوية بعض المواقع المتحركة بانتظار المتغيرات المحتملة.

ان الليكود لا يزال يفكر بابقاء الجولان -وغيره- تحت السيطرة الاسرائيلية حتى لو جرى تسليمها الى سوريا في المفاوضات القادمة بين حكومة العمل وبينها. لماذا لا نفكر بالعمل على رفض الاتفاقات التي لم نوقعها ولم نوافق عليها، على اساس الاوضاع المستقبلية التي يمكن ان تحمل الينا اكثر من فرصة واكثر من امل كبير في المستقبل؟

ان علينا ان نتابع حركة الرفض في الصراع العربي – الاسلامي- الاسرائيلي لان الواقع لم يسقط تماماً تحت ضربات التسوية.

اما مسألة مواجهة التطبيع، فليست مرحلة ثانية من مراحل الصراع، بل هي في قلب المعركة لان رفض الوجود الاسرائيلي في فلسطين ورفض التطبيع معه ينطلقان معاً من رفض شرعيتهما بشكل مطلق. ولذلك انطلقت الفتاوى الشرعية التي تحرم التطبيع الشعبي حتى في حال الاحتلال، كما ان المقاطعة الاقتصادية هي جزء من الحرب، وهذا الذي جعل امريكا تتحدث عن ضرورة رفع المقاطعة من خلال انتهاء حال الحرب.

المسألة الثانية

– ان الهزيمة قد تكون من حقائق الواقع السياسي ولكنها ليست هزيمة الشعوب لانها لم تخض المعارك من خلال امكاناتها وخياراتها، بل كانت المعركة في جميع تعقيداتها وانتكاساتها وهزائمها معركة الانظمة المفروضة على شعوب المنطقة لان الذين يحكمونها قد فرضوا عليها من قبل اوضاع التخلف، ومن القوى المستكبرة التي وظفت الكثيرين منهم ليكونوا حراساً لمصالحها الامنية والاقتصادية والسياسية. ولذلك فان الشعوب التي عاشت مرارة الهزيمة السياسية على هذا الصعيد لا تجد نفسها معنية بنتائجها اذا كانت واقعة تحت تأثيرها من خلال النتائج السياسية الرسمية في التواقيع المتعددة على اوراق الاستسلام.

واذا كانت النتيجة واحدة في الواقع الرسمي والشعبي معاً في قضية التسوية لجهة دخول اسرائيل القانوني في حياة هذا البلد او ذاك، فانها ليست واحدة من الناحية النفسية من حيث الالتزام الشعبي القانوني في حياة هذا البلد او ذاك، فانها ليست واحدة من الناحية النفسية من حيث الالتزام الشعبي بالتسوية، وسقوط الروح العربية او الاسلامية امام الهزيمة الرسمية، الامر الذي يترك للشعوب اكثر من ثغرة نفسية وسياسية في اكثر جدران الواقع الاستسلامي الجديد لتؤكد بقاء الارادة، وقوة الروح، وفاعلية الحركة في امكانات المستقبل، فلا تكون القضية في سلبياتها الواقعية، قضية القضاء او القدر السياسي الذي تقع الامة تحت تأثيراته الخانقة ❁

□ محمد حسين فضل الله

منظمة مصرية معارضة

أخطر ما حدث في الانتخابات المصرية سوء استخدام النظام للقضاء

قالت مجموعة العمل المصرية المعارضة ان عدد الناخبين الذين شاركوا في الانتخابات النيابية قبل اسابيع لم يتجاوز ١٣٪ في المدن و ٤٠٪ في الضواحي والريف.

وقامت المجموعة بنشر دراسة حصلت عليها -ولم تذكر مصدرها- تضمنت العديد من النقاط الهامة وكان ابرزها :

بنسب لا تتجاوز ١٣٪ من عدد الناخبين في المدن، ٤٠٪ من عددهم في الضواحي والريف، ومع سقوط حوالي مئة قتيل والف جريح واعتقال المئات تم إسدال الستار على الانتخابات البرلمانية في مصر بصورة استدعت اهتماماً غير عادي من كل الهيئات والمنظمات الحكومية التي لم تكن تتصور ان يصل النظام في إشرافه على هذه الانتخابات إلى هذه الدرجة من الفشل مما تسبب في إثارة هذا الكم الهائل من العنف بين افراد الشعب المصري بشكل عام وبين المرشحين المتنافسين المحسوبين على الحزب الوطني بشكل خاص.

ومع الإجماع على تزوير الانتخابات وتجاوز ممارسات النظام لحدود المعقول -واللامعقول فيها- والتي اجمعت عليها كل الجهات المحايدة في الداخل والخارج، فإن مجموعة العمل المصرية تود -مع الأسف الشديد- أن تشير إلى دراسة حصلت عليها المجموعة تمت صياغتها بشكل موضوعي ومحايد يتم تداولها بين بعض الدوائر خارج مصر لتحديد سياسات هذه الدوائر في تعاملها مع مصر مستقبلاً، وقد تضمنت الدراسة بعض النقاط اهمها :

١– ان الانتخابات اظهرت أن مصر -عملياً- لا تعترف بنظام التعددية الحزبية وأن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم لا يخرج عن كونه مجموعة موظفي الإدارة على اختلاف مستوياتهم والذين يتم تعيينهم في وظائفهم بقرارات إدارية، وان تواجده الشعبي لا يمثل بأي حال نسبة الأصوات التي تم الإعلان عنها.

٢– ان مرشحي الحزب الوطني والمرشحين المنافسين لهم المحسوبين على الحزب ايضاً لا تربطهم اي روابط حزبية او ايديولوجية وأن العنف الذي جرى بين مؤيديهم اظهر أن هذه الظاهرة السلبية تكاد ان تكون نتيجة طبيعية لعنف الدولة الذي اعتمدته في مواجهة معارضيها والذي اصبح سلوكاً عاماً لموظفيها، كما ان الحرص على مقعد في البرلمان لم يكن هدفه ممارسة الحق السياسي بشكل عام، وإنما لضمان البقاء بجوار السلطة التنفيذية لتحقيق منافع مادية تزيد باليقين عن ما انفقه المرشح على حملته الانتخابية والتي جاوزت في بعض الدوائر اكثر من خمسة ملايين جنيه مصري.

٣– إن خلو ترشيحات الحزب الوطني من الأقباط وندرة المرشحات من النساء تؤكد على حقيقة العقلية المتخلفة لمسؤولي هذا الحزب، وتبرز حقيقة اخطر وهي كذب الاتهامات التي كان يكيلها الحزب لمعارضيه باضطهاد الاقباط والنساء، وكانت دائماً ذريعة لتجاوزاته الأمنية وإجراءاته الاستثنائية التي مارسها في ظل بعض القوانين الاستثنائية التي اجازتها البرلمانات السابقة والتي كانت له فيها الاغلبية الساحقة.

٤– إن الإعلام الرسمي للحكومة (حكومة الحزب الوطني) قد أدار الحملة الإعلامية للانتخابات بطريقة مستفزة لمشاعر المواطن العادي وخصوصاً بترديد إحصائيات الإنجازات في الوقت الذي تراجع فيه اكثر من نصف سكان مصر إلى تحت خط الفقر مع ازدياد الفجوة بين الأغنياء والفقراء، والحديث المستمر عن حجم العمولات والرشاوى واستغلال النفوذ من قبل بعض منتسبي الحزب الذي اكسبته بعض الاحكام القضائية.

كما ان نسبة المساحة التي اتيحت لأحزاب المعارضة للتحدث إلى الشعب من خلال القنوات التلفزيونية كانت ضئيلة إلى درجة العدم بالقياس إلى ما اتيح للحزب الوطني مما حرم هذه الأحزاب من عرض برامجها وافكارها والدفاع عنها.

٥– إن احتكار انصار الحزب الوطني لكل وسائل التعبير (ومنها البرلمان) وحمايته لاعضائه في ممارستهم "البيزنس" قد دفع ببعض التيارات السياسية وبعض الأحزاب والشخصيات إلى إجراء صفقات "تحت الطاولة" مع النظام إلى درجة انه يمكن وصفها بأنها أصبحت واجهات للحزب الحاكم او بتعبير البعض "الحزب الوطني، فرع ...".

٦– إن اخطر سلبية افرزتها العملية الانتخابية الأخيرة هو سوء استخدام النظام للقضاء وتوريط اعضائه في هذه العملية ولظهارهم بمظهر المؤيد لممارساته مما قد يترتب عليه اثراً خطيراً يتمثل في فقدان الناس لأي امل في الإنصاف واسترداد الحقوق عن طريق القضاء خصوصاً وأن السوابق التاريخية تؤكد على عدم التزام النظام بأحكام المحاكم فيما يخص العملية الانتخابية مما يفتح الباب أمام مزيد من العنف وإراقة الدماء، وإيجاد حالة من عدم الاستقرار في مصر خلال السنوات القادمة.

وتؤكد الدراسة على أن هذا الاستغلال السيء للسلطة التنفيذية يوازي تماماً محاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية بتهمة معارضة النظام سياسياً ❁

آفاق السبيل

منير شفيق

وديع الصافي والجنسية المصرية

التمس الفنان اللبناني وديع الصافي من رئيس جمهورية مصر العربية ان يمنحه اقامة دائمة تعفيه من طلب اذون الخروج والدخول من والى مصر وهو المقيم فيها اقامة دائمة، فقد تعب من تلك الروتين مع تقدمه في السن وجاء جواب الرئيس المصري بمنحه الجنسية المصرية تكريماً له وحلاً لمشكلته.

ان الموضوع هنا، وبحد ذاته، لا يحتاج الى تعليق، بل لا يحتاج الى ان ينشر في الصحف وتتناقله وكالات الانباء لكن مهزلة التجزئة العربية وتداعياتها جعلته خبراً مهماً جداً، ثم تضاعفت المهزلة حين انطلقت حملة شعواء ضد وديع الصافي بسبب حصوله على جواز السفر المصري، فقد انبرت اقلام صحفيين لبنانية وتعليقات من نخب ثقافية وسياسية تنكر عليه هذا الفعل الشنيع وتعتبره طعناً للبنان وللبنانيته.

يحدث كل هذا لان لبنانياً اسمه وديع الصافي حصل على جواز سفر مصري، اما لو حصل على جواز سفر كندي او امريكي او فرنسي، وهو ما يحصل يومياً مع العشرات من الفنانين والسياسيين والمثقفين اللبنانيين، فلا يحتاج الموضوع الى ان يصبح خبراً ولا ان يتحول الى معركة ضد الجاني، فامتلاك جواز سفر اجنبي الى جانب جواز السفر اللبناني فلا غضاضة فيه او عليه، بل ربما كان مرغوباً فيه، اما امتلاك جواز سفر مصري الى جانب جواز السفر اللبناني فجريمة لا تغتفر.

وبالمناسبة هذه الظاهرة لست مرضاً لبنانياً وانما هي مرض عام تحمله القطرية العربية ازاء بعضها بعضاً فاذا كانت اغلب الانظمة القطرية بل ربما كلها تقبل لمواطنيها ان يحملوا جواز سفر اجنبياً الى جانب جوازهم القطري، الا انها تمنعهم ان يحملوا جواز سفر من بلد عربي شقيق منعاً باتاً يهدد بسقوط جنسيتهم الاصلية، فضلاً عن تحويله الى نوع من العيب في نظر بعض النخب المثقفة التي سقطت الى اسفل الدركات في تعصبها ونظرتها الضيقة، وما مثال الحملة على وديع الصافي الا نموذجاً من نماذج هذا السقوط.

انها التجزئة العربية اللعينة التي لم تعد حدوداً وجمارك ووثائق سفر مختلفة، وانما اصبحت عقلية ضاربة الجذور لدى بعض النخب وهي تغذي كل يوم واتجاهها العام العداء للشقيق او على الاقل الخوف منه، والابتعاد عنه ما امكن، اما في المقابل فالتوجه الى الخارج ولو بالحاق وتبعية.

والمطلوب اليوم اسرائيلياً وامريكياً، ان يتعمق اتجاه التباعد والتباغض العربي- العربي، ويكرسه التوجه نحو العلائق الوشيجة بالكيان الصهيوني وذلكم هو مشروع النظام الشرق اوسطي الجديد وفقاً للمنظور الاسرائيلي – الامريكي ❁

اشارات

□ محمد أحمد
ابو البراء □

معركة الاستقلال في السودان

بعد ايام قليلة تمر الذكرى الاربعين لاستقلال السودان.. ذلك الاستقلال الذي روي بدماء زكية، وسكب فيه عرق غزير، وحاولت حكومات العهد الوطني ان تدفع ذلك الاستقلال الى مداه الحقيقي وما استطاعت ان تخرج من بؤر الاستقطاب الدولي التي استعبدت الحياة بسنبلة قمح حتى ترتهن الشعوب بطريقة اخرى غير تلك القديمة.

وجاءت ثورة الانقاذ الوطني السودانية لتعطي الاستقلال معناه الحقيقي.. فاعلنت الهوية، وعبأت الشعب حول شعارات الاعتماد على الذات، وسعت بشكل كبير لاستقلال القرار السياسي.

هذا التوجه الاصيل الذي قامت به ثورة الانقاذ الوطني.. لم يعجب القوى الاستعمارية الكبرى، فحاربت هذا التوجه بالتآمر على الدولة الوليدة، واستعداء الدول المجاورة، واستخدام كل وسائل التآمر ليتخلى السودان عن موقفه الاستقلالي.

وقد وصل العداء الآن الى اقتحام جيوش غازية للسودان في تطور منذر لهذا السيناريو المحزن.

تمر هذه الذكرى.. والمؤامرات تكثر على السودان، وابناء ذلك الوطن يدفعون اغلى ما عندهم ارتال الشهداء يحافظون على توجه السودان بالارواح.

الاصرار لا يفيد لان هذه المعركة لن تمضي الا بدفع الثمن غالياً، وابناء السودان مستعدون لهذا.. فهل الاطراف الثانية مستعدة الى هذا الثمن!! ❁

إحصائية بالوحدات الدولية المقررة في قوات حفظ السلام في البوسنة

فيما يلي إحصائية بالوحدات الدولية التي من المقرر أن تشارك في عملية الحفاظ على وقف إطلاق النار في البوسنة والهرسك، وتثبيت عملية السلام في البلقان، برعاية الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي :

– الولايات المتحدة : ٢٠٠٠٠ جندي امريكي مزودون بأحدث العتاد الحربي من المخزون الاستراتيجي في اوروبا.
– بريطانيا : ١٤ الف جندي يرابطون في القطاع الغربي.
– فرنسا : ما بين ٨ – ١٠ الاف جندي يرابطون في العاصمة سراييفو وضواحيها.
– المانيا : ما بين ٤ – ٥ الاف جندي بضمنهم قوات إسناد ونقل جوي ووحدات طبية.
– بلجيكا : ١٠٠٠ جندي ثلثهم من وحدات الدعم اللوجستي.
– كندا : ما بين ١٢٠٠ – ١٥٠٠ جندي غالبيتهم منتشرون حالياً في البوسنة.
– الدانمارك : ١٠٠٠ جندي ضمن لواء نورديك.
– إيطاليا : ٢١٠٠ جندي غالبيتهم من القوات المظلية الخاصة إضافة لوحدات طبية .
– لوكسمبورغ : ٢٠٠ جندي يشكلون سرية واحدة.
– هولندا : ٢٠٠٠ جندي إلى جانب مشاركة في العمليات الجوية.
– النرويج : ٧٥٠ جندياً يتضمنهم وحدات طبية وهندسية وكتيبة إسناد لوجستي وشرطة عسكرية.
– البرتغال : ما بين ٢٠٠ – ٩٠٠ جندي يشكلون ما بين سرية إلى ثلاث سرايا عسكرية.
– إسبانيا : ما بين ١٠٠٠ – ١٥٠٠ جندي بحدود كتيبة معززة.
– تركيا : ١٠٠٠ جندي يعملون حالياً ضمن قوة حفظ السلام في البوسنة.
– استراليا : ٢٠٠ جندي.
– بنغلاديش : ١٢٥٠ جندياً.
– فنلندا : ٨٥٠ جندياً.
– جمهورية التشيك : ٨٠٠ جندي.
– باكستان : ١٠٠٠ جندي.
– بولندا : ٨٠٠ جندي.
– السويد : ١٠٠٠ جندي.
– روسيا : ما بين ١٥٠٠ – ٢٠٠٠ جندي.

كما أبدت كل من مصر، المجر، أوكرانيا، ماليزيا، لاتفيا، ليتوانيا، نيوزيلندا، وجمهورية سلوفاكيا اهتماماً بالمشاركة في قوات حفظ السلام في البوسنة سواء من ناحية الوحدات العسكرية أو الدعم اللوجستي، كما أن من بين تلك الدول من تحتفظ بوحدات عسكرية في المنطقة حالياً ❁

اشراف : ربى الفرج
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

في بعض الاوقات حين تتجاذبنا الرغبات وتتصارع في داخلنا التوجهات في تلك الاوقات بالذات نود لو ان احداً يتدخل في شؤوننا ويتخذ عنا قراراً حتى نستطيع ان نتجاوز هذه النقطة ونمضي في حياتنا متكيفين مع القرار ونتائجه ومحتفظين لانفسنا بنفس الوقت بمشجب نستطيع ان نعلق عليه اي فشل بحيث نتنصل من مسؤولية القرار وسلبياته.

لذلك فاننا نخطيء ان سمحنا لاحد ان يأخذ قراراً بالنيابة عنا اياً تكن درجة الحيرة التي تسيطر علينا واياً يكن حجم الصراع بداخلنا، لاننا نحتاج في اعتاب كل مرحلة من مراحل حياتنا ان نكون نحن من اتخذ قرار التحول او البدء لان هذا سيجعلنا نبذل وسعنا لانجاح القرار وستكون لدينا الشجاعة الكاملة لمواجهة الفشل والتعلم منه، هذا بالاضافة الى اننا لن نجد المبرر للندم فيما بعد.

المحررة

من يقرع الجرس؟!!

□ ام صهيب جعابو

جلست امامي حيرى، ضجرة، قلقة، تحمل راسها بيديها، تحوقل مرة وتستغيث اخرى، هتفت باهتمام: ما الامر يا ام طارق؟ اجابت ثائرة ساخرة: لا لاشيء، لا تقلقي الامر بسيط، كل ما في الامر ان بيتنا خال من النقود تماماً… ياعزيزتي ما بين مصاريف البيت وهدايا المناسبات طار الراتب قبل ان نصل الى ثلث الشهر؟ ماذا نفعل، ان الراتب يكفينا بالكاد حتى نهاية الشهر لكن هذه المناسبات السمجة، التي تكلفنا فوق طاقتنا -بالله عليك- ماذا نفعل حيالها؟! في هذا الشهر ثلاث مناسبات متتاليةً!! لقد تكرر هذا في مرات كثيرة، هل نستدين مرة اخرى؟ومتى نسدد وكيف؟ هذه وضعت مولوداً جديداً واخرى زوجت ابنها، ذاك خرج من المستشفى عقب عملية جراحية، وذاك بنى بيتاً جديداً وابنة هؤلاء نجحت وتخرجت و.. مناسبات لا تنتهي، اقارب زوجي واصدقاؤه من جهة واقاربي وصديقاتي وجيراني من جهة اخرى، ما الحل؟ هل اكتفي بالزيارة دون الهدية؟ حتماً سيقال عني الكثير، القيل والقال مرافق للهدية فكيف بدونها؟! ام اقاطع الجميع واسلم براسي؟ هذا مستحيل، كيف يعيش المرء بعيداً عن اهله واقربائه ومعارفه وجيرانه؟ ليتني بل ليتنا نتخلص من هذا الهم الثقيل الذي يسمونه «واجب»، الله سبحانه وتعالى علمنا ان ندعو «اللهم لا تحملنا ما لا طاقة لنا به»، وهذه العادات الفارغة والتقاليد البالية تقول لنا بل وتدعو علينا: «اللهم حملهم ما لا طاقة لهم به»، نعم لابد ان يوضع حد لهذا؟

اجبتها مهدئة من ثورتها: معك حق في هذا، لا يوجد في الدنيا مشكلة ليس لها حل، ما دام في الرؤوس عقولاً تتدبر وادمغة تفكر، والله اني لاشكو مما تشكين، واعاني مما تعانين وغيرنا كثير كثير، واحسب ان لدي حلاً، قالت: اعرف حلاً جيداً لكن: من يقرع الجرس؟! قاطعتها: سبحان الله لجئت شاكية تريدين نصيحة ام خطيبة تريدن مستمعة؟! قالت بعصبيتها الثانية لكن لا استطيع حل هذه المشكلة وحدي، ولا حتى نحن الاثنتين معاً، احسب ان هذا الامر يحتاج لمعالجة لجهد جماعي ايجابي وجريء، لان فيه خرقاً للعادات وتجاوزاً للتقاليد، الا ان علاجه حتماً سيريح الجميع، ويرضي الغني والفقير فكيف سيكون الحل دون ان نغفل حديث المصطفى صلوات الله وسلامه عليه: «تهادوا تحابوا».

نتمنى من قرائنا الاعزاء ان يشاركونا في ايجاد الحل على صفحات جريدتنا الغراء.

نحن بانتظار مشاركتكم وجزاكم الله خيراً وبورك فيكم. ◘

ماذا تتوقع مني؟ اخبرني

□ اعداد ليلى عابد

في كثير من الاحيان يوقع الإباء العقاب على اطفالهم دون ان يعلم الاطفال سبباً لهذا العقاب لانهم لا يدركون انهم قاموا بعمل غير ملائم فيفقد العقاب قيمته ويتحول في نظر الطفل الى صوره من الظلم وكبت الحرية، والوحشية احياناً مما يؤدي غالباً الى سلوكيات خاطئة في حياة الطفل فيما بعد ناهيك عن عدم تغير السلوك الذي قام به الطفل وعوقب من اجله.

فيجب أن يذكر الابوين لطفلهم ما هو المتوقع منهم بوضوح، ودون غضب وانفعال كأن يقولا للطفل «تنقلك من عمل لاخر سوف يمنعك من اتمام هذه الصورة الجميلة» او استمرارك في رسم هذه الصورة حتى تنهيها سوف يكون رائعاً» ان استخدام التعزيز الموجب هو طريقة محسوسة لتوضيح ما هية السلوك المتوقع من الطفل وثبات اسلوب الابوين وامكانية تنبؤ الطفل به يشعر الطفل بالامان والهدوء فيجب ان يتفق الابوان مبدئياً على الاستجابة للطرف بالطريقة نفسها وعند ذلك ستعلم الطفل ان الاستجابات الموجبة من كلا الابوين سوف تتبع السلوك الهادف غير العشوائي.

ومن المناسب تهيئة الطفل قبل وقوع الحدث .. فقبل دخول السوق مثلاً على الام او الاب ان يقول لابنه سيكون هناك ضجيج كثير واناس كثيرون ولكن يمكنك ان تبقى معي وستشعر بالهدوء واعلم انه لا يسمح للاطفال بلمس اي شيء». ◘

عيادة الطبيب

سؤال وجواب

أجاب على سؤال هذا الأسبوع د. عبد الجبار دية

اختصاصي الامراض الصدرية والباطنية

س: بعثت السيدة (ن.س) وعمرها ٣٢ سنة تقول: اعاني من الربو (التحسس القصبي) وقد وصفت لي بعض البخاخات من قبل اختصاصي الامراض الصدرية ولكن الطبيب العام في منطقتنا حذرني من استعمالها نظراً لمضاعفاتها ولانها تؤدي الى الادمان حسب رأيه.. بماذا تنصحني؟

ج : يمكننا تصنيف البخاخات الى نوعين رئيسين وذلك لتيسير التحدث عن مشاكلها التي ذكرتها في رسالتك على لسان طبيبك العام:

أ - بخاخات الوقاية: وهذه تحتوي على عقار الكورتيزون بجرعات ضئيلة جداً وحيث انها تعمل موضعياً وبنسبة ما يعبر منها الى الدورة الدموية لا تكاد تذكر فان الاثار الجانبية تكاد تكون معدومة بالجرعات المستعملة، والواجب تعاطيها باستمرار وبانتظام حتى تقوم بوظيفة الوقاية في حال التعرض لحرضات التحسس!

ب - بخاخات العلاج: وهذه تحتوي على عقار السالبيوتامول وما اشبه وتؤخذ عادة عند اللزوم حيث تعطي نتائج سريعة في خلال دقائق معدودة بالتخفيف من ضيق التنفس والازيز وتقل الحاجة اليها بالمداومة على استخدام بخاخات الوقاية.. واذا استخدمتا معا وفقاً لهذا الاسلوب (احدهما بانتظام والاخر عند الحاجة) فان الاثار الجانبية ستكون معدومة ولن يؤدي استعمالها الى الادمان بتاتاً، ذلك ان مقولة الادمان او التعود تحدث عندما يكثر المريض من استعمال النوع الثاني (بخاخ العلاج) ويهمل استعمال النوع الاول (بخاخ الوقاية).

ان وعي المريض بدور الانواع المختلفة من البخاخات في العلاج وطرق استعمالها وجرعاتها وكيفية التحكم فيها في الحالات الطارئة امر بالغ الضرورة والاهمية لاجل حياة صحية ونفسية مستقرة ◘

مشاركة قارئة

في انتظار المطر

عندما تأخرت اختنا عن موعدها ساعتين من الزمن «انتابتني شدة، واعتراني نزق مفاجيء لم آلفه من نفسي، وقد تعودت الكثير من خلف المواعيد، والكثير للتعب من عدم تقديم الاعتذار عنها:

عندما واعدتني نظمت يومي كله لاضبط ساعتي على الوقت المحدد، واخرت التزامات كنت سانجزها، ومواعيد اخريات تحللت منها تقديماً لموعد اختنا، وقد اشارت من قبل الى ضرورته.

وقد رتبت من امري كله ان لا انشغل عنها بشاغل ابداً حتى ابنائي وبناتي آثرت ترتيب برنامج لهم خارج الدار حرصاً على راحتها، ومنعاً للضوضاء والضجيج، وتجنباً لاعمالهم اثناء انشغالي بها.

ولكنها مع ذلك لم تأت:

ففي النصف ساعة الاولى قلت لنفسي لعل من سيوصلها تأخره والامر ليس بيدها.

وبعد نصف ساعة اخرى قلت: تأخرت مع المواصلات: يجب ان تلغي ساعة كاملة في كل مرة من حساب مواعيدنا، وعندما تجاوز تأخرها الساعة والنصف، قلت: ان شاء الله ليس من مكروه قد حلّ باختنا او الم بها.

وبعد الساعتين كانت الدقائق والثواني تعبث بأعصابي المنتظرة، ان عملاً كثيراً في واجباتي الكثيرة ينتظرني.. ولكني لا استطيع الشروع على حالتي تلك.

واخذت سماعة الهاتف لاستفسر عنها.. فاذا بهاتفها مشغول باستمرار.. وصداه يحزنني، ولا استطيع مع انشغاله تعليلاً لاي احتمال، او تبريراً لاي عارض.

وكان ما كان «وبعد مضي خمس ساعات جاء صوتها جهورياً يحمل في نبراته الدعابة والمرح وكأن امراً لم يكن». «انا اسفة .. عفواً، ما كان قصدي، تأخرت في السوق، فوجدت انه من غير المناسب مجيئي، وتابعت بسرعة (استغلالاً للوقت؟!) «ما رأيك آتيك غداً الساعة الخامسة».

وعلى الفور قدمت اعتذاراً عاماً عن اي موعد معها وتساءلت حينئذ عن السبب (المفاجيء) فاضطرتني الى الجواب... «اليوم تأخرت في السوق وغداً عن الخياطة، والله يحميك عندما تتأخرين في امر جاد لازم».

الا ليت عقارب الساعة تتوقف قليلاً حتى تلحق بثوانيها المستعجلة الا ليت لاعمارنا تمهل الامال قبل ان تستعجلها الآجال.

الا ليت لكل واعد عزيمة على التنفيذ، فيطيل تحقيق موعده عمره، ويهبه الرحمن اذ ذاك اجره.

وقديماً قالوا، الوعد كالرعد، والوفاء كالمطر، فما لها قد امسكت السماء عنا،

نرى البوارق تلتمع ضياء، ونسمع الرعود تزمجر واعدة.

ثم تجدب ارضنا، وتتجمد قطيرات المطر، كأننا لم نلمح في الافق بارقة، ولم نسمع للرعود وعوداً، وتتيه بعدها آمالنا في الهجير عطشى... ظمأى.. ولا ارتواء» ◘

رفاه احمد مهندس

تمتمات القلوب

اشراف د. صلاح الخالدي

الا بذكر الله تطمئن القلوب

ايها الاعزاء من الإخوة والاخوات :

وصلتني رسالة -او قولوا: استغاثة- من الاخ «ه.ق» طالب الهندسة في جامعة مؤتة، وهو يعاني من مشكلة خطيرة، اقلقته والمته.

إنه شاب متدين صالح، لكنه على صلة "مهتزة" مع اهله في البيت، وقد فوجيء بوفاة والده، فغضب من اهله لانه لم يحضر وفاته ولا دفنه، وتطورت هذه الأزمة النفسية عنده فهو دائم الحزن والاكتئاب، وكثيراً ما يبكي من الالم النفسي الذي يعيشه، ويحزن لانه يعيش "انفصاماً شديداً" بين ما يجب ان يكون عليه مع اهله من حسن صلة ومع الاخرين من مودة ومحبة، ولا يوفق بين تعاطفه لاهله بسبب سيئاتهم الكثيرة معه وبين حسن صلته مع الاخرين ...

إنني اقول للاخ الحبيب «ه.ق» : احس من رسالتك الكريمة لي صدق لهجتك، وحرص على أن تعيش "منسجماً" بين ما تؤمن به من الإسلام العظيم وما تعيشه مع اهلك وما تمارسه مع الاخرين، وهذه رغبة طيبة جزاك الله خيراً واعانك على تحقيقها.

اخي الحبيب : انصحك باتباع الخطوات التالية :

١- غيّر النظارات السوداء التي تضعها على عينيك عندما تريد أن تنظر إلى اهلك، وضع مكانها نظارات بيضاء مفعمة بالامل والمودة.

٢- عليك أن تتناسى الإساءات السابقة من اهلك لك، وعدم مساعدتهم لك، وتجاوز هذه المحطة الماضية السوداء من حياتك، ولا تكن دائم استحضارها من ذاكرتك ومخيلتك. لقد ذهبت هذه المرحلة بكل ما فيها، والشاب المشرق المتفائل ينظر إلى الأمام بثقة وامل، ولا ينظر إلى الخلف.

وتذكر قول الشاعر :

ولست بمستبق اخاً لا تلمه   على شعث، اي الرجال المهذب؟

٣- طالما انك متدين، فعليك ان تستحضر مجموعة من النصوص الشرعية من الآيات والاحاديث التي تحث على بر الوالدين، فامك تحتاج منك إلى بر وعطف، مهما قصرت معك يجب عليك برها، ويحرم عليك عقوقها، وإن قصرت هي فحسابها على الله.

٤- ابدأ انت بإحسان الصلة مع اهلك، واجعلهم يتعجبون من التغيير الإيجابي الذي طرأ عليك نحوهم، وانا اجزم انهم سيقابلون خطوتك الإيجابية بخطوات إيجابية من طرفهم. وعليك أن تعمل على تغيير الجو "المكهرب" مع الاهل إلى جو إيماني إسلامي منسجم.

٥- عندما تحاول ان تقترب من اهلك فإن الشيطان سيزين لك انك لا تقدر على ذلك، وسيحاول "شد" اعصابك، وستتجاوب نفسك الامارة بالسوء، وعندها ستشعر بضيق الصدر وصداع في الرأس، لا عليك، فلو شعرت ببعض هذه الاعراض فاستعل عليها، ووطن نفسك على تجاوزها وعدم الاستجابة لها.

٦- تخل ايها الاخ الحبيب عن العبوس "والكشرة" والعقدة، وضع مكانها الابتسامة العريضة المشرقة، إن الابتسامة هي سر الحياة وسر النجاح، وليكن شعارك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تبسمك في وجه اخيك صدقة»، وقوله عليه الصلاة والسلام : «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى اخاك بوجه طليق». عليك بالابتسامة مع اهلك واصدقائك دائماً.

٧- ومما يعينك على سلوك الخطوات السابقة أن تكون صلتك بالله قوية، فعليك بالحرص على اداء العبادات والطاعات والإكثار من قراءة القرآن، والاستمرار في ذكر الله، واستحضار معاني الإيمان واليقين والامل والرضا.

٨- انصحك بالبحث عن كتابين نافعين لك كثيراً، وهما : جدد حياتك للأستاذ الشيخ محمد الغزالي، وقد طبعته له دار القلم. و : الإيمان والحياة للدكتور يوسف القرضاوي.

إنني اشكر لك ايها الاخ الحبيب رسالتك التي بعثتها لي، وأرجو ان تسلك الخطوات السابقة، وأسال الله أن يملأ حياتك سروراً وسعادة وعبادة وطاعة، وارجو أن اقرأ منك رسالة اخرى اطمئن فيها عليك. والله يحفظك ويرعاك.

الاخ الكريم (ن.س) كلية الدعوة واصول الدين :

كم سرتني رسالتك الطيبة "المسجلة" التي بعثتها لي، وكم فاجأتني ايضاً، فانا اشكر لك إرسال الرسالة وما تطرحه فيها من مشكلات، وسر استغرابي انك لجأت إلى المراسلة الكتابية، مع انك طالب عندنا في كلية الدعوة واصول الدين، ويمكنك ان تكلمني شخصياً يومياً. وإنني اعتز برسالتك ايها الاخ العزيز.

ما ذكرته اخي العزيز عن "فساد المدارس" فهذا امر خطير ومرض منتشر، وقد تحول إلى "ظاهرة مقلقة"، وهي تنذر بخطر كبير لمستقبل ابنائنا وبناتنا، ونرجو أن نتمكن من بحث هذه الظاهرة في مرات قادمة!

اما ما تستفتي فيه عن "حساب التوفير" في البنك الربوي فهذا حرام شرعاً، وما فعله ابوك لك عندما فتح لك حساب التوفير ايام صغرك كان حراماً، وكان والدك آثماً بذلك، والتعامل مع البنك الإسلامي مباح شرعاً إن شاء الله.

لذلك عليك بسحب كامل رصيد حساب توفيرك من البنك الربوي، وعليك بتحديد قيمة توفيرك، وتحديد قيمة "الفوائد المحرمة" عليه، خلال السنوات السابقة، ثم تتصدق بهذه الفوائد المحرمة على المساكين، وتضع مبلغك في البنك الإسلامي في حساب الاستثمار. وعليك ان تقنع والدك بالتزام الحلال وترك الحرام، لكن بالحسنى والرفق! وأرجو أن اراك في الكلية !!. ◘

مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة

ردود سريعة

■ الاخت / شيرين احمد - الهاشمي الشمالي، نرحب بك صديقة دائمة للسبيل، وننتظر منك مساهمات في القريب وعلى وجه واحد من الورقة وحياك الله.

■ الاخت/ اميمة يعقوب رشيد - البادودة- وصلتنا رسالتك الاخيرة ومنها قصيدة بعنوان «ارجعي لي» ننصحك بالكتابة النثرية فهي انسب لك وعلى امل ان تصلنا مساهماتك في القريب العاجل نستودعك الله.

■ الاخ/ عبدالرحمن عبدالله الشوبكي- معان، نشكرك على مشاعرك الجياشة تجاه السبيل، وبالنسبة للصحيفة التي ذكرتها فاننا نكل امرها الى الله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

■ الاخت/ شذى العموش، المفرق، نشكرك على رسالتك ونأمل ان تكتبي الينا من انتاجك الخاص وحياك الله.

■ الاخ/ م.ش. ح. عجلون، نشكرك على رسالتك ومشاعرك تجاه اخواتك في اربد الذين وقفوا برجولة واباء ضد زيارة سفير الكيان الصهيوني لبلدتهم، واهلاً بك.

■ الاخ/ محمد الاغا، العقبة، شكراً على موقفك النبيل، والموضوع الذي كتبت حوله تمت تسويته، وخلصنا الله من آثاره السلبية.

■ الاخت/ انعام محمد، ننصحك بالكتابة من بنات افكارك وعدم اللجوء الى الاختيار واهلاً بك.

■ الاخ/ علي السنيوف- مادبا- لا نحبذ ارسال المشاركات عن طريق الفاكس، لانها تصل في بعض الاحيان غير واضحة، او ناقصة.. ونرحب بمساهماتك وحياك الله.

■ الاخ/ احمد سليم كفر خل، نرحب بك صديقاً للسبيل، ونأمل منك الكتابة بخط واضح وكبير في المرات القادمة، وحياك الله.

■ الاخت/ غادة محمود (ام قتيبة) نشاطرك مشاعرك وتوبتك فيما قلتيه ونحمد الله اليك ان قضية الاخوة الذين كتبت عنهم قد حلّت وفرّج الله كربهم.

■ الاخت/ سعاد -لواء الكورة، ننتظر محاولاتك الشخصية في الكتابة، ونشكرك على ابيات الشاعر مصطفى عكرمة.

■ الاخت/ هناء شبانه التميمي، صويلح، يبدو ان لديك ملكة الكتابة، وبامكانك تزويدنا بكتاباتك النثرية، اما بخصوص الشعر فيحتاج منك الى مزيد من المطالعة والمتابعة، وحياك الله ◘

مع تحيات محمد عقل

القرآن الكريم

كُتب المصحف وضبط على ما يوافق رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي الكوفي لقراءة عاصم بن ابي النجود الكوفي التابعي عن ابي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب وزيد بن ثابت وابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخذ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه الى البصرة والكوفة والشام ومكة، والمصحف الذي جعله لاهل المدينة، والمصحف الذي اختص به نفسه، وعن المصاحف المنسخة منها.

وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان ابو عمرو الداني وابو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف.

□ احمد فارس شرعان

تواضع

يا لها من وردة صفراء جميلة، هذا ما قالته صديقتي فاطمة، وقد كانت تجلس قبالة الزهرة.

نظرت بدوري وكأني اراها للمرة الاولى، انها زهرة عباد الشمس ذات القرص الدائري باطاره المموج الاصفر يبدو كالشمس، انظري يا فاطمة لقد اثقلت بالبذور فانحنت بتواضع.

وكأنها تهم بالركوع، ان حجمها كبير اتدرين ماذا يدور في خلدي الان، لقد ذكرتني تلك الزهرة بالانسان المؤمن حين يهبه الله العلم او المال او الجاه، فانه يزداد تواضعاً، وتذكرت العاصي حين يمتلك تلك الصفات او بعضها فانه يزداد كبراً وجفاء.

□ تسنيم سالم عبيد القرارعة
١٠ سنوات/ الطفيلة

شيشانا

يا دمعة الجبارين تكلمي
هل ضاع منا هدي ابن القسورة
نحيا خيوطاً في نسيج الموتى
تبدو دوماً اشلاء مبعثرة
أيقرر المعتوه دفن حياتنا
وسيهرس الاشلاء فينا جنزير مجنزرة
ويسوق طهر بلادنا .. لحد المقصلة
ورؤوسنا لهواة جمع الجمجمة
ترسم ظلال للرحلة
هذي ملامح مجزرة
والقاتل المتجور سمسار الدما
بحرابه جرت الدما متجلطة
هذا الجنون تقوده
ارتال، متكبرة مستنفرة
سيفجر الشيشاني بدينه
باقي جنون المهزلة
وتفر اجناد الطغاة كأنهم
حمر تفر لخوفها من قسورة
ويدوس ما خطت فلاسفة الردى
بعزيمة جبارة متحررة

□ عماد الفتياني

الفاروق

رأت احدى المؤمنات اناساً يمشون الهوينا ويتخافتون بالكلام فقالت: من هؤلاء؟ قالوا: نُسّاك، فقالت: لقد كان عمر اذا مشى اسرع، واذا نادى اسمع، واذا ضرب اوجع وهو الناسك حقاً فيا ترى من هو عمر؟

هو عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة واحد وزيري رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد امته في الحق.

ان اروع ما يظهر ملامح شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه هي حادثة بيت المقدس حيث تنزه وهو في طريقه اليها عن زينة الدنيا وزخرفها وامتطى ناقة يستبدلها هو وخادمه بين تارة واخرى حتى وصلا الى معسكر الجيش المسلم، فيدخل عمر الى خيمة ابي عبيدة رضي الله عنه وحين لا يرى سوى درع ابي عبيدة ورمحه وحصيرته، يقول كلنا غرتنا الدنيا الا انت يا ابا عبيدة.

□ محمد حامد التلفيتي/ الرصيفة

الخليل

لا سلام بدون الخليل
اعلموا ايها الماكرون
اننا صامدون باوطاننا
لن نزول
اننا عازمون على طردكم
من حماها الطهور
اننا لن نهون ولن نستكين
نحن ابناؤها الشامخون
بارض الخليل.
لن نفرط في ذرة
من ثراها ولن
نكتفي بالغضب
سنضحي بارواحنا
ولاجل عيون الخليل
نفعل المستحيل
نحن ابناؤها الساكنون
بقلب الخليل

□ غازي المهر

لقاء بلا موعد ... عزام وعقل

لعلنا عندما نفقد شخصاً معيناً يبقى له اثر في نفس الانسان، ولكن كيف هو شعور النفس عندما تفقد انساناً ليس كأي انسان، فهو انسان صاحب منهج تتربى عليه الاجيال وهو من الذين تخرجوا من مدرسة المصطفى عليه السلام الشاملة التي لا تخرج الا العظماء.

فرجل كالدكتور عبدالله عزام هو عبارة عن مثال وسيرة عطرة ومدرسة تربوية علمية فكرية جهادية كبرى، وهو من الحالات النادرة الظهور في زمن سيطر عليه الفكر الصهيوني واخر في فلسطين هو عماد عقل القائد العسكري لكتائب عزالدين القسام الذي تربى في مدرسة حماس التي هي احد فروع المدرسة النبوية وعماد لا يوجد احد لا يعرفه لانه عبارة عن اسطورة لم يزد عمر صانعها عن اربع وعشرين عاماً ولكن امثال عماد لا يعرفون بنسبهم بل باعمالهم ورجال كعبدالله عزام عاش حياة الداعية من كل النواحي .. الدعوة...السجن... النفي... الجهاد بالكلمة.. ثم الجهاد بالمعركة وكانت النهاية ولا اروع ... شهادة في سبيل الله.

ان المدرسة التي تخرج منها عزام وعقل لهي مدرسة واحدة وهي غنية عن التعريف فلا عجب في لقائهم في غير موعد... فكان الموعد قد خطط له في السموات العلى.. والوقت كان ١١/٢٤.. ◘

محمد النجار / كلية الدعوة

بعض من مذابح اليهود في فلسطين

- مذبحة دير ياسين ٩ نيسان ١٩٤٨
- مذبحة العالونية ١١ نيسان ١٩٤٨
- مذبحة الدوايمة ١٩ ايار ١٩٤٨
- محاولة لحراق المسجد الاقصى ٢١ آب ١٩٦٩
- مجزرة الاقصى ٨ تشرين اول ١٩٩٠
- مجزرة الحرم الابراهيمي ٢٥ شباط ١٩٩٤.

□ محمد نمر / عوجان

القراء يكتبون

■ «يا ايها الوطن الحبيب.. بدم الشهيد نستشرف عمراً جديداً.. بدم الشهيد نبني املاً اكبر واكبر.. بدم الشهيد يتفجر في عروقنا فجراً يعلن ان الصبح قريب».

ساندي سالم ابو سيف.

■ «الدنيا بلا حب كالليل بلا قمر وكالمعركة المحتمة بلا امل للنجاة او الفوز»

احمد موسى القسفوس

■ «ان غذاء الروح اولى، واهم من غذاء الجسد، فالجسد بغير روح ينقلب الى حيوان لا يعقل ولا يعي بل هو اضل سبيلاً»

سائد الطوباسي

■ دموع الحنين والحب تتساقط... مليئة بالجروح والاهات دموع قد عرفت طريقها لعيني... تنزل عند رؤية الحبيب.. تستطيع ان تروي العالم صادقة حقيقية، سأحفر اسمك على قلبي ما حييت.. صدقني يا طائري بأن كل شيء تاه وضاع في هذه الحياة.

ماجدة مجدلاوي

■ «يقول السباعي رحمه الله: من مفاسد هذه الحضارة ان تسمى الاحتيال ذكاء، والانحلال حرية، والرذيلة فناً والاستغلال معونة»

دعاء سالم القرارعة (٩ سنوات)

■ « في غمرة استحكام الحياة المادية الشرسة وفي غياب مقصود وتعطيل متعمد لمنهج الاسلام العظيم اصبحت حياتنا قاسية جداً، وقلوبنا قاسية صلبة لا تحب الا شهواتها وملذاتها.. لهذا لابد لنا من زاد يحيي قلوبنا.. وفي الصلاة الزاد»

احمد امين

■ «رأيت قراننا حافلاً بتوجيهات رب العالمين، ثابتة راسخة، لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، تتجلى فيها استقامة لا عوج فيها.. فيستطيع البشر ان يبنوا عليها، ويفرعوا منها كل تنظيماتهم السياسية والاقتصادية والعلاقات الاجتماعية، بما يكفل لكل جيل اشباع مطالب زمانه، والوفاء بحاجات دينه ودنياه على اكمل وجه ما دامت هذه التنظيمات تنبثق من هذه التوجيهات الالهية وتهتدي بهديها».

محمد ياسين/ طارق

■ انها لحظة الفجر.. يأتي النداء الى قلوبنا فيهزها ليذكر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.. فالى تلبية النداء هيا، فالصلاة خير من النوم»

ربى الرمحي

■ «اذا رمانا البغي والظلم بسهامه تصدينا لها بصدورنا، وان قذفنا بنيرانه كانت برداً وسلاماً على اجسادنا، لتمضي قافلة النور ◘

عثمان ابو حلتم

التوحيد

السنة شجرة، والشهور فروعها، والايام اغصانها والساعات اوراقها.. والانفاس ثمرها، فمن كانت انفاسه في طاعة فمثرة شجرته طيبة.

ومن كانت في معصية فثمرته بمرارة الحنظل، وانما يكون الحصاد يوم المعاد فعند رب العباد يتبين حلو الثمار من مرها.

والاخلاص والتوحيد شجرة في القلب فروعها الاعمال وثمرها طيب الحياة عند من يقدر قيمة الاخرة، وكما ان ثمار الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة فكذلك هو حال التوحيد والاخلاص في الدنيا ◘

• مازن جوارنة / جامعة العلوم والتكنولوجيا

عروبة القدس والافتراء اليهودي

□ محمود العمايرة

تسعى الحركة الصهيونية العالمية بكل قوتها لطمس عروبة فلسطين عامة وقلبها النابض القدس خاصة بشتى الوسائل بالاستيطان والاستيلاء والمصادرة، وبالإعلام من خلال ابواق الإعلام الصهيوني ووسائل الإعلام والكتاب المأجورين والمغرضين، ومن ادعاءات باطلة ملفقة ومزيفة بأن العرب لم يعرفوا القدس ولا فلسطين إلا بدخول الخليفة عمر بن الخطاب للقدس عام ٦٣٨ والحقيقة ان دخول الخليفة الفاروق لبيت المقدس والفتح العربي الإسلامي لبلاد الشام والهلال الخصيب (العراق) ما هو إلا امتداد للتحرر العربي والوجود العربي عميق الجذور من حكم الغزاة الرومان والفرس.

وبيت المقدس الشريف قلب الأرض المباركة وترابها الطاهرة إلا وكل شبر سجد عليها وفيها نبي ورسول كما واجتمع على ثراها جميع الأنبياء والرسل وصلى بهم النبي العربي الأمي محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه إماماً، واتخذ منها الولاة والحكام مقاراً لهم على مر العصور.

وتقع القدس المباركة في نقطة الوسط لفلسطين على جبل ارتفاعه يقارب ٨٠٠م عن سطح البحر بمساحة تبلغ مليون م٢ يحيطها سور عظيم طوله ٤٤٠٠م ومعدل ارتفاعه ٩ أمتار اقيم منذ زمن قديم جداً، رمم على مدى العصور والأزمنة وله سبعة ابواب سميت باسماء تستمر وتختفي حسب الأحقاب المتعاقبة للمالك الحاكمة، كان آخرها الأسماء المعروفة وهي: باب العمود والساهرة والأسباط والمغاربة والخليل وداوود والباب الجديد ويداخله أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. مسجد فيه الصخرة المشرفة وبانيه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ٦٨٥-٦٩١ والمسجد الأقصى المبارك وبانيه عبد الملك ٦٩٣ وأتمه ابنه الوليد بن عبد الملك ٧٠٥ كما ويضم كنيسة القيامة.

وتجمع كتب التاريخ وتؤكد بما لا يدع مجالاً لأحد بالتزييف بأن البناة الأوائل لمدينة القدس هم اليبوسيون الكنعانيون، الذين قدموا من الجزيرة العربية وعمروا البلاد فلسطين حوالي ٤٥٠٠ قبل الميلاد، وأقاموا الحضارة فيها إلى حوالي ١٠٤٥ قبل الميلاد حيث قدم بنو إسرائيل من مصر مع نبي الله موسى عليه السلام في عهد فرعون مصر رعميس الثاني بعد أن تاهوا في صحراء سيناء ودخلوا فلسطين وأقاموا إلى الجنوب من مدينة الخليل ثم دخلوا مدينة أريحا بقيادة يوشع وأحرقوها ثم دخلوا القدس في عهد يهوذا وأقام الملك نبي الله داود مكاناً للعبادة في القدس "الهيكل" حوالي ٥٩٠ قبل الميلاد حيث دمر الهيكل تماماً حوالي ٥٨٧ قبل الميلاد على يد نبوخذ نصر الكلداني، وما حدث لهم من سبي، ثم أعيد بناؤه في عهد الملك هيرودس حوالي ١٨ قبل الميلاد إلى أن جاء تيطس الروماني ودمر الهيكل سنة ٧٠م ثم أعيد ترميمه، ثم دمر وازيل نهائياً ولم يبق له اثر إطلاقاً في عهد القيصر الروماني هدريان وذلك سنة ١٣٥م وفي عهد القيصر هرقل حدثت معجزة الإسراء والمعراج للنبي العربي الأمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم تم فتح بلاد الشام ودخل الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب القدس عام ٦٣٦م، وفي عام ١٠٩٩ احتل الصليبيون القدس وقاموا بأبشع جريمة عرفت في وقتها بذبح ٧٠ الفاً من المسلمين وفي ١١٨٧ تم تحرير القدس من أيدي الغزاة الصليبيين بقيادة المجاهد المسلم حقاً صلاح الدين الأيوبي وتعاقب الحكم العربي الإسلامي للقدس إلى قيام الخلافة العثمانية الإسلامية ١٥١٧م وفي سنة ١٥٣٦ رمم السلطان العثماني سليمان القانوني أسوار القدس وقلاعه وأبراجه وفي سنة ١٩١٤ واندلاع الحرب العالمية الأولى ودخول الجنرال البريطاني اللنبي القدس في ١١-١٢-١٩١٧ حيث أصدرت حكومة بريطانيا وعد بلفور وفي السنة ذاتها التي أعطت بموجبه فلسطين وطناً قومياً لليهود حيث سمحت وشجعت الهجرة اليهودية وأمدتهم بكل وسائل القوة رغم المقاومة العنيفة والباسلة للعرب والمسلمين إلى أن قام "الكيان الصهيوني" سنة ١٩٤٨ واحتل جزءاً من القدس إلى ان تم الاستيلاء على القدس وفلسطين كاملتين في عام ١٩٦٧م وما تلاها من تنكيل بحرق المسجد الأقصى وتمريغ أنوف الأمة العربية والإسلامية في الوحل جهاراً وفي وضح النهار.

وتوجز فترة الحكم المتعاقبة على بيت المقدس كما يلي:

العرب اليبوسيون الكنعانيون ٤٥٠٠ ق.م - ١٠٤٥ ق.م المدة ٣٤٥٥سنة.

الإسرائيليون ١٠٤٥ق.م - ٧١٣ق.م المدة ٣٣٢ سنة.

الاستوريون ٧١٣ق.م - ٧٠٣ق.م المدة ١٠ سنوات.

الإسرائيليون ٧٠٣ق.م - ٥٩٠ق.م المدة ١١٣سنة.

البابليون ٥٩٠ق.م - ٣٥١ق.م المدة ٢٣٩سنة.

الفرس ٣٥١ق.م - ٣٣٢ ق.م المدة ١٩سنة.

اليونان ٣٣٢ق.م - ١٧٠ق.م المدة ١٦٢ سنة.

الرومان ١٧٠ق.م - ٦٣٧م المدة ٨٠٧ سنوات.

العرب المسلمون ٦٣٧م - ١٠٩٩م المدة ٤٦٢سنة.

الصليبيون ١٠٩٩م - ١١٨٧م المدة ٨٨ سنة.

العرب والمسلمون ١١٨٧م - ١٩١٧م المدة ٧٣٠سنة.

البريطانيون ١٩١٧م - ١٩٤٨م المدة ٣١ سنة.

الإسرائيليون ١٩٤٨م - ١٩٦٧م المدة ١٩سنة ولم تدخل مدينة القدس تحت حكمهم.

الإسرائيليون ١٩٦٧م والى الآن حيث تم احتلال مدينة القدس ٢٨سنة.

المجموع الكلي منذ اليابوسيين الكنعانيين والى اليوم ٦١٨٠سنة ومجموع ما حكمه اليهود ٤٩٢سنة وما حكمه العرب والمسلمون المؤمنون ٤٧٦٦سنة، يتضح من هذا للأعمى والبصير مدى افتراء اليهود وامثالهم، وها هي القدس تنادي وإسلاماه، طهروني وحرروني الفاروق عمر سنة ٦٣٧ ثم أسرت وفك أسري وحرروني وطهرني صلاح الدين سنة ١١٨٧ وها أنا اليوم أسيرة حزينة مكبلة فمن لي الآن؟ يفك أسري ويطهرني من رجس الأوغاد إخوة القرود والخنازير؟ ■

قصائد للمرايا

[redacted]

١

فاتنة بمعنى الصيف
تقرأ قامة الاشياء
وتكتب ما يخبىء مباعداك من الحقول
تاتي كماء النهر
تعتمر التراب وتعنع الاحلام في شفتيك
وتمتطي ما لا تقول

٢

المرايا تزوقني
حينما افتح ورد الكتابة
متخم بمياه القصيدة
اني اروح
تضج المياه بقلبي
وتشطرني صحوتي للكآبة

٣

احس المساء يكفي
ارتب كيف ستاتي القصيدة
كيف ستخطف روحي
صقور الرؤى والغياب
زمان يذوب على شفتينا
زماااان عتيق
تعتقد حين افترقنا
وطوقني بالضباب
اشم الهوى الزئبقي
يشد عنان القصائد منا
ويملؤنا بالخراب
على اي باب
الاقي ظلال
هوانا
القتيل
على اي باب ■

وجه الثقافة

□ محمد حسن العمري

"الشعبوية" .. المفهوم والدلالات

حمل احد كتاب مجلة "أدب ونقد" المصرية بصورة عنيفة على الشيخ الشعراوي وقد بدا أن الكاتب مغتاظ من الكم الجماهيري الذي يحشده الشعراوي في دروسه مما دفعه للقول بأن هذا الجمهور مخدر ليس لديه قابلية تشغيل الفكر يتلقى الدرس مثل السحر، وبالإضافة إلى الوجه "الكاريكاتوري" الذي صوره الكاتب للشيخ الشعراوي فإنه وصل إلى خلاصة نوعية لوصف الحشد الشعبي هذا "بالشعبوية"!

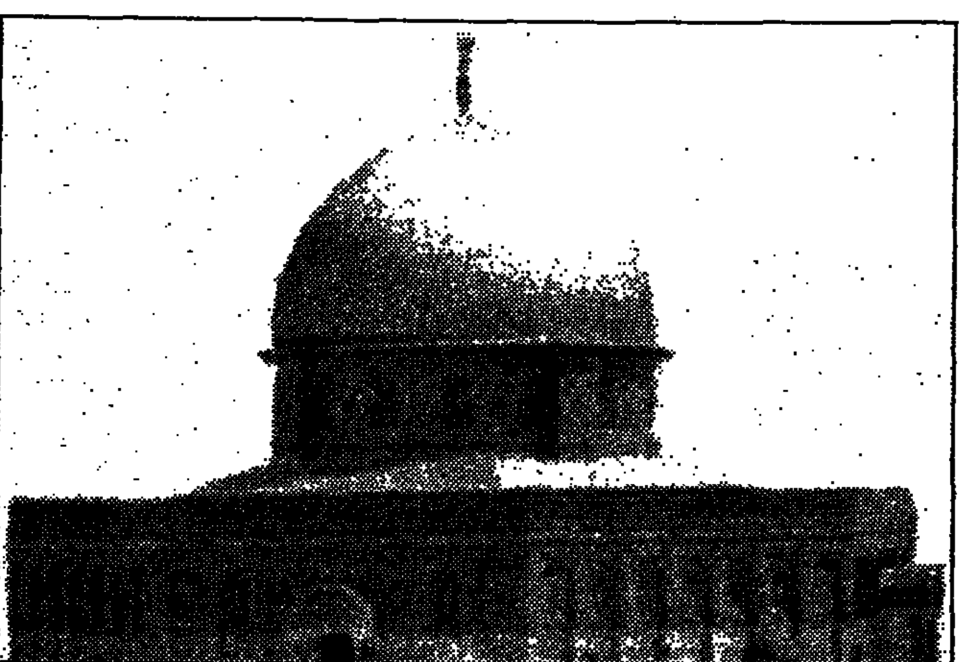
و"الشعبوية" عنده ضد الشعبية او خلافها، وهي تستمد وجودها من الوسائل الديماغوجية او بصورة أوضح الحشد الجماهيري غير المثقف وحالة اللاوعي، ولأن الكاتب يقول أن تعبير الشعبوية ليس دارجاً وتحدث عن الشعراوي بصورة منافجة تفتقر حتى لابسط مفردات الخطاب بحيث لو كان ثمة "شعبوية" فإنها الأقرب لخطابه. اعتقدت عندها أن اللفظ من ابتكاره شأن الاسلوب التقدمي (الفانتازي) في الكتابة الفقيرة المتعالية غير ان اللفظ مستخدم في صحافة "اليسار الثقافي" على نطاق واسع وهو من ابتكارها، يتم استخدامه في معرض الحديث عن الزخم الافقي الذي يجمعه "الإسلاميون" امام انحسار النخبة (...) اليسارية.

إن هذا اللفظ الحديث على قاموسنا الثقافي هو دلالة منطقية لعجز اليسار الثقافي على صياغة تشخيص معقول لانحسار موجته الشعبية المرتبطة بتغيرات جذرية في الثقافة الأيديولوجية للمواطن العربي -أياً كان- فهو مغتاظ من جماهيرية الآخر فيحاول نسفها والنيل منها بابتكار مفردات هزيلة في مفهومها يعلق عليها عجزه وانكساره.

ولأن الخطاب الثقافي غير الخطاب العام فإن الحركة التثقيفية اليسارية ما زالت متأخرة كثيراً عن الواقع العام، وخطابها يحمل الكثير من "التبريرات" و"التحركات" التي يمكن القول بأريحية تامة أن الفرد العربي قد تجاوزها واستهلكها بل وصارت رماداً، غير أن غياب الموضوعية المدفوع بالرغبة بالبقاء على عرش أو مسرح انهارت أركانه ما زال المحرك الأكبر الذي يحث الحركة الثقافية اليسارية بهذه الاتجاهات.

وبالعودة إلى مفهوم "الشعبوية" المبتكر نجد إنه الأقرب إلى من ابتكره، لأنه يتجاوز الواقع الراهن للمد الإسلامي الذي جاء بعد أفول الحركة القومية والاشتراكية والقطرية، فهو خلاصة مرحلة "الشعبوية" التي يصطلحون عليها إلى مرحلة يفترض أن تكون ذات ميزة خاصة ووعي أكبر، فالشعبوية الأقرب إلى حالة الحركات التي أفلت حيث كانت الأمية التعليمية تلتهم ثلثي الوطن العربي، إلا أن ذلك لم يكن مسموعاً وكان الشائع أن القيمة الأيديولوجية للحركات التي شاخت الآن هي التي حشدت الجماهير العربية مطلع هذا القرن.

إن القائمين على المسرح اليساري لا ينقصهم الوعي بقدر ما تنقصهم الموضوعية لطرح حالة عربية متغيرة تشمل الكثير مما لا يتوافق مع تطلعاته، وهو الأمر الذي استوعبه "اليسار السياسي" وفشل "اليسار الثقافي" في تصديره للجمهور على نحو مقبول ومعقول !! ■



بيدر الثقافة

من نشاطات رابطة الادب الاسلامي في الاردن

■ اقام مكتب الاردن الاقليمي لرابطة الادب الاسلامي العالمية امسية شعرية للدكتور عدنان النحوي يوم الاربعاء ١٩٩٥/٩/٢٠م في مقر الرابطة مقابل الجامعة الاردنية.. القى فيها الشاعر مجموعة من القصائد التي تحمل هموم المسلمين في كل مكان، وتصف اوضاعهم في فلسطين والهند والبوسنة والهرسك.

وكانت القصيدة الاولى بعنوان «كل يوم قوافل تتوالى» تحدث فيها عن القافلة الاخيرة التي أخرجت من ليبيا، وما سبقها من قوافل كثيرة من فلسطين والبوسنة والهرسك وكشمير وغيرها من اقطار العالم الاسلامي الممزق.

والثانية بعنوان «زخرف وحقيقة» تحدث فيها عن احوال المسلمين البائسة في الهند.

والثالثة بعنوان «الشراع الدامي» تحدث فيها عن العملية الاستشهادية التي نفذها المجاهدون اصحاب الطائرة الشراعية.

والرابعة «فجر في موستار» تحدث فيها عن ممارسات الجنود الصرب الوحشية ضد مسلمي البوسنة والهرسك.

والخامسة «وقفة في تاج محل» تحدث فيها عن تاريخ وعظمة الاسلام في الهند

والسادسة بعنوان «آلي الشعر اوزان وقافية»، وقد حضر الامسية عدد من الاساتذة والادباء ومحبي الادب.. وكان اللقاء ممتعاً جرى فيها حوار بين الشاعر وعدد من الادباء النقاد.

وقد اقامت الرابطة في مقرها دورتين في المواعيد التالية:

الاولى: ندوة عن «الفصحى والعامية في الادب» في الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء ٩٥/١٠/١٨ تحدث فيها الاستاذ عبدالله الطنطاوي والدكتور عمر الساريسي.

الثانية: ندوة لغوية في «الاخطاء الشائعة» في الساعة الخامسة من مساء الاربعاء ٩٥/١١/١ تحدث فيها الدكتور عودة ابو عودة والدكتور عودة الله منيع القيسي والاستاذ عبدالله الطنطاوي.

■ كتب جديدة صدرت عن دار البشير ■

اولاً: سلسلة «صور ومواقف من حياة الصحابة»

للدكتور مأمون فريز جرار

يتكون هذا الكتاب من عشرة اجزاء.. تحدث فيه المؤلف عن نماذج من الصالحين في تاريخ امتنا، وتعرض لابرز ما كان في حياتهم وما روي عنهم.. ونهج النهج الواقعي الذي يعتمد ما صح من الاخبار، ويقدم الصورة الكاملة بجميع جوانبها.. كما اعتمد المنهج التربوي بابراز الحقيقة المتوازنة التي نستطيع في ضوئها ان نفهم تاريخنا ونفهم واقعنا ومستقبلنا. فجاءت السلسلة بما فيها من الفائدة والمتعة لتثير في القلوب محبة الصالحين، وتبعث على الاقتداء بهم.

ثانياً: عمارة الارض في الاسلام «مقارنة الشريعة بأنظمة العمران الوضعية».

للدكتور جميل عبدالقادر اكبر.

هذا الكتاب انجاز كبير عن الحضارة الاسلامية والعمران.. يُلم بمعالم عمارة الارض في الاسلام.. وتبدو اهميته في بصيرة الكاتب وادراكه بعمق لما يكتب.

الكتاب يقوم بسرد وقائع تاريخية لتاريخ المدن الاسلامية وفيه دراسة للعمارة والعمران في مجتمعات واقاليم اخرى في انحاء العالم.

زوده المؤلف بمئات الصور الفوتوغرافية والتخطيطات الهندسية بهدف ايضاح الافكار التي قدمها في الكتاب.

الكتاب طرح فكري عن عمارة الارض في الاسلام، اخذ الشريعة كمنظار للعمران وقام بتوضيح عمقها وحكمتها وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

والكتاب حيوي ومصدر اصيل للمهتمين بالازمات البيئية المعاصرة في العالم الاسلامي ■

قصة قصيرة

العنكبوت

□ قصة : سها سعادة

حسست صدرها بكف يدها...

«هو ذا قلب يخفق.. صدري ليس فارغاً اذاً» ثم عادت من جديد لازالة ما تبقى من طلاء الشفاه و«احمر الخدود» هذه الندبة اللعينة تشوه وجنتي، وتعكس اطياف الضوء المنعكسة بنعومة فائقة عن بقية وجهي.. آه ليتني ادفع نصف ما املك وأتخلص منه» كانت تقف امام المرآة لكن الالم في ركبتيها عاودها من جديد فاضطرت ان تجلس.

كان هذا هو ما يحدث عادة بعد كل حفلة من ذلك النوع الصاخب «كان يجب أن لا انسى نفسي عند الرقص... ولكن آه من تلك الماكرة نورا، انها لا تتعب، ولا زالت تحاول لفت انتباه عامر، لكنني لن ايأس ولن ادعها تسرق احلامي» وعادت كف يدها تتلمس مكان القلب من صدرها، شعرت بالاختناق فاسرعت الى النافذة تتلمس هواء نقياً، ووقفت هناك تحدق في اللاشيء، كان القمر غائباً، ولا شيء سوى ظلمة كثيفة ونجوم مبعثرة هنا وهناك تترقب اهل الارض.

«هذا الجاثم فوق صدري.. ويكاد يحطمني» احياناً كانت تشعر بالضيق الى حد الاختناق، واحياناً اخرى يخيل اليها ان انفاسها تتردد في بئر سحيقة بلا قرار «يا الهي.. اين الهروب، كلما ولجت طريقاً اتوسم فيها النجاة منه، فاذا بها تسلمني اليه ثانية، اهو مصيري المحتوم، ام لهذا الضياع خلقت؟» لكن شيئاً من الكون حولها لم يستجب لرجائها وبقيت النجوم تترقب في عليائها.

دست نفسها في الفراش كمحاولة يائسة للهرب.. واني لانسان لن يهرب من ذاته، حاولت ان تبقى يقظة لتفكر.. لكن سهرة تلك الليلة كانت قد استنفدت قواها فسرعان ما استسلمت لنوم عميق.

فجأة فتحت عينيها... الظلام الكثيف لا زال يغلف كل شيء، ويضغط على انفاسها.. ارهفت السمع قليلاً ثم استوت جالسة وهي تتمتم «لص.. لابد انه لص» استجمعت كل شجاعتها لتتجه نحو باب الغرفة والقت نظرة من خلال ثقب المفتاح، فركت عينيها ثم عاودت النظر ثانية.

«يا الهي، يبدو انها عصابة، ويحمل كل منهم عصاً سوداء ذات اشواك مرعبة» في الواقع كانت لا ترى شيئاً سوى العصي السود، ولم تتح لها فرصة التفكير اذ سمعت صوتاً مكتوماً كحركة جسم ثقيل على الارض، ارتجف قلبها ثم نظرت ثانية لكن وجهها تصلب واتسعت حدقتا عينيها اذ رأت جسماً اسود بيضوي الشكل يكسوه الشعر، ويمد منه ثمانية اذرع سود او ارجل لا فرق.

«لا ..لست اصدق، عنكبوت ضخم في حجم الطاولة في غرفة الاستقبال» كادت ان تفقد توازنها فاسندت نفسها الى الباب، وهي تلهث كان العرق يتصبب غزيراً منه، وخفقات قلبها تتسارع، ارادت ان تصرخ لكن صوتها تجمد في حنجرتها «عنكبوت عملاق.. ماذا افعل يا ربي؟ من اين جاء؟

هل يعقل ان يكون هو نفسه العنكبوت الذي رأيته منذ اكثر من اسبوع في الزاوية الغربية من غرفة الاستقبال، لقد نظفت الغرفة عدة مرات لكنني كنت انساه في كل مرة وكانت المنفضة تخطئه، ولكن كيف اصبح بهذا الحجم؟

كانت قد نسيت رعبها للحظات وهي تفكر في ذلك ثم عادت لتنظر من خلال الثقب ثانية حين سمعت صوت زحزحة لاحد المقاعد على الارض ويا لهول ما رأت، كانت انرع العنكبوت قد التفت حول احد المقاعد وبدأت تجره ببطء نحو راسه وفي خلال ثوان كان المقعد قد اختفى، وفي الدقائق القليلة التالية سارت بقية المقاعد والطاولات الصغيرة في الغرفة الانيقة الى نفس المصير، لقد اكلها جميعاً وفي كل مرة كان يلتهم فيها قطعة كان حجمه يزداد بشكل واضح حتى ان حجمه الآن قد تضاعف ويكاد يشغل نصف الغرفة بجسمه المقزز.

كانت ترقب ذلك كله وقد تدلت شفتها السفلى كالبلهاء، واقترب وجهها من الباب حتى التصق به وكاد يصبح جزءاً منه، ولم تثب الى رشدها الا حين رأت جسمه الضخم يستدير باتجاه باب غرفتها.

شعرت بالغثيان لكنها تماسكت «انه يتجه نحوي.. ماذا افعل، يا الهي اين سأهرب» وارسلت الى النافذة نظرة يائسة فقد كان من العبث القفز من الطابق الخامس دون ان تتحطم عظامها، شعرت برغبة شديدة في البكاء لكنها بقيت متماسكة الى ان سمعت ذاك الصوت المكتوم يقترب من غرفتها فانفجرت باكية دون أن تجرؤ على النظر ثانية من خلال ثقب الباب، ومن بين شهقاتها المتتالية ملأ الدنيا صوت رخيم..» افتحي الباب على عدوك فانك ان فعلت ذلك هزمتيه باذن الله» رفعت رأسها، لم يكن ثمة احد في الغرفة سوى الرعب الذي استوطنها، وعاد الصوت الرخيم «ادخلي الغرفة وانت الغالبة باذن الله» فقررت ان تتمسك بآخر امل لديها، فاستدارت نحو الباب وامسكت للقبض بكلتا يديها واغمضت عينيها وتمتمت بالبسملة، ثم حدث شيء عجيب، فقد فتحت عينيها لتجد نفسها قابضة على احدى الوسائد بكلتا يديها، ولتكتشف انها كانت تحلم، ولكن الصوت الرخيم الحاني عاد ينساب في اذنيها باذان الفجر «حي على الصلاة حي على الفلاح» ولاول مرة احست ان الكلمات بدأت تملأ شيئاً من الفراغ الذي كاد يحطمها فقفزت من السرير عاقدة العزم على ان تفتح ابواب قلبها كي تحرز النصر بدلاً من الهروب باذن الله ■

مسابقة السبيل الثقافية

بالتعاون مع دار الضياء للنشر والتوزيع

عمان مركز العيدلي التجاري تلفاكس ٦٧٨٥٠٢

المسابقة التاسعة

تدور هذه الحلقة من المسابقة حول معنى الوطن... وان وطن المسلم دينه ونسبه عقيدته، وقد عبر الشعراء المسلمون في مختلف العصور عن هذا المعنى الكبير، وقد جمع الشاعر هذه المعاني في هذه الابيات.

ولست ادري سوى الاسلام لي وطناً — الشام فيه ووادي النيل سيان

واينما ذكر اسم الله في بلد — عددت ارجاءه من لب اوطاني

فيما يلي خمسة ابيات من الشعر تعبر عن هذه المعاني السامية ونريد منك ان تنسب كل بيت منها الى قائله.

البيت الاول:
ابي الإسلام لا أبا لي سواه — اذا هتفوا ببكر او تميم

البيت الثاني:
ونحن بنو الاسلام والله واحد — واولى عباد الله بالله من شكر

البيت الثالث:
بك اجتمعت انسابنا بعد فرقة — فنحن بنو الاسلام ندعى وننتسب

البيت الرابع:
انا مسلم وبلادي امتداد — الاذان المجلجل في الخافقين

البيت الخامس:
اضحى الاسلام لنا ديناً — وجميع الكون لنا وطناً

□ □ المطلوب الاجابة على اربعة اسئلة على الاقل وترسل الاجابات مع كوبون المسابقة الى صحيفة السبيل

ملاحظة: الاسئلة مختارة من كتاب قاموسك الثقافي، تأليف الاستاذ احمد الجدع ونشر دار الضياء

مسابقة السبيل الثقافية

كوبون رقم (٨)

اسم المتسابق ....

العنوان ....

جوائز المسابقة

■ مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع / عمان

الجائزة الاولى : كتب بقيمة ٤٠ ديناراً
الجائزة الثانية : كتب بقيمة ٣٠ ديناراً
الجائزة الثالثة : كتب بقيمة ٢٠ ديناراً
الجائز الرابعة : كتب بقيمة ١٠ دنانير

ترسل الاجابات الى صحيفة السبيل طارق / ص.ب ١٠٨ مسابقة السبيل الثقافية وتعلن النتائج بعد اسبوعين

■ اسماء الفائزين في المسابقة رقم (٧)

الجائزة الاولى وفاز بها القارئ طلال محمد البرغوثي.

٢ - الجائزة الثانية وفازت بها القارئة يسرى فيصل احمد العابدي.

٣ - الجائزة الثالثة وفاز بها القارئ عيسى نديم الدراوشة.

٤ - الجائزة الرابعة وفازت بها القارئة شيماء ناصر عواد.

نرجو من الاخوة والاخوات مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام جوائزهم

■ اجوبة المسابقة السابعة

الجواب الاول: الحبل الغليظ

الجواب الثاني:
١ - عجل ٢ - عفر ٣ - فرعل
٤ - دغفل ٥ - خرنق

الجواب الثالث:

قراقوش شخصية حقيقية فهو ابو سعيد بهاء الدين قراقوش، نشأ في خدمة السلطان العادل صلاح الدين الايوبي، وناب عنه في مصر، وخاض معه المعارك، بنى سور القاهرة وقلعة الجبل وقناطر الجيزة، ولي عكا بعد ان حررها صلاح الدين من الصليبيين واشتهر بالعزم والعدل والامانة والهمة العالية. حسده ابن مماتي على ما حباه الله من صفات عالية فلف عنه كتاباً ملأه بالقصص الخيالية، فشوه سمعته واساء الى سيرته، وكتاب ابن مماتي اسمه «الفاشوش في احكام قراقوش». ومما يؤسف له أن كتاب ابن مماتي ذاع بين الناس، فضربوا المثل باحكام قراقوش، الجائرة كما زورها ابن مماتي، وظلموا شخصية فذة في التاريخ.. فوا اسفاه.

الجواب الرابع:

طولون - في عام ١٥٤٣ امر السلطان العثماني ملك فرنسا فرانسو الاول باخلاء مدينة طولون من سكانها ليتخذوا الاسطول العثماني قاعدة له فانصاع فرانسوا لهذا الامر واخلى المدينة فنزلها الاسطول العثماني واتخذ منها على سواحل اسبانيا التي كانت تسوم المسلمين سوء العذاب.

الجواب الخامس:

البسملة: بسم الله الرحمن الرحيم

قال جعفر الصادق: البسملة تيجان السور لانها تعلو كل سورة من سور القرآن الكريم كالتاج يعلو رؤوس الملوك.

الحلقة الثانية

هل يموت المجتمع كما يموت الافراد؟

□ بقلم الدكتور خالص جلبي - خاص بـ «السبيل»

* موت الأفراد وموت المجتمعات حسب طرح القرآن والحديث:

ومن اللفت للنظر ان القرآن اشار الى الميتتين فذكر موت «الفرد» «وجاءت سكرة الموت بالحق» كما اشار الى موت الامم والمجتمعات «لكل امة اجل» فالاجل هنا جماعي وليس فردياً. فالآجال اذاً نوعان: منها ماهو خاص بالفرد والآخر بالمجتمعات، كل من نوعية متباينة، وهذا يعني بكلمة ثانية ان الامم تموت، والدول تنتهي والشعوب تفنى والحضارات تباد وتنهار، بل ان حديث القصعة اشار ايضاً الى طرف من هذا «يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها» فيتحول المجتمع الاسلامي الى مواد غذاء وتموين لبناء اجساد اخرى، عندما يختل تركيب التكوين الداخلي الاجتماعي، فتتحول طاقات الافراد النسابة عبر الاقنية الاجتماعية الى مصادر تفجير لها، فتتمزق اقنية الوصل الاجتماعية، وتتهتك النسيج الاجتماعي.

جاء في كتاب ميلاد مجتمع : «ولكن الطاقة الحيوية قد تهدم المجتمع ما لم يسبق تكييفها، اعني ما لم تكن خاضعة لنظام دقيق تمليه فكرة عليا تعيد تنظيم هذه الطاقة وتعيد توجيهها فتحولها من طاقة ذات وظائف بيولوجية خالصة في المقام الاول، حيث تشترك في حفظ النوع، الى طاقة ذات وظائف اجتماعية يؤديها الانسان حين يسهم في النشاط المشترك لمجتمع ما». كما اسعفنا القرآن بامثلة عن مجتمعات باتت مريضة تمشي باتجاه الموت، وكيف تم التصرف تجاهها، بين فتية اهل الكهف، الذين انطلقوا لتأسيس مجتمعهم الخاص بهم وضنوا حتى بالكلب ان يبقى في المجتمع السابق!!! وبين موسى (ص) وهو يواجه اعظم حضارة في عصره، حيث حدد مهمته على وجه الدقة، من انه لا يريد اصلاح المجتمع الفرعوني الذي وضع الموت يده البارزة عليه، انه يريد شعبه الذي ينتظره ان يدفن في الصحراء اولاً من خلال (التيه) كي يخرج من اصلابهم جيل لا يعرف غير الشمس والحرية، وهو الذي لن يرتعد من (القوم الجبارين) الذين توهمهم اباؤهم كذلك، والمثل الثالث في انفلاق مجتمع المدينة الساحلية الى ثلاث مجموعات امام تحدي الانحراف، نجى فيها الفريق الصغير نواة الامة الجديدة، بترابط جديد للقيم، اما بقية المجتمع فتشوه الترابط الداخلي عنده، ليتحول الى مجتمع (القردة الخاسئين) «فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين» ولا غرابة لان كروموسومات القردة تشبه ٩٩٪ من كروموزومات الانسان، ولكن الاختلاف في البناء الداخلي ولو باختلاف ١٪ يقلب البناء رأساً على عقب، ويحول البشر السوي الى قرد خاسيء!!

* شهادة التاريخ في موت المجتمعات:

ان المجتمع الفرعوني حينما اندثر وطواه التاريخ، وبقيت الاهرامات تشهد على حيوية شعب اصبحت في ذمة التاريخ، لم يمت افراد ذلك المجتمع (بيولوجيا) ولم تغيب عناصره الاولية في التراب، وما زال الانسان الفرعوني (المصري) يعيش، ولكن كعنصر اولي يشارك في حضارة مختلفة، فعندما مات المجتمع الفرعوني تحول افراده على عناصر اولية و (طوب) او (لبنات) امتصها مجتمع زاحف نام متفوق، كون بها نفسه من (لبنات) للمجتمع الميت الذي يلفظ انفاسه الاخيرة، وهكذا تحول المجتمع (الفرعوني) الى مجتمع (روماني) ثم مات بدوره ليتحول الى مجتمع (اسلامي) وهكذا طوى التاريخ بين جنبيه مجتمعات تترى، ضمتها قبر التاريخ وضريح الحضارات (ثم انشأنا من بعدهم قروناً آخرين) مثل المجتمع اليوناني والقرطاجني والازتيك والانكا والوبيخ والفرعوني الخ..«هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا».

* تحليل يومي تشريحي لحركة المجتمع:

ومن خلال البانوراما التي استعرضناها من القرآن والتاريخ وعلم الاجتماع والكيمياء العضوية والبايولوجيا بل وحتى علم الادوية، نتوجه لتسليط الضوء على فكرة (السلسلة الذهبية) كي نفهم في ضوئها معنى الموت الاجتماعي، وتقطع شبكة الربط الحضارية!!

ما معنى ان (معاملة) ما في اي قطاع اجتماعي لا تمشي الا بطريقة (الدفع المتتابع المستمر) مع شيء من المقبلات من (الوساطة)؟!! ان هذا المرض خطير للغاية، ومؤشر لازمة اجتماعية، فالعملية الاجتماعية اياً كانت هي –ان شئنا ام ابينا– وحتى تنجز تتكون من سلسلة من الافعال الاجتماعية، يقودها الافراد الاجتماعيون، من خلال معادلة (حق –واجب) اي ان الواجب الذي يؤديه فرد في سلسلة (أ) ستكون له حقاً في سلسلة (ب) مثل العلاقة بين (علاج طبي لمريض) و (استخراج رخصة قيادة سيارة في مصلحة المرور) و(نقل رسالة بريدية) فالعملة اي (الخدمة الاجتماعية) هي عملة ذات وجهين (حق–واجب) فما كان حقاً لفرد هو واجب للتأدية في ذمة آخر.

هذه العملية الاجتماعية مهمة في كل (حلقات السلسلة) بما فيهم الفراش وحامل الاوراق، لانه يكفي ان (تنام) المعاملة في (درج) او يضطرب التعقيم في مرحلة طبية، او يهمل اي موظف الخدمة الاجتماعية، ان تضطرب السلطة كلها وتحل الكارثة!! وهذه الحقيقة القاسية والمؤسفة هي لب العملية الاجتماعية. فاذا كانت (السلسلة الاجتماعية) مكونة من عشر حلقات بين الرئيس، ومساعده، والسكرتير، والموظف المتلقي، وحامل الاوراق، والمدقق والنساخ، والضارب على الالة الكاتبة، وصاحب الكمبيوتر، والجالس خلف سنترال التلفون، يكفي ان تضطرب (حلقة واحدة)، وحلقة واحدة فقط لا غير، من هذه السلسلة كي يختل العمل باكمله، وهذه المشكلة هي اس الاسس في الترتيب الاجتماعي، فعندما يكون الموظف متسللاً بدون اذن (١٥) والساعي مهملاً، والمدقق نعساناً، والناسخ فوضوياً، والجالس على الكمبيوتر جاهلاً والقاعد خلف السنترال نائماً؟! يكفي الخلل في (حلقة مفردة يتيمة) ولو كانت كل (السلسلة) من الذهب الخالص و ٢٤ قيراط ان تحل الكارثة وتقع المصيبة بتوقف السلسلة ان تمر بها (السيالة الكهربية) الاجتماعية، وبذا ينطفيء الضوء الاجتماعي، ويذهب نوره، وتحترق الآلات ويعم الخراب، وتسود الفوضى، ويبدأ المجتمع في التحول الى مجتمع.. نفسي نفسي...

ان هذه الحقيقة المرة والموجعة هي الاصابة العصبية الاجتماعية الكبرى، والتي تحول المجتمع لما الى (مشلول) بانقطاع العصب او متشنج مضطرب باصابة العصب الجزئية، مشلول عندما يعطب العصب بالكامل فلا يمرر السيالة العصبية الاجتماعية، ومتشنج بعدم تناسق عضلات الفعل الاجتماعي في اضطراب مرور السيالة العصبية حسب نسبتها ومقدارها:

* موت المجتمع لا يعني بالضرورة فناء الافراد وزوالهم الجسدي

ان النزول الى ساحة العمل الاجتماعي مرهقة الى ابعد الحدود، مزعجة الى حد المرض، مضيعة للوقت بدون مبرر (لاننا ملوك الزمان) بل وتأكل الكرامة الانسانية احياناً فلا موظف يبقى خلف طاولته، ولا عامل يبقى مرتبطاً الى عمله والدخول الى الطرقات هو النزول الى ساحة الحرب يحمد الفرد فيها الله في نهاية المطاف على السلامة، وملاحقة المعاملات جولة في بلاد (أليس للعجائب) و (عبقر) للجن، وانجازها وكأنها ازاحة جبل، والسر في هذا هو تقطع (نقط الاتصال والالتحام الاجتماعية) بين (حلقات) السلسلة الذهبية التي اشرنا اليها، فلا تعود ذهبية بل تتحول الى سلسلة تنك، وحديد صدأ، والصدأ على كل حال يعني التفكك والعودة الى حالة (الخام الطبيعي) فاذا اضطربت (السيالة الكهربية) الاجتماعية وتقطعت حلقات متعددة، من سلاسل شتى، كان مؤشراً خطيراً لتدمير النسيج الاجتماعي، وكان معناه ان المجتمع يبدأ يكف ان يكون مجتمعاً، بل يتحول الى (مجمع هزيل) و (مافيات اجتماعية) وحضوراً مرعباً لسمك القرش وقنافذ البحر والاخطبوط الاجتماعي، وهذا المرض لن يقف عند هذا الحد بل سيقضي في النهاية حتى على تلك الجزر الطافية هنا وهناك في الاوقيانوس (المحيط) اللااجتماعي المتخبط كما كانت حالة الامبراطورية الرومانية في العصور الوسطى، وفي النهاية يصبح المجتمع امام طريق مغلق، وعليه ان يولد من جديد، لما بحزمة قيم جديدة بالولادة الروحية الجديدة كما فعل الاسلام مع (البشر الخام) في الجاهلية حيث لم يكن يهم (طرفة بن العبد) الا قدحاً من الخمر، وقتالات طائشة، وممارسة الزنا مع بنات الهوى او الذوبان والاختفاء الكامل في مجتمعات قوية متفوقة، واندثار ثقافة المجتمع (وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم) وقد حدث هذا في التاريخ ويتكرر.

* مجتمع (مضخة الماء) والمجمع الكهربائي والالكتروني:

ما الفرق بين مجتمع ومجتمع ؟؟ هناك ثلاثة انواع من المجتمعات فيما لو اردنا استخدام المصطلحات العصرية! مجتمع (مضخة الماء) والمجتمع (الكهربائي) و (الالكتروني) فعندما لا تمشي المعاملات الا بطريقة (الدفش المتتابع المستمر)!! فهي تعود الى مجتمعات (مضخة الماء) فالماء يتدفق طالما بقيت اليد ملتصقة بالذراع الحديدي، فاذا توقف عن (الدفش) انقطع الماء وتوقف الخير!! وهكذا فالمعاملة التي تقف مباشرة قبل هدفها بملمتر واحد، لا تصل الى هدفها بدون (الدفعة الاخيرة) ويعتبر كل جهد سابق وكأنه لا شيء، فلا تولد او ترى النور بدون الحقنة الاخيرة!! اما المجتمع (الكهربي) فهو الذي يتحرك بكبس الازرار، فتمشي المعاملة لوحدها بدون متابعة الى مقرها الاخير بسبب قوة كل حلقة من (السلسلة الذهبية) وهكذا تولد كل معاملة وصاحبها مطمئن اليها طالما حركها، وهو الذي لمسناه في الماكينة الاجتماعية الغربية اثناء العيش بينهم، وهي من اسرار تفوقهم وقوتهم، فلا تحتاج اي معاملة الى متابعة او ملاحقة، فضلاً عن نشوء مؤسسات خاصة في المجتمع لمثل هذه الوظائف الطفيلية (تخليص المعاملات، متابعة الجوازات– تحصيل الديون الفورية؟!!) اما المجتمعات المستقبلية مجتمعات (النبض الالكتروني) فهي تلك التي تتربع على عرش الالكترونيات، ويفتح لها القرن الواحد والعشرون ذراعيه للاحتضان، من مثل المجتمع الياباني، وحتى يمكن نقل المجتمع من عصر (مضخة الماء) الى (الفعل الكهربي) فضلاً عن (التوهج الالكتروني) فانه يتوقف على اتصال عناصر العملية الاجتماعية، فاذا ادى احد (حلقات) السلسلة عمله بفعل (جنيني بانتكاس داخلي) قعد المجتمع وانشل، واذا تحول الى روح (الواجب وضمن المراقبة المتقابلة المزدوجة وبآلية النقد الذاتي) تحول الى مجتمع (حركة الكهرباء) فاذا قفز الى روح (البادرة) اصبح بسرعة الومض الالكتروني!! ولله في خلقه شؤون.

* ثمن الانهيار الاجتماعي وحماقة الافراد:

مع تمزق شبكة المجتمع يدفع كل عناصر المجتمع الثمن ومع كل فوائده المركبة، حتى من هم في قمة الهرم الاجتماعي، والسبب بسيط هو ان (الماكينة الاجتماعية) لا تعمل حتى الاوامر التي تأتي من فوق تفقد حرارتها كلما نزلت الى اسفل، فتتباطأ ويتوقف الانتاج، وكأنها مثل القانون الثاني في الديناميكيا الحرارية، فهي تبرد مع الوقت، والتحرك باتجاه المحيط اي ان الفعل الاجتماعي يتحول من فعل (واعي ارادي) الى عمل (فيزيائي) وشتان بين الارادة والمعدن، والحي والجماد، والفعل والانفعال، والطبيعة والانسان، في حين ان المحافظة على الشبكة الاجتماعية يجعل الحياة سهلة لكل واحد فيها، ممتعة لكل فرد، حلوة لكل من يشارك في نشاطها، ولعل هذا هو الذي قصده القرآن حين ربط بين مفهوم (الاستقامة) والفائض في الحياة الاجتماعية (غدقا) «وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا».

* مثل انكليزي معبر:

يقول المثل الانكليزي ان هناك قصة طريفة جرت لاربعة اشخاص اسماؤهم (كل واحد) و (اي واحد) و (لا احد) والرابع كان اسمه (بعض الناس) وكان هناك امر مهم يجب ان ينجز، فسئل (كل واحد) كي ينجزه ، الا ان (كل واحد) كان يتوقع من زميله (بعض الناس) ان يقوم به، الا ان (بعض الناس) غضب لان المهمة كانت مهمة الزميل (كل واحد) الا ان (كل واحد) فكر ان (اي واحد) يمكن ان يؤديها، ولكن الزميل (لا احد) تحقق ان (اي واحد) يمكن ان يفعلها، وبذلك كانت المحصلة ان (كل واحد) لام (بعض الناس) لان (لا احد) فعل ما كان يجب ان يفعله (اي واحد)!!

* قصة الملك وشعبه المحب:

وتحكي القصة ان ملكاً اراد اختبار محبة شعبه له، بان نصب في الميدان العام للبلد حوضاً كبيراً، وطلب من كل فرد عربوناً لحبه قدحاً صغيراً من العسل، وفي اليوم التالي كان الحوض فارغاً، لان كل واحد فكر بنفس الطريقة : «وما الذي سيؤثر في الوعاء الكبير ان ينقص منه قدحي الصغير!!» ◎

الحرية

كيف السبيل

■ د. احمد نوفل ■

لو لم يكن في ثقافتنا الإسلامية في التأصيل النظري والمعرفي للحرية، الذي هو أصل السلوك، إلا قول الفاروق رضي الله عنه: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً» أقول : لو لم يكن إلا هذه القاعدة الذهبية العظيمة لكفى .. أو لكفت.

فكيف إذا علمت أن قاعدة هذا الدين وكل ما فيه يدعو إلى الحرية ويقوم عليها.

وكما كتبنا في حلقة سابقة عن غائب هو الأمة نكتب في هذه الحلقة عن غائب آخر هو : الحرية، ولعل الحديث يفتح العيون والأذهان والآذان إلى أهمية هذا الغائب، للعمل على عودته إلى واقع الحياة والناس.

إن الأمة التي بعثت لتحرير العباد والعبيد والبلاد وجميع الخلق هي اليوم بأمس الحاجة إلى الحرية، فهي تفتقدها وبشدة منذ عقود.

إن الأمة التي عنوان دينها : لا إله إلا الله، وهي –لو وعينا– رمز التحرير والعزة ورفض الاستعباد والذل والخنوع –أقول إن الأمة فقدت مفاهيم الكلمات ومعاني المفردات، وأفرغت العبارات من مضامينها، فصارت تلوك كلاماً بلا معنى وتردد عبارات بلا مفهوم، وتتدين تديناً بلا روح، فهي ترزح نتيجة ذلك تحت وطأة أصار وأغلال، ولا يبدو في الأفق بارقة أمل ولا بادرة انفراج، والأمة لا تعرف الطريق للخروج من مأزقها والعودة إلى الحياة والقوة والعزة من جديد.

ولنتوقف قليلاً –في بدء الرحلة– عند التأصيل العقدي والفكري والنظري –إن صح التعبير– للمسألة.

فلولا جعل الله تعالى في الأرض خليفة وأسجد له الملائكة أجمعين، فيمَ كان هذا التكريم؟ ولم يقف التكريم عند آدم، بل امتد إلى ذرية آدم: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» (الإسراء ٧٠) فلم هذا التفضيل؟ وبم كنا معشر البشر الآخرين الأولين؟

مع أن الملائكة يسبحون لا يفترون، ويعبدون ويذكرون، ولا يقعون مثلنا في المعاصي ولا يفسدون، ولكننا المفضلون، فلم؟

وبماذا استحق الإنسان وظيفة عجزت السموات والأرض والجبال وسائر المخلوقات عنها؟

«إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان ..» الأحزاب ٧٢.

ما السر وراء كل ذلك؟

أقول : إنها ليست قوتنا الخارقة، ولا جهدنا المتفوق، ولا انقطاعنا للعبادة، ولكنه شيء تميزنا به .. إنه عبادة الله بحرية.

إنها انطلاقة الإنسان في فضاءات الإرادة الطليقة التي لا يقيدها إلا حدود الله، والضوابط التي حددها الشرع، ثم العقل السوي من بعد .. مع المحافظة على أعلى قدر من الكرامة واحترام إنسانية الإنسان.

إنك لو حسبت عمر الإنسان وعبادته إلى عمر الملائكة وعبادتهم لوجدت النسبة هي ١: ما لا نهاية .. تقريباً ..

ولكن هذا الجهد الضئيل مع الحرية غدا عند الله عظيماً جداً .. فلا تحسبوا الحرية أمراً هيناً .. لأن شأنها عند الله عظيم.

فإذا انتقلنا من حديث خلافة الإنسان في الأرض «إني جاعل في الأرض خليفة»، وهو من موضوعات سورة البقرة، إلى موضوع آخر من السورة ذاتها، فإنا نجد هذه التوجيهات :

«واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل، ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه، فإن قاتلوكم فاقتلوهم، كذلك جزاء الكافرين» البقرة ١٩١.

«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين» ١٩٢ «يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير، وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام، وإخراج أهله منه أكبر عند الله، والفتنة أكبر من القتل، ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا..» ٢١٧

الموضوع الذي ركزت عليه الآيات هو "الفتنة"، التي هي مصادرة حرية الناس في الدين والاعتقاد، وهي أم الحريات..

وقد جعل الله هذه الفتنة أشد من القتل في الآية الأولى وأكبر من القتل في الأخيرة. وأما الأمر بالقتال فمن أجل إنهاء الفتنة في الأرض، وإنهاء مصادرة الحريات والاعتداء عليها، وإنهاء فتنة الناس في عقيدتهم..

إنه من أجل الحرية ترخص الحياة .. بل إن الذي يبذل حياته في سبيل حرية الدين هو الشهيد صاحب أعلى رتبة بعد النبوة، وأرفع منزلة في الجنان. بل إنه الحي الذي يرزق عند ربه نظراً لما قدم من حياته ثمناً لحرية التدين والعبادة وتحرير الإنسانية ومن هنا قالت السورة : «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون» البقرة ١٥٤، ولذلك وكذلك وضعت السورة ذاتها قاعدة في منتهى الأهمية والعظمة : «لا إكراه في الدين ..» ٢٥٦.

فإذا كان القرآن يحرِّم الإكراه في الدين والإيمان والاعتقاد، وهو أمر يبدو في ظاهره لصالح الإنسان المكره –بفتح الراء– افتراه يقر الإكراه في اعتقاد آراء البشر واعتناق أهواء البشر؟

إن من أعظم أوجه كرامة الإنسان أن لا يكره على فكر حتى لو كان فكر الإيمان، فكيف بفكر الكفر؟

نخلص إلى القول أن من أعظم مقاصد الإسلام "تحرير" الإنسان كل الإنسان في الأرض كل الأرض، ولذلك شرع الجهاد، لا لإجبار الناس على الإسلام، معاذ الله، ولكن لرفع سيف الظالم والإجبار عن الناس، ولرفع الأغلال والأصار التي يرسفون فيها، ولذلك لخص القرآن مهمة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم في أنه : «.. ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم..» الأعراف ١٥٧.

ولذلك عد القرآن الكريم الإكراه من مبررات رفع الإثم عن المكره : «إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان..» النحل ١٠٦.

ومن اللفتات المهمة في فلسفة التشريع في الإسلام أن من قتل نفساً مؤمنة خطأ، جعل القرآن جزءاً من كفارته : تحرير رقبة مؤمنة، والمعنى في هذا أنه في مقابل الرقبة التي أزهقت روحها.. رقبة تعتق، فاعتبر التحرير حياة... «ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ..» النساء ٩٢.

ومن اللفتات الواضحة في أهمية الحرية في فلسفة التشريع أيضاً، أنه جعل عقوبة غير الحر منصفة عن عقوبة الحر، أي أن عقوبة الحر مضاعفة.. نظراً لما تعنيه الحرية من الكرامة والمسؤولية.. «.. فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب..» النساء ٢٥. وهنا لفتة مهمة أخرى أنه كلما زادت الحرية زادت المسؤولية، فهي الحرية الملتزمة المسؤولة.

ولا يفوتنا في هذه الوقفة العجلى مع القرآن في موضوع الحرية أن نشير إلى لفتة في غاية الأهمية، وهي أن الذين يتنازلون عن حريتهم، تحت دعاوى الاضطرار والإكراه، حيث لم يصل الأمر إلى حد الاضطرار الحقيقي، هؤلاء عدهم القرآن آثمين وجعل مصيرهم جهنم : «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم، قالوا فيمَ كنتم، قالوا كنا مستضعفين في الأرض، قالوا: ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها، فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً ..» النساء ٩٧.

وأسوأ من هؤلاء بكثير من يتنازلون عن حريتهم بلا اضطرار ولا شبهة اضطرار أو وهم اضطرار، هؤلاء ومن نافقوهم يضاعف لهم العذاب : «قال لكل ضعف» الأعراف ٣٨.

ولذلك حدثنا القرآن في قصصه عن الشعوب والأقوام والأمم والأنبياء من تجارب الإنسانية في هذا المعنى الشيء الكثير، ومن ذلك : قصة بني إسرائيل في مصر ومعاملة فرعون لهم، وكيف أن الإذلال الطويل أورثهم ذلاً لا يزول: «ضربت عليهم الذلة ..» آل عمران ١١٢.

لقد أفسد فيهم المقام الطويل تحت حكم فرعون أمرين مهمين : العقيدة والفطرة : «وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم» البقرة ٩٣ والنفسية والمشاعر الإنسانية : «وضربت عليهم المسكنة..» آل عمران ١١٢ «وضربت عليهم الذلة والمسكنة» البقرة ٦١.

ولذلك قاسى موسى الأمرّين في إعادتهم إلى سويتهم العقدية والنفسية وانتهى به المطاف إلى شبه الإفلاس : «قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين» المائدة ٢٥.

هذا الجيل الذي أشرب الاستعباد الفرعوني وعاش الذل كان لا بد أن ينقرض ويحل محله جيل جديد في تجربة موسى عليه السلام، ولذلك كانت الأربعين سنة من التيه –والله أعلم–.

فإذا انتقلنا إلى الحديث الشريف، الذي هو البيان للقرآن وجدنا الأمر ذاته من التركيز على الحرية الإنسانية، والوعيد لمن يعبثون بها أو يعتدون عليها، ويكفي الآن في هذه العجالة أن أذكر حديث :

«صنفان من أهل النار لم أرهما –أي ليسا في زمانه صلى الله عليه وسلم– وعد منهم : «قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس...» رواه مسلم.

فإذا تجاوزنا إلى التجربة التاريخية الإسلامية، وهي شيء بشري وجهد إنساني، قد يقترب وقد يبتعد، يسدد ويقارب، لكنه كلما اقترب من النموذج القرآني والنبوي كان في غاية التألق، وإن ابتعد أظلم وأعتم، وتوقف مدنا الحضاري .. ورجعنا للانحطاط.

أقول نذكر في هذه الأسطر، شيئاً من صفحات حضارتنا المنيرة في هذا الموضوع، ولنقف هنيهة عند قصة ابن عمرو بن العاص والفتى القبطي حين استبقا فسبق ابن الحضارة والدين المغلوب ابن الحضارة والدين الغالب فاستكبر الغالب على نفسه أن يكون مغلوباً فضرب الغالب بعزة الغلبة، فلم "يبلعها" ابن الحضارة المغلوبة، بل رفع شكواه إلى أمير المؤمنين في المدينة، فأخذتها عمر بمنتهى الجدية والحزم، وأرسل إلى عمرو والي مصر، يأمره بتشكيل لجنة قضائية تنظر في المسألة فإن ثبتت إدانة ابن عمرو مكن القبطي من ضرب ابن عمرو، ومن ضرب أبيه، وعبارة عمر: واضرب أباه على صلعته، وتحليله أن ابنه ضرب بعزة أبيه.. ثم عفا القبطي بعد أن ثبت حقه، وقال عمر الكلمة المدوية في أذن التاريخ : «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً».

إن الحرية حق قرين الميلاد، ثابت لكل إنسان، لا يسلبه أحد.

وصورة أخرى من حياة الفاروق مع واليه أبي موسى الأشعري، فقد جاء الفاروق يوماً رجل مغاضباً، وقذف في صدر الفاروق لفافة قائلاً له فلينظر ما يصنع ولاتك! فقال عمر: ما هذا؟ قال: هذا شعري حلقه أبو موسى الأشعري واليك بلا جريرة مني.

فأمر الفاروق كذلك بأن يتولى قاض النظر في هذه القضية فإن ثبت أن الرجل مظلوم فليمكن أبو موسى الأشعري الرجل من أن يحلق شعره –أي شعر أبي موسى–.

ثم أصدر عمر تعميماً للولاة أن لا يضربوا أبشار الناس –أي جلودهم– ليذلوهم..

والصور من تاريخنا وحضارتنا لا تنتهي.. ولكن توقف المد الحضاري لهذه الأمة، فصار الناظر إلى واقعنا يتشكك في تاريخنا، ويسأل: هل يعقل أن هؤلاء كانوا كما يصفون؟ أم أن القوم يتعظمون ويتغنون بما لم يكن ..

إن الناظر في واقعنا يسيء الظن بديننا، ومعاذ الله، ولكن السوء آت من غياب الدين لا من تطبيقه.

ونعيد مرة أخرى أن الإسلام وتطبيقه يمكن أن يتطابقا –وهذا الأصل– ويمكن أن يفترقا، وهذه التجربة التاريخية ..

وعندما كانت تتم المواءمة .. كانت تلك التألقات والوهج الذي يكسف ضوء الشمس..

فإذا تجاوزنا التاريخ المشرق إلى الواقع المظلم المتعثر المخفق، وجدنا مفارقة ضخمة غير معقولة ولا متصورة.

الأمة التي كان شعارها تحرير الإنسانية –اليوم– هي في ذيل قافلة الإنسانية، وهي في موضوع حقوق الإنسان، شر البرية، هذه هي القضية والبلية..

إن المتأمل في أحوال العالم يجد أن الأمم والشعوب المتقدمة هي التي جمعت الغنى والحرية، والشعوب والأمم المتخلفة هي التي جمعت الفقر والعبودية!

فهل غنى تلك الشعوب جلب لها الحرية أو الحرية جلبت الغنى، أوهي جدلية العلاقة بينهما بحيث إن كل واحدة تجلب الأخرى وتقويها؟

وهل فقر هذه الشعوب جلب لها انعدام الحرية أو العبودية ذهبت بالتقدم والثروة.. أم هي العلاقة الجدلية.. أي أن الفقر يجلب المزيد من عدم الحرية، وانعدام الحرية يجلب المزيد من الفقر.

وتأمل كيف تستقطب أمريكا والغرب من بعد، كفاءات العالم الثالث الفكرية والعلمية والإبداعية ورؤوس الأموال بما عندهم من حرية!! «وتطفش» كل هذه الأرصدة من العالم الثالث والثلاثين، ليزداد وهناً على وهن وضعفاً على ضعف، ويزداد القوي قوة على قوة.

وأذكر مثلاً بسيطاً من ملايين الأمثلة المعبرة والمؤلمة الممضة، طبيب من شرقنا الأوسط ضاقت به بلاده، فهاجر إلى أمريكا فمرض زعيمه، فاحتاجوا أخصائياً فجاءهم هذا الطبيب ولكن بشرط أن يدفعوا له: مليون دولار على رحلة، فدفعوا.. وكان يتمنى لو بقي في بلده وخدم بلده.. لكنها سياسة "التطفيش" و "التطنيش" ولا تدري أهي تتم "بهبل" أو تتم باتفاق مع صيادي الكفاءات..؟!

الاختلال هذا، والتوزيع الظالم للثروة، والأظلم للحرية، لا بد أن يفكر الناس كيف يضعون حداً له. فشعوب متخمة من وجهين: المال والحرية، وشعوب مدققة في الموقفين والحالين، ولا تزداد الهوة إلا اتساعاً ولا تزداد الأمور إلا سوءاً وضياعاً..

واللعبة محكمة .. والمسلسل الجهنمي مستمر. وإحكام الحلقات بين الداخل والخارج على أتم ما يكون.

فدولة جرت فيها الانتخابات أخيراً، وكانت نتيجة المسلمين فيها صفراً، أو قريباً منه، مما جعل أمريكا تحتج في الظاهر، وهي التي في الباطن تنسق مع النظام وترتب له كل شيء..

ثم حتى لا نثور أو نفهم حقيقة الأمور، ترضينا أمريكا بكلمات.. كما صنعت في موضوع البوسنة.. حيث تولت تمزيق بلاد المسلمين تحت غطاء نصرتهم! وتركيا توقع عقداً مع أوروبا تدفع بموجبه أوروبا ٣ مليارات دولار للحكومة الحالية، وتنص أوروبا أن هذا الدفع لتضمن أوروبا الا ينجح المسلمون في الانتخابات القادمة في تركيا .. وهي على الأبواب . وإذا نجحوا برغم ما دفعوا .. فالأمر سهل.. تلغى الانتخابات والدعم العسكري بالأسلحة والمعدات بل والجيوش جاهزة ... كما صنعت فرنسا في موضوع الجزائر.

هذه الشعوب المنكوبة متى تستعيد حريتها .. ومتى تستعيد ثرواتها؟!

نفطنا المرتهن الآن لأمريكا ولجيل أو أكثر وحتى آخر برميل كيف نفكه؟

والصفقات الجهنمية بعشرات المليارات من الأسلحة وغيرها للحروب الداخلية متى تتوقف؟

ومن يصلح هذا الخلل؟ بل قل: من يجرؤ على الكلام؟!

من يخرج العالم الثالث من جدليته العقيمة: أنه لا ينهض إلا بحرية ولا يحصل على الحرية إلا إذا كان ناهضاً أو في نهوض؟

من يخرج الشعوب المتخلفة من هذه الحلقة الجهنمية؟ ومتى هذا الخروج؟ ◎

النظرية الاسلامية لفن الشعر (١٥)

■ «الوثائق الخمس لاستخراج نظرية الادب الاسلامي» ■

□ عباس مناصرة

٤ – الوثيقة الرابعة: وثيقة خلود المذهب الاسلامي واستمراره

وتمثل هذه الوثيقة استمرار المذهب الاسلامي في الادب عبر قرون التاريخ العربي والاسلامي في ادب اللغة العربية والاداب الاسلامية، وهي اثبات لقدرة هذا الدين، في قلوب اتباعه من خلال استمرار مذهبه الادبي، وقدرته على توجيه الادب العربي لصالحه، وهي الوثيقة التي تنفي تهمة الموت والوأد التي يلعبها دعاة التغريب.

حيث حاول دعاة التغريب تمرير افكارهم الخبيثة، التي تصور ان الاسلام انتج ادباً اسلامياً في فترة الدعوة الاولى (ادب الصحابة) وبعدها انتهى تأثير هذا الاسلام على الادب العربي، وعاد الادب العربي الى سابق عهده قبل الاسلام، بمؤثرات قليلة من الاسلام.

ولذلك نجد انهم يحاولون وباستمرار طمس حياة مذهب الاسلام في الادب او النظرية الادبية الاسلامية، وينكرون استمرارها من اجل تشويه الادب العربي وحرف مساره في محاولة لوأد هذا الادب، من خلال عدم تشجيع الدراسات النقدية الجامعية للتنقيب عنه، فاعترفوا به ضمن تاريخ الادب العربي كمذهب منقرض لا امتداد له.

وهنا يتأكد الواجب على دعاة النظرية او المذهب الاسلامي في الادب، ان تنصب دراساتهم النظرية والعملية على الادب العربي، لاثبات اسلامية الادب العربي، لان هذا الاثبات معناه استمرار حياة وخلود المذهب الاسلامي، وفي هذا تحصين للادب العربي من الهجمية التغريبية التي تحاول تفريغه من خصوصيته، والحاقه بالاداب الغربية.

لقد قام دعاة التغريب بطرح نظريات الالتزام في الادب الغربي، لاغراق العقل العربي بها ولطمس معالم الالتزام الذي طرحه الاسلام في الادب، قبل قرون امعاناً في تعميق الغزو الثقافي ، ودفعاً له باتجاه التجنيعة مع ان الادب العربي هو ادب اسلامي في تياره العريض الغالب، ولكن المد الاسلامي في داخله يتفاوت حسب موجات الوعي الاسلامي العام من حين لاخر.

ويمكن استخراج النماذج الاسلامية الرائعة في الادب العربي، التي تثبت اسلامية هذا الادب، نثراً وشعراً ومن امثلة ذلك (لولا الحياء) لجرير، الامام الشافعي، ابو تمام في (وقعة عمورية) ابن الوردي (اعتزل ذكر الاغاني) ابو البقاء الرندي في (لكل شيء) ابو العلاء في (غير مجد) الغزالي في (انت اكل الخبز لا تعرفه) ابو نواس في (الهنا ما اعدلك)، وكذلك النثر حتى نصل الى ادبنا المعاصر، عندما يجدد املنا، في كشف النظرية الاسلامية في الادب، وتخليصها من عمليات الوأد والتشويه، واثبات اصالتها وعراقتها وجذورها الممتدة في تاريخ الامة، وبهذا نندفع خطوة الى الامام نحو الالتحام بجذور الامة، لتمتد شجرة الاسلام الى مستقبلها المنتصر الاكيد بإذن الله سبحانه وتعالى.

ومتابعة هذه الوثيقة عملياً، معناه انتقال النظرية الاسلامية من مرحلة المقاييس الادبية المستخرجة من الوثائق الشرعية الثلاث، الى ميدان التطبيق في الادب العربي عبر عصوره في شعره ونثره، ومحاكمة هذا الادب بهذه المقاييس الاسلامية لمعرفة مدى استجابته للنظرية الاسلامية ومقاييسها ثم اغناء وتصويب مسارها في الفهم والتطبيق، واكتشاف المدارس الادبية التي ظللها المذهب الإسلامي او النظرية وخرجت منه.

وفي تلك ميدان واسع للاثراء شريطة ان تتضح النظرية او المذهب والمقاييس اولاً، ثم تبدأ عملية التطبيق التي تحاكم بمقاييس النظرية، اما اختلاط النظرية والتطبيق وعدم تمايزهما، فهو طريق في اتجاه الفوضى النقدية في التنظير والتطبيق.

وفي هذه الوثيقة ميدان واسع للتطبيق على نصوص الادب العربي عبر عصوره، واثبات لخلود المذهب او النظرية الاسلامية في الادب العربي والآداب الاسلامية الاخرى من خلال الاستجابات التي ظهرت في الانواع الادبية المختلفة ◎

إسراءات ... في الذكرى

☐ كاظم عايش

عجيب ذلك الفتح المعنوي الذي تم للنبي الذي ورث رسالة السماء بعد أن جاهر أتباع الديانة السابقة بانحرافاتهم وأوقعوا الظلم على الناس باسم الدين.

وما أشبه الليلة بالبارحة، فها هو الظلم يقع على الناس من جديد يُشردون من أوطانهم، ويتبجح اللصوص بكل عنجهية بحقهم فيما سلبوه، بل ويفاخرون بلصوصيتهم ويعتبرونها بطولات وأمجاداً.

حدث الإسراء، يوم أن تنكرت أم القرى لرسالة الصادق الأمين، وحاصرت دعوة الحق وضيقت على أتباعها واضطهدتهم، وما نقموا منهم خلقاً سيئاً ولا دعوة باطلة ولا تخريب ولا إفساد ولا تطرف ولا إرهاب، وإنما فقط لأنهم جعلوا الآلهة إلهاً واحداً. وكانت هذه وحدها التهمة، «إن هذا لشيء يراد» «وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

تجاوزت حادثة الإسراء، كل معطيات المكان والزمان المنظورة، واخترقت حجب الغيب وكشفت ستور القدرة وجلت حقائق العظمة فلقت الجغرافيا والفلك، وكتبت التاريخ السابق واللاحق، وأرست علم الأخلاق والروحانيات، وأطلقت العنان للطاقة الإنسانية حين فجرت ركام الزيغ عن الفطرة، فاتصلت الأرض بالسماء في خط يعمل على مدار الأفلاك .. الصلاة.

تحدت الحادثة كل الأسوار التي يصنعها البشر، فإذا هي أوهام وأضغاث أحلام، وانطلقت بالإنسان حراً من كل قيود الأرض، فاستصغر كيد الكائدين ومكر الماكرين، وكأني بالمسلم في إحدى إسراءاته ينشد مع المنشدين:

خلِّ يديَّ فلست من أسراك ... أنا يا حياة علوت فوق علاك
لا تضربي قيداً على حريتي ... رحب أنا كمدارج الأفلاك

أو يردد إسراءة القرضاوي:

ضع في يدي القيد ألهب أضلعي بالسوط ضع عنقي على السكين
لن تستطيع حصار فكري ساعة أو نزع إيماني ونور يقيني
فالنور في قلبي وقلبي في يدي ربي وربي حافظي ومعيني
ساعيش معتصماً بحبل عقيدتي وأموت مبتسماً ليحيى ديني

وحين تدلهم الخطوب، ويكفهر الجو، لا بد للمسلم من إسراء ومعراج، لا بد له من السير ليلاً على مدارج السالكين، مناجياً رب العالمين، يا رب إلى من تكلنا، يا رب قل التصبر، يا رب أنت ولي الأمر والتدبير، يا رب تطاول الأعداء وعلوا علواً كبيراً، وتخاذل الأدعياء وارتدوا على أدبارهم يوالون أعداءك ويحاربون أولياءك، يا رب أذن بإشراقة الفجر ونزول النصر، وأطلق من عقال الوهن عزائمنا، واهدنا سبلنا، واربط على قلوبنا، واجعلنا أداة قدرك في تبتير علوهم وإنقاذ البشرية من إفسادهم.

إن بوارق النصر لا تُرى إلا في عتمة الليل، ولكنها تحتاج إلى مراقبة وسهر وصبر.. إن الطائرة لا تستطيع التحليق إلا بعد أن تدرج على مدرجها المحسوب بدقة، حتى إذا بلغت سرعتها الكافية للانطلاق حلقت بإذن ربها، تساءلت وأنا أقرأ حادثة الإسراء لماذا كان على دابة، والله قادر على إرسال نبيه بدون واسطة إلى المسجد الأقصى، ولماذا تتعرض له الدنيا على صورة "امرأة متبرجة" ولماذا حادت الرحلة شمالاً لتمر بطور سيناء، وما هي دلالات عرض الخمر واللبن والماء، كل ذلك حدث في رحلة الإسراء، وختمت بإمامته صلى الله عليه وسلم بالأنبياء، وستجيب برموز مختصرة عن بعض معانيها، فالدابة تشير إلى الأسباب الموصولة بالله تتضاعف آثارها وتتميز بها عن أسباب المنقطعين.

وكانت إلى المسجد الأقصى مروراً بطور سيناء، مذكرة برحلة موسى عليه السلام حين ذهب يتلقى التعليمات فعاد إلى بني إسرائيل وقد عبدوا عجلاً من الذهب، يستعجلون أمر الله بالكفر والانحراف ثم إلى الأقصى مذكراً بقولتهم لموسى «اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون» حين طلب منهم دخوله جهاداً وقتالاً- وهي الطريقة التي أشار إليها القرآن بدخول العباد أولي البأس الشديد عن طريق إساءة الوجه وكما دخلوه أول مرة مع التتبير.

أما اختيار النبي صلى الله عليه وسلم كأس اللبن، فله دلالات عظيمة، منها، كمال دينه ونقاؤه وبعده عن الانحراف والزيغ والتزوير وانسجامه مع الفطرة التي نشأت عليها الأمة الأمية التي ورثت أمتي الخمر والماء.

أما المرأة المتبرجة فهي الدنيا، أعرض عنها نبينا، فلم يضنه الوهن، ولأن حمل الأمانة ثقيل، فلا بد من التخلص من أسباب الضعف ودواعيه، والإعراض عن الشهوات وأعظمها خطراً هي المرأة على الإطلاق.

وكانت ثمرة مسيرة الإسراء الأولى إمامة الأنبياء ووراثة رسالة السماء وانتهاء دور ذرية بعض الأنبياء وبدء دور أمة أخرى، من ذرية أخرى، اصطفاءً من الله واجتباء.

ومسيرتنا إلى بيت المقدس تستوقفها إشارات ثلاثة أسباب متصلة بالله، ومنهج يقدم الآخرة على ما سواها، وشعور بثقل تركة الأنبياء، وعظم الأمانة في هداية البشر.

لقد تحقق وعد الله بعلو بني إسرائيل الثاني وإفسادهم في الأرض، أفلا يتحقق وعده ببعث عباده؟؟

فمن يا ترى يحب أن يكون له بين عباد الله مكان، يحقق الله به قدره، ويجعله أداة للتنفيذ، فإما إلى النصر والتمكين، وإما إلى الله في الخالدين، ولا نامت أعين الجبناء. ۞

الاصولية والوصولية

☐ د. عقلة دهيمات

كثيراً ما تتردد هذه الايام كلمة الاصولية بتعابير متنوعة واشكال شتى تدل بمجموعها على نفر من الناس والجماعات حرصت وتحرص باستمرار على التطرف غير المقبول بنظر المجتمع المحلي والدولي، والاعجب من ذلك ان امتنا العربية والاسلامية تردد هذه المقولة بوسائلها الاعلامية المختلفة وكأنها وصمة عار او اشارة اجرام دون مراعاة للحقيقة والمنطق والاهداف والغايات.

ترى هل كل شيء يجري بالاتجاه السلبي خلفه الاصولية وهل كل الحوادث التي تجري هنا وهناك سببها الاصولية التي اصبحت لفظاً يطلق على كل لسان ومعولاً يحمله كل من اراد الهدم والتخريب؟ وهل من المنطق ان نصدق ان القنابل التي تتفجر في باريس او لندن او نيويورك او طوكيو او في القطب الجنوبي او على منحدرات جبال الالب سببها الرئيسي ذلك النفر من الناس ممن اتهموا بالاصولية مع ان تلك المناطق مملوءة بوسائل الاجرام الاخرى من رواد المخدرات وتجارها واصحاب الافكار المختلفة واتباعها.

امر غريب ان يصبح الناس ضحايا لهذه الكلمة دون معرفة الحقيقة لمن كان خلفها او يخطط لاشاعتها من اجل تحقيق المأرب والوصول الى الاهداف التي لم تكن يوماً من اجل المحافظة على الجنس البشري ولا على راحة الانسانية ورفاهية شعوبها. وقبل ان نذهب بعيداً من حيث المعاني والالفاظ نود ان نتذكر هل ضحايا الاصولية اكثر خطراً مما يجري في البوسنة والهرسك؟ وفي الشيشان وافغانستان، او ما جرى في رواندا او الصومال او ما تعرض له ابناء ليبيا والعراق، اما في امتنا العربية والاسلامية فلست ادري لماذا يرددون هذه الكلمة بمعناها السلبي مع ان الاصولية اساس الدين والنص لا اجتهاد معه، والاب اصل للابن والماضي اصل للحاضر واننا جميعاً نحرص على اصولنا العشائرية والعائلية ونطالب بالحفاظ على التاريخ الخالد او البائد بينما نقف ضد هذه الكلمة التي اوجدها اعداؤنا ورددها ممن حرص على السيطرة على مقدراتنا، وهدفهم من ذلك كله ابعادنا عن الاصل الحقيقي لحضارتنا ووجودنا الا وهو الاسلام الذي لم يكن لنا تاريخ بدونه ولا لغة بغير قرآنه ولا ثقافة بدون اصحابه، وصدق الله العظيم «والسابقون السابقون، اولئك المقربون» وصدق رسوله الكريم «خير القرون قرني ثم الذي يليه ثم الذي يليه».

فيا اهل الصحوة والضمير والعقل المستنير تعالوا نناقش الامر بروية وهدوء ونبدأ القول بان جميع الاديان التي حملها انبياء الله ورسله لها اصول ونواميس واصلها واحد وهدفها واحد قاله المرسل لرسله والهدف عبادة الله وحده وكان لكل رسالة اصول ولكل مبدأ اجتهاد وفروع ومثال ذلك لا الحصر، الرسالة الاسلامية التي كانت اصولها الكتاب والسنة وفروعها الاجتهاد والقياس والاجماع والمصالح المرسلة، وها هو القرآن الكريم كلام الله المعجز الذي لا يأتيه الباطل من امامه ولا من خلفه والذي تكفل الخالق بحفظه ينزل وحيا على رسول الله صلى الله عليه وسلم خلال ثلاثة وعشرين سنة من اجل الانسجام مع الحوادث ومراعاة لرسول الله من اجل تحمل تلك الايات وايصالها للامة والمجتمع، ولذلك كان صالحاً لكل زمان ومكان فشمل ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات، وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرنا ببعض احاديثه ان الاسلام سيتعرض لهزات وهزات فقال عليه السلام «ستسقط عرى الاسلام عروة عروة فأول ما يسقط منها الحكم واخر ما يسقط منها الصلاة» وهذا ما نشاهده اليوم ونعيشه هذه الأيام فالخلافة قد قضى عليها الاعداء، والامة توزعت شعوباً ودويلات وتباعدت مصالح وغايات.

ولم يبق من امر ذلك الا المساجد وبعض المصلين من العجائز والمساكين واختلط الحابل بالنابل فهذا عربي مسلم تارك للصلاة شارب للخمر وخائن لله ولرسول يطلق اتهامات على اولئك النفر الذين صلوا وصاموا وابتعدوا عن المحرمات وبدليل قوله الاسلام، وها هي المرأة التي خالفت شرع الله تدعي الاسلام، وهذا المجتمع الذي قد حكمته العشائرية حتى العظم يدعي الاسلام وها هم الذين اباحوا الربا والزنا يدعون الاسلام وكذلك من استغل الوظيفة او تعدى على المال العام او المصلحة العامة يستشهد احياناً بآيات من القرآن الكريم او نماذج من الاسلام، لكن الذين يرغبون بالاسلام منهجاً وحياة واسلوبا وبيئة يعتبرون في الواقع العملي غير مسلمين ولست ادري ما ذنبهم ولست اعلم ما جريمتهم بحق الاسلام والمسلمين؟ اسئلة كثيرة تتردد واجابات متنوعة فالاسلام دين ودنيا عبادة ومعاملات، خلق وعقيدة، وحكم ومنهاج، جيش وجهاد، والتزام وسلوك.

اما غير الاسلام من العقائد والديانات فقد قامت على الاصولية ايضاً ومن رغب المزيد وعاد الى امهات الكتب والمراجع ومن بينها القرآن الكريم يجد ان افضل صفة لاتباعها وأبرز ملامح تعاليمها الاذعان لله والعبودية له امتثالاً لقوله تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وها هم نصارى نجران يتعرضون لاذى الملك اليهودي بسبب الايمان فقال تعالى «قتل اصحاب الاخدود، النار ذات الوقود، اذ هم عليها قعود، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود، وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

اكثر من ذلك فان الاصولي ان كان المقصود به الملتزم بدين الله هو اكثر حرصاً على الامانة بالقول والعمل واكثر الناس حرصاً على عبادة الله منهاجاً وسلوكاً، وهو ابعدهم عن المحرمات وسلب المقدرات، وهو اقلهم رغبة بالبعد عن الدين واشدهم التزاماً بالانظمة والقوانين، من هنا نجد ان هذا الاصولي قد واجه العديد من الناس الذين قد تتضرر مصالحهم من ذلك الالتزام ومن اثر ذلك المنهاج فيبدأون بكيل الاتهامات واطلاق الالفاظ والاشاعات ولا غرابة من ذلك، فالسارق والزاني وشارب الخمر ومستغل الوظيفة والعمل العام والمصلحة العامة لا يجدون من الاصولية بيئة صالحة لحياتهم لذلك سيكونون اشد الناس عداء لهذا المفهوم واكثر الناس ممارسة للحد من نشاطهم والكيد بهم.

لكن الخطر الحقيقي على الاصولية والامة والعالم بأسره هم الوصوليون الذين لا يرعون في مؤمن الاً ولا ذمة، وهم يحرصون على تحقيق مصالحهم بكل الوسائل وشتى الطرق فهم افراد في الجماعات او جماعات في المجتمعات او مدارس ومفاهيم في الاقاليم والدول والعالم بأسره، وهم قد يرتبطون بجهات محلية او خارجية وبالتالي يسعون جاهدين بتوجيه خارجي او استجابة لرغبات داخلية للتواجد في كل تنظيم او العيش في كل بيئة او التلون في كل لون، وامثال ذلك كثيرون في تاريخ الامم وقد يضيق المقال للخوض في هذا المجال، لكن الذي كان يطمع في حكم المدينة قبل الهجرة النبوية بقي يناصب هذا الدين العداء حتى بعد اسلامه الظاهري فكان اداة مع اتباعه للتخريب بين المهاجرين والانصار او بين جيش معاوية وعلي بن ابي طالب وها هم هؤلاء الوصوليون يعيشون في كل وقت وحين حتى استطاعوا اخيراً من تقويض الخلافة استجابة لجهات داخلية وخارجية وموجودون بين الجهات المهتمة بالاصولية، فهؤلاء النفر قد دفعتهم مصالحهم للسير في كل طريق والعبور لكل ممر وقد وصل بعضهم الى مراكز القيادة في هذا التنظيم او ذاك فالتوا عليه من اطرافه او فرغوه من مضمونه او غيروا اتجاهه وبالتالي تحققت مصالحهم الذاتية ولبوا رغبات المولين لهم او الشاحذين لهممهم.

لذلك يمكننا القول ان الاحزاب والتنظيمات والافراد والجماعات التي فشلت بتحقيق اهدافها ذات الجمل المفيدة والعبارات الواضحة كانت ضحية عوامل عدة من ابرزها تأثير الوصوليين وهذا ينطبق على هذه الامة وغيرها من الامم، فالذين خرجوا على الاديان في القرون الوسطى حكمتهم للمصالح الذاتية والوصولية والذين انشأوا القوميات والايديولوجيات لم تخلوا جهودهم من الوصوليين الذي سرعان ما قضوا على تلك الافكار او كادوا.

بجانب ذلك فان المنادين اليوم لحقوق المرأة وما صحب ذلك من حملات هنا وهناك قد تكشف الايام ان بعض جهودهم قد حكمتها الوصولية ونكران الجميل للتشريعات السماوية والجهود السابقة التي حافظت على العلاقة بين الرجل والمرأة منذ الازل او لاشغال العالم بافكار جديدة قد خططوا للقضاء عليها منذ انشائها. ۞

الهجوم الاوغندي وحد السودان

☐ فاروق بدران

(شكراً للعدوان الذي وحد السودان) قالها السيد محمد الامين خليفة رئيس المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان المؤقت في السودان) ثم اردف قائلاً (لو كانوا يعلمون ان ذلك سيحدث لما اقدموا على غزو السودان):

ما الذي حدث بعد غزو اوغندا لمنطقة محدودة في جنوب السودان لقد توجه شعب السودان ونسي كثيراً من همومه من لجل رد العدوان الذي شنته قوات جارانج مدعومة بفرقة من جيش اوغندا.

هذا العدوان الذي امتصه الجيش السوداني والمتطوعون من قوات الدفاع الشعبي، اللذين سيطرا على مسرح العمليات واعادوا القوات التي شاركت في الهجوم - او معظمها- الى الحدود الدولية.

فقد ذكر الملحق الاعلامي في السفارة السودانية في القاهرة في تصريح له لجريدة (الشعب) المصرية في ٩٥/١٢/٦ ان القوات الاوغندية عادت الان بالكامل الى حدودها بعد ان لقنتها القوات السودانية درساً ودمرت اغلب آلياتها ودباباتها بنسبة ٧٠٪ على الاقل، واضاف ان القوات السودانية استعادت تقريباً كل الاراضي التي تقدمت واحتلتها قوات (جارانج) بمعاونة الفرقة الرابعة من الجيش الاوغندي واطقم دبابات من اريتريا وبنسبة حوالي ٩٠٪ من الارض التي سبق ان خسرها الجيش السوداني.

لقد وحدت هذه المعركة السودان، فقد كان هناك (هدف عام) هو رد الغزو، وهذا لا يتم الا بتوافر الجهود فقد قال الشعب السوداني لجيشه (اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون) ونتيجة القتال سقط شهداء من الجيش وشهداء من الشعب.

لا نعرف عددهم لكننا نعتقد انه كبير، ولكنهم قاموا ودمروا العدوان لقد تطوع للدفاع عن الوطن طلبة الجامعات وموظفو الدولة، والمواطنون وبثت القناة الفضائية السودانية مشهداً مثيراً ومؤثراً (لام نزار) وهي تودع ابنها (نزار) الذي يبلغ من العمر ستة عشر ربيعاً وهي توصيه (لقد كنت معنا طيب الخلق وطيب الدين وطيب العشرة وستذهب الى الجنوب لتقتل او تجرح او تؤسر فاستعن بالله وانها النصر او الشهادة).

مثل ام نزار كثيرات وكثيرون، فهذا وزير مالية ولاية دارفور قدم ابنه، وابنته لقوات الدفاع الشعبي للقتال في جنوب السودان، ثم التحق هو بقوات الجيش هناك.

في مدينة كسلا (القريبة من الحدود الارتيرية) شرع الناس هناك وبخاصة النساء بما قيمته نصف مليون دولار من الذهب.

الموظفات في دوائر الدولة يقمن بالعمل مقام الذاهبين الى القتال دون طلب اجر اضافي او ساعات اضافية، وقد اكدن على ذلك ولو تطلب الامر ان يتم العمل بدوامين.

انتقلت هذه الروح الى الدعم المادي للمقاتلين في (بدعة) جديدة سموها (زاد المجاهد) على شكل (طرد) يحتوي على المواد التالية ملابس، صابون، مصحف، كوب ماء، جوارب، مطرق، فرشاة اسنان، معجون اسنان، تمور، بطانية.

وهب الناس من غير المقاتلين يتبرعون للمجاهدين بالزاد لدرجة ان طالبة في احدى المدارس تبرعت (ببصلة) ترسلها الى المجاهدين وتكاثرت البصلات وانضمت الى محتويات (طرد) زاد المجاهد وعندما كثر زاد المجاهد نشأت مشكلة نقله الى ساحة العمليات فتبرع الناس بسياراتهم لنقلها الى الجنوب.

لقد انتقلت (عدوى) نزار المجاهد الى كل محافظة ومدينة، والى كل حي والى كل مدرسة، والى اساتذة الجامعات، هذا علاوة على التجار الموظفين، فالسودانيون يتبرعون براتب يوم او براتب شهر او نصف شهر، او نصف الراتب لمدة سنة، وهناك المتقاعدون الذين يتبرعون بنصف (معاشاتهم).

وفي مجال القوى الفكرية برز خلال هذه التظاهرة خبران اولهما ان وفداً قابل الرئيس عمر حسن البشير، وهذا الوفد يمثل جماعة الاخوان المسلمين في السودان البروفيسور (الحبر نور الدايم) بان الاخوان المسلمين يدعمون الثورة ومكتسباتها ويدعمون ايضاً ما تقوم به السودان في دحر الهجوم الاوغندي، وان هذا الموقف يستوجب استنفار الجهود من كافة قطاعات الشعب، وان لقاء الوفد مع رئيس الجمهورية كان بهدف تأكيد موقف الاخوان المسلمين في قضايا لا تقبل المساومة والتي تتعلق بالمصالح العليا للبلاد)، وفي نهاية الزيارة قدم الوفد شيكاً بمبلغ اربعين مليون جنيه سوداني تبرعاً من الجماعة الى الحكومة السودانية.

والخبر الثاني ان وفداً من (جماعة انصار السنة المحمدية) زار الفريق عمر حسن البشير، وقد ضمن الوفد قادة الجماعة ورئيسها الشيخ هاشم الهدية والشيخ ابو زيد محمد حمزة وقدم الوفد شيكاً بمبلغ (٥) ملايين جنيه سوداني تبرعاً للجهاد، وقال رئيس الوفد عقب اللقاء « ان الجماعة اكدت استعدادها لتسخير كافة امكاناتها لدعم الجهاد والحفاظ على وحدة البلاد وصون توجهها وذلك من خلال التبرع بالمال واستئناف عضوية الجماعة للانخراط في صفوف الجهاد وحث المواطنين على الجهاد عبر المساجد».

ان تأييد هاتين القوتين لثورة الانقاذ يعد تحولاً مهماً في هذا المجال يعرفه كثير من المتصقين بهما الا ان سقوط الشهداء من ابناء السودان وعدالة القضية كانا كافيين ليقف الجميع موقفاً واحداً، ولدعم اسر الشهداء انشئت مؤسسة (الشهيد) التي تتولى الانفاق على اسر الشهداء وهم كثيرون، ففي كل حي شهيد وفي كل عائلة شهيد يستقبل ويودع بالزغاريد من نساء الحي وعلى رأس هؤلاء المزغردات امهات الشهداء وزوجاتهم، فلقد انتهى الهدوء الان عند اهل السودان الذين عرفوا ان المعركة حقيقية فهناك تطوع للقتال في كل محافظة وكل حي وكل جامعة، وعلى راس هذه الجامعات جامعة العلوم والتكنولوجيا التي قدمت حتى الان سبعة من طلابها شهداء ومن هؤلاء طالبان من قسم البترول وطالب من قسم الموسيقى والمسرح وآخر من كلية الهندسة.

انهم شباب السودان الحديث يعيشون التراث من عهد المهدي الكبير الى عهد ثورة الانقاذ، والعائدون من السودان الان يروون قصصاً عن البطولات لطلبة الجامعات الذين كانوا يصعدون على الدبابات الاوغندية فيأسرونها ثم يقودونها.

انه شعب السودان الذي بدأ يستذكر بطولات الصحابة في بدر ومؤتة واليرموك واحد والخندق والقادسية.

انه شعب السودان الذي يشكو الى الله ظلم البشر للبشر وظلم العالم الغربي لهم بتحريض المجاورين على السودان الذي يردد قوله تعالى دائماً (يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) سورة الانفال - صدق الله العظيم ۞

لماذا خاض الاخوان انتخابات ظاهرة البطلان؟!

☐ محمد صالح حمزة

«نعم يجب ان نخوض الانتخابات، يجب على الجميع الاستمرار في المحاولة، والا فسوف نجلس في بيوتنا او نلجأ للعنف، وفي الحالتين لن نكسب شيئاً».

بهذه الكلمات الحاسمة يعلق المستشار مأمون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين، على موضوع الانتخابات النيابية الاخيرة التي جرت في الكنانة واذا تجاوزنا مسألة التزوير الذي صاحب هذه الانتخابات، والذي استهدف بالدرجة الاولى الاسلاميين -على الرغم من انه لم يوفر احداً من الآخرين على اختلاف توجهاتهم السياسية- نقول اذا تجاوزنا هذه المسألة استطعنا ان نلمح امراً جديراً بالدراسة والعبرة.. وهو الطريقة التي تعامل بها الاخوان المسلمون مع هذه الانتخابات، لقد كانت الحملة الحكومية المعادية للاخوان مبكرة جداً منذ ان شنت حملات الاعتقال ضد العديد من القياديين في صفوفهم امثال: عصام العريان وسيف الاسلام حسن البنا وغيرهما.

واضحت مسألة «اقصاء» الاخوان عن مجلس الشعب مؤكدة بالعديد من الممارسات الحكومية.. وبالتالي فان التصرف المنطقي يقتضي من الاخوان الانسحاب من هذه «المنافسة» المعروفة النتيجة، لان حجم الجهد والمال و «حرق الاعصاب» المصاحب لها ليس هيناً الى درجة ان تبذله الجماعة على قاعدة «لعل وعسى» فالثمن كان باهظاً: «عشرات المعتقلين من الاخوان.. اغلاق المقر العام «مقر صحيفة الدعوة».. هدر لا يستهان به بالوقت والمال والجهد.. الخ اضافة الى سقوط بعض القتلى.. وذلك كله على امر محسوم النتيجة باجماع المراقبين المهتمين بالمنطقة واحداثها.

ومع ذلك خاض الاخوان هذه «التجربة» فلابد اذاً من «لماذا؟!» (لماذا؟!) توضح وتبرر هذه الخطوة التي تتعارض -ظاهراً- مع المنطق والعقل وطبائع الاشياء.

ان حيثيات هذه الـ «لماذا؟» تتراءى لنا كما يلي:

- لقد استطاع الاخوان ان يطيحوا اللثام عن الوجه الحقيقي للسلطة المصرية وحزبها الحاكم... الذي كان ظاهره: الديمقراطية والتعددية والانتخابات الحرة وحرية الصحافة. و..و....الخ.

فجاءت هذه الانتخابات تحت بصر العديد من المراقبين: بعثات دبلوماسية «صحفيون» وسفراء.. الخ، فرأوا عياناً معظم الممارسات الحكومية التي تتنافى مع ابسط قواعد الحرية والديمقراطية حتى وصفت هيئة الاذاعة البريطانية تلك الانتخابات بانها «مجزرة سياسية».

لا شك ان الاخوان المسلمين يعانون معاناة مزدوجة من واقع وممارسات السلطات المصرية: فهي في نظر العالم -قبل الانتخابات- ذات طبيعة ديمقراطية تحترم التعددية مهما كان الامر نسبياً- بينما حقيقتها غير ذلك.. فكان الظلم والتضييق اللذان يقعان على الاخوان هناك يظهران للعالم على انما عدل وحرية. حتى جاءت الانتخابات و «ذاب الثلج فظهر المرج» كما يقول المثل الشائع.. اي ان السلطات المصرية ظهرت على حقيقتها قبضة حديدية نزعت الانتخابات عنها القفاز الحريري الناعم الذي كانت تتزين به.

- نقطة اخرى سجلها الاخوان لصالحهم عبر خوض هذه الانتخابات، وهي اثبات وزنهم الحقيقي الذي تحاول السلطات المصرية سلبهم اياه او التلبيس على الناس حياله.

مثلاً: في الدائرة التي ترشح فيها المستشار مأمون الهضيبي ونافسته فيها الدكتورة امال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية ومنع -و «بعد التزوير والتلاعب والدعاية المضادة وحشد موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية ومنع مندوبينا من التواجد في بعض اللجان، كما يؤكد الهضيبي نفسه. حصل الهضيبي على (٥٥٤٠) صوتاً بينما حصلت الدكتورة امال عثمان على (٧٥٠٠) صوتاً اي بفارق اقل من (٢٠٠٠) صوت، وهو فارق لا يكاد يذكر امام الكبير من الجهد الحكومي المدعوم بالتزوير الظاهر للعيان والذي سجلته عدسات واقلام عشرات الصحفيين والمراقبين الذين شهدوا هذا الامر.

فاذا كانت الحكومة ممثلة بمرشحتها الدكتورة امال عثمان، وجهودها «الجبارة» قد حصلت على (٧٥٠٠) صوت والهضيبي بمقابل ذلك كله يحصل على (٥٥٤٠) صوتاً.. فلا شك ان دلالة ذلك واضحة ومشيرة الى الوزن الكبير للاخوان في الشارع المصري.. ولا شك -ايضاً- ان هذه الحقيقة لم تكن بوضوحها الماثل لولا «فضيلة» هذه الانتخابات العتيدة.

- اما النقطة الثالثة التي سجلتها الانتخابات لصالح الاخوان المسلمين فهي اكثر من غيرها ايجابية وهي الموافقة الواضحة الصريحة من قبل الاخوان على قاعدة والاحتكام الى صناديق «الاقتراع» وما تمثله من «ديمقراطية وتبادل سلمي لمقاليد الحكم، والتسليم بقيادة البلد لمن ترتضيه الجماهير».

وهذه نقطة طالما تاجر بها المرغوبون من عقوبة الزنى وادمان الخمور والمخدرات واللصوص.. ومخوفين الناس من رأي ورؤية الاخوان المسلمين في هذه المسائل.

كما خاف منها الجاهلون لسماحة الاسلام ورسالته الانسانية التي ترفع شعار «الخلق عيال الله... واحبهم اليه انفعهم لعياله» ولم يقل «اشدهم» ولا «اقساهم على عياله».

ثم جاءت هذه الانتخابات لتسحب هذه الورقة من ايدي المتاجرين بها. ولتوضح الامر لمن يجهله.

- واخيراً فان ثمة نقطة يجليها الاخوان المسلمون كاصل من اصول منهجهم وهي ما عبر عنها نائب المرشد العام للاخوان الشيخ مصطفى مشهور بقوله: ان محاولة دخول مجلس الشعب هي وسيلة من وسائل نشر الدعوة واعلاء كلمة الحق وتحقيق شعار الاسلام هو الحل، فاذا حيل بيننا وبين هذه الوسيلة فسنجد امامنا وسائل اخرى كثيرة ننشر بها دعوتنا واهدافنا، فنحن لا ندعو الا الى الخير» ثم ذكّر اخوانه بقول مؤسس الجماعة الامام الشهيد حسن البنا « هذه منزلتكم فلا تصغروا في انفسكم او تسلكوا في دعوتكم سبيلاً غير سبيل المؤمنين» ومن ثم يلخص نتيجة هذه التجربة بقوله «لا تحسبوا ما جرى في الانتخابات شراً لكم.. بل هو خير لكم» ۞

تزايد حالات العنف في المدارس الالمانية

تسود المدارس الالمانية حالياً حالة من التوتر والقلق نتيجة تزايد حالات العنف في أوساط التلاميذ والشبان الألمان. وقال المتحدث باسم شرطة العاصمة هاينز فاسمان إن «الأطفال يذهبون إلى المدارس وهم مسلحون» وأضاف «بات من العادي جداً أن يحضر هؤلاء الصغار يومياً إلى مدارسهم وبحوزتهم أسلحة بيضاء».

وأشار المتحدث إلى ان العنف في المدارس الألمانية أصبح أكثر خطورة في الوقت الحاضر اكثر من اي وقت مضى. هذا ولم تنشر اي إحصاءات رسمية حول عدد حوادث العنف بين التلاميذ. ۞

ضعاف الرؤية أكثر عرضة للضرب من قبل زملائهم

يستدل من نتائج دراسة امريكية ان ١ من كل ١٠ ذكور صغار السن تعرضوا للضرب في منطقة الفخذ من قبل زملاء لهم. واوضحت الدراسة ان الطلبة الذكور الذين يلبسون النظارات واولئك الذين يعانون من امراض الربو هم اكثر عرضة لتلقي ضربات موجعة في المنطقة المذكورة بمعدل ٣ اضعاف غيرهم من الذكور.

واشارت الدراسة التي شملت الفاً و٤٢ صبياً، و٩٥٨ بنتاً تراوحت أعمارهم ما بين ١٠-١٦ عاماً إلى أن ٤٠٪ من حالات الضرب التي تعرض لها الذكور في منطقة الفخذ تمت من قبل الإناث نتيجة تعرضهن لمضايقات من جانب هؤلاء الفتيان. ۞

نواب يطالبون بانتخاب كامل وحل مجلس أمانة عمان الكبرى

احال مجلس النواب إلى اللجنة القانونية اقتراح القانون المقدم من قبل عشرين نائباً حيث طالب النواب بتعديل المادة الخاصة بتشكيل مجلس أمانة العاصمة في قانون البلديات ومما ورد في اقتراح القانون: لاحظ الجميع عدم إقبال المواطنين على المشاركة في انتخابات اعضاء مجلس أمانة العاصمة حتى أن بعض المرشحين فاز بأربعمائة صوت بالرغم من عدد السكان الكبير وعدم الإقبال هذا قد يؤدي إلى عدم تقديم الكفاءات لمجلس أمانة عمان على الرغم من أهمية هذا المجلس وخطورة المسؤوليات التي يضطلع بها أعضاؤه وجاء في الاقتراح أن سبب عدم اكتراث المواطنين بهذا المجلس يعود إلى طبيعة تشكيله كونهم يشعرون أن من ينتخبون لن يكون لهم أثر ما دام المجلس بهذا الشكل. ◙

إدارة الجامعة الغت الموسم الثقافي قبل يومين من بدايته

طلبة الأردنية ينعون "أسبوع الحرية"

اصدر مجلس الطلبة في الجامعة الأردنية بياناً استنكر من خلاله تصرف إدارة الجامعة اللاديمقراطي حين اصدرت امراً بإلغاء الموسم الثقافي حول (الحرية) والذي تنظمه كلية الآداب وذلك قبل موعد (الأسبوع الثقافي) بيومين فقط وبحجج واهية كان يقال لهم «عليكم بالاكتفاء بالمحاضرين من داخل الجامعة».

واعتبر مجلس الطلبة هذه الخطوة بمثابة ضرب حصار على الكلمة الحرة داخل الصرح العلمي الثقافي (الجامعة الأردنية)، واعتبر الطلبة هذه الخطوة بمثابة استهانة واستخفاف بعقول الطلبة ومصادرة حقهم الطبيعي في التفكير والتخطيط بحرية، ورفض الطلبة تعامل الإدارة معهم بسذاجة واستخفاف.

ونعى الطلبة اسبوعهم الثقافي بجملة تقول «ينعى مجلس الطلبة في كلية الآداب أسبوع الحرية ...» ◙

ينعى مجلس الطلبة | كلية الآداب ... الموسم الثقافي لكلية الآداب – الحرية – ١٦-٢٠/١٢/١٩٩٥ فعاليات الأسبوع

ينعى مجلس الطلبة في كلية الآداب أسبوع الحرية...

في تقرير موجز لها

الهيئة الخيرية الهاشمية: طموحات وانجازات

اصدرت الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية تقريراً موجزاً لما قامت به منذ تأسيسها في شهر ايلول ١٩٨٤ وحتى اليوم.

وقد احتوى التقرير على النشاطات التي قامت بها الهيئة، حيث اوضح التقرير بعض منجزات الهيئة والتي كان منها ابتعاث بعثة طبية للجمهورية اليمنية الشقيقة مدة ٤٥ يوماً اجري خلالها ١٨٠ عملية حيث كلف ابتعاث هذا الفريق ما قيمته ٢٧ الفاً و ٤٢٢ ديناراً اردنياً.

كما قامت الهيئة بانشاء مركز تدريب متقدم للاغاثة والمتصلة مع جامعة يورك في بريطانيا في امور اعادة الاعمار وادارة مشاريع الاغاثة كما خصصت الهيئة (٥٥٠) دونماً من اراضي غطل الرصيفة لاغراض الهيئة الخيرية الهاشمية حيث ستعمل الهيئة على انشاء قرية متكاملة تشمل فعاليات ايواء وتأهيل واغاثة واستثمار متنوعة، كما تم التنسيق مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني لاقامة برنامج مفتوح نقل على جميع قنوات التلفزيون وسمي بيوم الخير الهاشمي لنصرة شعب البوسنة والذي استقطب التبرعات والمساعدات ومواد الاغاثة والعلاجات لهم وقد بلغ وزن مواد الاغاثة التي ارسلت ما يقارب ثمانين طناً من الادوية والعلاجات والادوات الطبية.

هذا وقد اشار د. عبدالسلام العبادي امين عام الهيئة الى ان الهيئة ستسعى الى تحقيق اهدافها الخيرية وستعمل على متابعة الاستمرار في عملية شحن المواد العينية التي استلمتها الهيئة في البوسنة، كما تسعى الهيئة الى اقامة مشروع كبير لرعاية الاطفال وكفالة الايتام منهم بالتعاون مع الجهات المعنية.

واكد الدكتور عبدالسلام العبادي على التنسيق مع هيئات الاغاثة المتعددة وتنفيذ مشروعات محددة في مجال الاغاثة واعادة التعمير وتأهيل المناطق وكذلك القيام بمعالجة الجرحى في المستشفيات الاردنية وتأمين سيارات اسعاف وصهاريج نقل المياه واخيراً العمل على اصدار كتاب عن يوم الخير الهاشمي لنصرة شعب البوسنة. ◙

السعد يطالب الحكومة التدخل لوقف ارتفاع الأسعار

طالب النائب سليمان السعد الحكومة بوضع حد لمشكلة ارتفاع الأسعار مطالباً بأن تضرب الحكومة بيد من حديد على أيدي (المحتكرين) من التجار الذين يتلاعبون بقوت الشعب كما يشاؤون. كما طالب السعد الحكومة إعادة النظر بالزيادة الطفيفة التي أقرتها على رواتب الموظفين ◙

هل سيتم رفع أسعار الأعلاف

تساءل النائب عبد الكريم الدغمي عن مدى جدية الإشاعة التي سرت في الأوساط الزراعية ومفادها أن الحكومة تنوي رفع أسعار الأعلاف، وتمنى أن لا تفعل ذلك، فهل تفعلها الحكومة؟ ◙

بلدية المفرق تقيم احتفالاً بذكرى الإسراء والمعراج

تقيم بلدية المفرق احتفالاً بمناسبة الإسراء والمعراج وذلك يوم الخميس (٢١/١٢/١٩٩٥م) في قاعة بلدية المفرق يتحدث فيه النائب د. بسام العموش والسيد جورج حداد كما يتضمن الاحتفال عدداً من الفقرات المتنوعة والأناشيد التي تقدمها فرقة الاعتصام.

●●●

نواب الجبهة يزورون المفرق اليوم

ضمن سلسلة نواب حزب جبهة العمل الإسلامي المتضمنة الالتقاء بالمواطنين في مختلف المحافظات وذلك للاستماع إلى مشاكلهم وآرائهم المختلفة يلتقي عدد من نواب الجبهة هذا اليوم الثلاثاء الساعة ٧,٣٠ مساءً في مقر الجبهة في المفرق مع المواطنين في هذه المحافظة، ومن الجدير ذكره أن الدعوة عامة. ◙

الكباريتي / تتمة

والوصاية وليس على الاخوة والتفاهم والاحترام المتبادل.

واعتبر سوريا موافقة عملياً على السلام وتريد ان تكون المقاومة للاحتلال خارج سوريا ومن غير السوريين وقال: لقد امتنعوا عن حضور مؤتمر عمان لانه في عمان فقط بدليل انهم حضروا برشلونه، وكنت اضع يد وزير الخارجية الاسرائيلي باراك بيد والوزير السوري الشرع بيد واقول له سلم على ابن عمك.

وحول توقعاته على المسار السوري قال: سيكون اجتماع بعد اعياد الميلاد مباشرة بين كرستوفر والسوريين، ثم اجتماع آخر بعد راس السنة ثم سيعود كريستوفر بعد منتصف الشهر القادم ليتم الاتفاق على كل القضايا، ثم يعلن ان الجولان ارض سورية، وفي شهر ٣ سيتم توقيع الاتفاق الرسمي.

وحول العراق قال الوزير انه يرفض القرارات ثم يعود للموافقة عليها، وقرار ٩٨٦ صاغه طارق عزيز مع الامريكان ثم اعلنوا معارضته لانه يمس السيادة، وكل القرارات التي وافقوا عليها تمس السيادة وتحدث عن تفتيش غرف النوم للمسؤولين وسراويلهم.

وحول المعارضة العراقية قال انها جزء من العراق كما هي المعارضة في الاردن والكل ينسق معها ومنهم النظام العراقي نفسه.

واضاف هناك امتداد لكل الفصائل العراقية المعارضة لمخابرات عربية اسلامية واجنبية وحتى لا تبقى هذه الاطراف مرتهنة للجهات الاجنبية فاننا نرى ان تلتقي في عمان، فمن الافضل ان تلتقي في ظل نظام عربي، جهات كثيرة تريد ان تخطف هذه الاطراف المعارضة، لذلك فمن الافضل ان يكون هذا اللقاء في عمان لانه من الافضل ان يكون هذا الاختطاف لجهة عربية لا الى جهة اجنبية او غير سنية.

وحول مؤتمر برشلونه: ايد الاردن التوصيات التي صدرت عن مؤتمر برشلونه ونريد ان يلتزم بها الاوروبيون للجميع ويطالبوا بها اسرائيل وبخاصة في موضوع عدم التسلح الا لما يحقق دفاع الدولة عن نفسها، لا ان يطالبوا الاردن بتقليص جيشها ويسمحوا لاسرائيل ان تمتلك القنبلة النووية.

وحول اتفاق دايتون قال:

الاردن ايد الاتفاق بعد ان تشاورت مع وزير الخارجية البوسني وقال لي لا يمثل طموحاتنا ولكننا نقبل به لانهاء الحرب الدامية، وطلب مني ان اطلب من جلالة الملك مساهمة الاردن في قوات الطوارىء الدولية ولو بشكل رمزي ◙

السلطة الفلسطينية تشن / تتمة

إلى أن بعضهم سلم نفسه فيما يرفض آخرون تسليم أنفسهم، على حد تعبيره.

وأوضحت مصادر فلسطينية مقربة من حركة "فتح" التي يتزعمها السيد ياسر عرفات لـ "قدس برس" أن الشرطة تقوم باعتقال مجموعة من صقور فتح الجناح العسكري لحركة "فتح" التي يتزعمها أحمد طبوق الذي كان يتحصن في البلدة القديمة لمدينة نابلس لخلافات داخلية، وقام يوم أمس الأول "الأحد" بتسليم نفسه. وأشارت إلى أن قائمة المطلوبين شملت كوادر رئيسة في حركة "فتح". ◙

لو كان حشد/تتمه

بالحوار، معتبراً القضية «حريات عامة ومقاومة تطبيع» أما امين عام حزب الوحدة الشعبية حشد عزمي الخواجا فاستغرب اثارة هذه القضية في الوقت الذي تقيم فيه علاقات مع «اسرائيل» وتلتقي مع المعارضة العراقية ضد نظام سياسي عربي، وتمنع احزاباً اردنية من التنسيق مع جهات عربية».

وقال «لو كان حزب حشد مع التطبيع ولو كانت كذلك النقابات وليث شبيلات لما وصلت الامور الى هذا الحد..» واضاف: «الامور ليست بحاجة الى تفسير طالما ان هناك حزباً اردنياً سبق والتقى مع رابين وبيريز».

ورداً على سؤال موجه للدكتور اسحاق فرحان حول وسائل المواجهة قال «لا نملك الا الكلمة والحوار.. ونحن مطمئنون الى عدالة القضاء».

وكانت القضية قد حركت من السيد وزير الداخلية بتاريخ ١٩٩٥/١/٩ حيث طلب الوزير من عطوفة النائب العام تاريخ ٩٥/١/١٥ احالة (حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد») للمحكمة المختصة لمحاكمته بموجب المادة ٢٤ من قانون الاحزاب السياسية وعليه قرر المدعي العام احالة الاوراق الى قاضي صلح جزاء عمان حسب الاختصاص عملاً بأحكام المادة ٢/٥١ من قانون اصول المحاكمات الجزائية.

وعلى هذا الاساس تم ابلاغ الحزب لحضور الجلسة الاولى يوم الخميس ١٩٩٥/١٢/١٤ لدى محكمة صلح جزاء عمان.

وقالت أحزاب المعارضة في بيانها: «لاننا ننظر الى هذه المحاكمة باعتبارها الحلقة الاولى من سلسلة متتابعة ضمن نهج السلطة في تحجيم القوى السياسية المنظمة والقوى الشعبية الاخرى ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة، وذلك في اطار سياساتها المعلنة بمواجهة المعارضة المتصاعدة لمعاهدة وادي عربة واستحقاقاتها التطبيعية، ومعارضة سياسات السلطة الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد».

واعتبرت هذه الخطوة الحكومية موجهة ضد التعددية السياسية والحزبية والفكرية وتخالف ابسط قواعدها في حرية الرأي والتعبير والعمل السياسي في اطار القانون، كما ونؤكد على عزمنا باستمرار بالتصدي لكل الاعتداءات الحكومية ضد التعددية وحريات المواطنين المكفولة بالدستور».

ودعت «الحكومة الى وقف مثل هذه الاجراءات والعودة الى احترام الرأي العام الاردني الذي لم يعد يطيق مثل هذه الاجراءات التي تتعارض مع المصالح الوطنية والقومية لعموم ابناء الشعب وفي مختلف المجالات».

وجاء في كتاب وزير الداخلية للنائب العام «ارفق لعطوفتكم صورة طبق الاصل عن كتاب مدير المخابرات العامة رقم ٤٠٣٣/٢/١ تاريخ ١٩٩٥/١/٩ الموجه لي بموضوع مخالفة حزب الشعب الديمقراطي الاردني/ حشد (امينه العام السيد تيسير الزبري) لاحكام قانون الاحزاب السياسية رقم (٣٢) لسنة ١٩٩٢ لارتباطه بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين/ حواتمة تنظيمياً وفكرياً ومالياً وهو ما حظره القانون المذكور ضمن مواده (٥/ز)، (١٩/١/١)، (٢١/هـ).

ارجو احالة الحزب المذكور للمحكمة المختصة لمحاكمته بموجب احكام المادة (٢٤) من قانون الاحزاب السياسية المذكور لمخالفته لاحكام المواد المشار اليها اعلاه مرفقاً الاوراق المبينة ادناه ببينات والادلة ضد الحزب المشار اليه».

وكانت السبيل قد نشرت العام الماضي مقابلة مع وزير الداخلية اتهم فيها احزاباً بتلقي اموال من الخارج كما سبق وان نشرت خبراً عن احالة القضية الى النائب العام في حينه ◙

٧٠ الفاً / تتمة

والشامل من أجل تكوين مجتمع مدني يتمتع فيه الجميع بالأمن والاحترام المتبادل،

كما دعا كافة القوى الإسلامية والوطنية العاملة على الساحة الفلسطينية إلى ضرورة الوحدة الوطنية المرتكزة على «إسلامنا وثوابتنا الفلسطينية من أجل نيل حقوقنا كاملة غير منقوصة وأضاف أن الشعب الفلسطيني وحدة واحدة في الداخل والخارج ولا بد من بذل كل الجهود من أجل عودتهم إلى أرض فلسطين».

وأكد طه على مواصلة الجهاد حتى تحرير كل فلسطين مضيفاً: إن الله أمرنا بمدافعة عدونا ما استطعنا بعد الأخذ بالأسباب وأن موازين القوى متغيرة وأن الواقع لا يدوم على حال وأن قدسية مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر من أن تحل قضية شعبنا بطريقة الإملاء الظالمة التي يمارسها عالم الاستكبار ضد شعبنا.

وأكد أن حركة "حماس" «لا زالت أمينة في موقفها وكلمتها بالرغم من أن يد السلطة امتدت إليها بالسوء واعتقلت رموزها إلا أنها تنطلق من الشرع الحنيف ولن تتخطاه ما دامت عليه قادرة، وسيبقى كيدنا ضد أعدائنا ما أعاننا السلطة على ذلك بالعودة إلى الحق».

ثم تحدث يحيى موسى أحد قادة الحركة مؤكداً أن "حماس" هي تعبير صادق عن الوعي للهوية الإسلامية والوطنية على حد سواء «وهي جزء أصيل لا يتجزأ من المشروع الحضاري النهضوي الذي ينتظم المنطقة العربية والإسلامية والذي من أهم مظاهره الصحوة الإسلامية وحالة الرفض للأنظمة العلمانية الظالمة». وأضاف أن "حماس" هي حالة من الوعي بالواقع واستجابة للتحدي الصهيوني الذي يجثم على أرضنا ويهدف لتدمير وجودنا ومصادرة هويتنا.

وأكد أن حركة "حماس" ليست حركة محلية أو إقليمية وإنما هي مشروع الأمة جميعاً وهي جزء من البشارة بقرب زوال دولة البغض والكراهية. وأوضح موسى أن التحديات التي تواجه الحركة متنوعة والأخطار عظيمة وأن أفكارنا وقيمنا ومؤسساتنا وأساليب حياتنا مهددة في أن تكون أو لا تكون ما لم نقف مع انفسنا وقفة صادقة وشجاعة نقوم بها مسيرتنا ونعدل من خطواتنا ونراجع الخطط والبرامج ونحدد مواطن القوة فنعززها ومواطن الضعف فنتخلص منها».

"ونادى موسى بضرورة إقامة المجتمع المدني الفلسطيني والنضال من أجل الحفاظ على الحقوق وكفالة الحريات العامة ورفضه كافة أشكال الاعتقال السياسي ودعا إلى إغلاق كافة المعتقلات وإقامة حكم القانون، والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية بين كافة أبناء الشعب الفلسطيني...

ثم تحدث الشيخ أحمد بحر احد قادة حركة "حماس" فحيا الجماهير المحتشدة التي جاءت لتعبر عن أصالتها في الالتفاف حول "حماس" وأضاف أن الأستاذ أحمد ياسين هو مفجر الانتفاضة وشيخها، وهو قدر الله سبحانه وتعالى لأنه هو الذي حمل مشعل الانتفاضة منذ أن انطلقت أبية باسلة.

وأكد بحر على حرص حركة "حماس" على وحدة الشعب الفلسطيني وحقن دمائه وقد كانت هي المبادرة منذ نشأتها للحوار وها هي اليوم تجلس مع السلطة بدافع حقن الدماء وصيانة وحدة الشعب الفلسطيني ونأمل من الله أن يوفق الإخوة في "حماس" والسلطة للوصول إلى حل يضمن وحدة الشعب الفلسطيني وبناء مجتمع فلسطيني حضاري تتظافر فيه كل الإمكانيات.

وتخلل المهرجان الحاشد الذي افتتح بالقرآن الكريم العديد من الفقرات الفنية والرياضية والأناشيد الوطنية وعروض بالسلاح الأبيض ◙

نشاطات كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء

اختتمت في كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء دورة تنمية للمهارات الادارية والتعليمية لمدرسات الكلية والتي استمرت ثلاثة ايام ناقشت فيها المدرسات اساليب العمل الاداري والقيادي ومتطلبات نجاح الشخصية الادارية.

والقى الدكتور عبدالسلام غيث محاضرة قيمة بعنوان «علم الفلك والايمان» اكد فيها على العلاقة الوثيقة بين الايمان بالله وعلم الكون.. واستعرض فيها العديد من آيات الفلك ودلائل خلق الله.

والقت المدرسة رلى اليوسف محاضرة بعنوان «ظاهرة ضعف الايمان» في الجمعية الخيرية الشيشانية وعقدت طالبات نادي خريجات كلية المجتمع الاسلامية لقاء مفتوحاً مع طالبات وخريجات الكلية ناقشن فيه أهداف نادي الخريجات.

ومن جانب آخر .. واحتفالاً بذكرى الاسراء والمعراج تقيم الكلية يوم الاثنين ٩٥/١٢/١٨ برنامجاً خاصاً لاحياء هذه المناسبة الاسلامية ويتضمن هذا البرنامج مهرجاناً لانشودة القدس ١٢/٢٠ ومسرحية بعنوان «المجاهدين» ٩٥/١٢/١٨ ومحاضرة للدكتور احمد نوفل بعنوان «ارض الاسراء» يوم الخميس ٩٥/١٢/٢١.

وزارت مجموعات من طالبات قسم المختبرات الطبية بنك الدم الوطني تعرفن فيها على طبيعة عمل البنك ثم قمن بزيارة علمية اخرى الى مختبرات مستشفى الزرقاء الحكومي تعرفن فيها على مختبرات المستشفى واستمعن الى شرح عن طبيعة عمل كل مختبر ◙

الى وزارة الاوقاف الموقرة

القرآن الكريم ومحاولات استخدامه للمصالحة والتطبيع مع اليهود

◘ النائب ذيب انيس

شاهدت على شاشة التلفاز حفل تسليم جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لعام ١٩٩٥ ومنح ميداليات الحسين للابداع، الذي اقامته وزارة الثقافة في المركز الثقافي الملكي يوم الاحد الموافق ١٠/١٢/١٩٩٥، افتتح الحفل بآيات من الذكر الحكيم، استهل القارىء التلاوة مباشرة بالاية الكريمة «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» الى قوله تعالى (لو انفقت ما في الارض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم» ثم اتم القارىء التلاوة بآية من سورة الزمر قوله تعالى «أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه» الى اخر الايات، وآية السلم التي بدأ بها القارىء تلاوته من سورة الانفال مرتبطة بالايات التي قبلها وهي قوله تعالى «ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون، واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون» والاية التي تلي اية السلم وقفز عنها القارىء في نفس الصفحة ونفس السورة (الانفال) هي قوله تعالى «يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال، ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين، وان يكن منكم مائة يغلبوا الفاً من الذين كفروا ذلك بانهم قوم لا يفقهون» لا ادري لماذا فعل القارىء ما فعل، لماذا فصل آيات الحرب وآيات الاعداد والقوة عن آية السلم، هل فعل هذا الاجتزاء بالقرآن الكريم ليصنع من القرآن الكريم اختاماً وملصقات تتوج بها مسيرة السلام الخادع مع اليهود أم ان الجهات الرسمية حددت للقارىء من الايات ما هو مناسب للمرحلة الحالية والتي تتناسب مع ما اعلن عن انهاء حالة الحرب مع اليهود.

الاية التي سبقت اية السلم وهي قوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم» وتعني الاية العدو القريب المباشر المحتل للارض والمقدسات وقوله تعالى «وآخرين من دونهم لا تعلمونهم، الله يعلمهم» تعني العدو المستتر والبعيد الذي يدعم ويساعد العدو القريب الظاهر، المقصود من الاية ان يحرص المؤمنون عند التحامهم مع عدوهم القريب ان تكون ضربتهم قوية مؤثرة موجعة مرهبة للعدو القريب، حتى يسمع بقوتها العدو البعيد الذي يقف بجانب اليهود ويدعمهم بالدولار والسلاح.

والآية التي بعد اية السلم في نفس الصفحة ونفس السورة «الانفال» قوله تعالى «ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين» اي ان المسلم يجب ان يقابل في المعركة عشرة من الكفار، ولا يعذر ان هو فر امام اقل من عشرة من الكافرين، هكذا يجب ان يكون الربط بين الايات القرآنية وبهذا الربط تظهر حلاوة القرآن وجماله، واذا فصلنا بين الآيات وتركنا الربط بينها، ذهبت حلاوة القرآن وذهب جماله «تماماً مثل ذلك لو اتينا بأجمل الرجال وقمنا بقطع انفه، او اذنيه، او عينيه فماذا بعد ذلك هل يبقى اجمل الرجال، ولله المثل الاعلى في القرآن الكريم»

تماما كذلك الاية التي يستخدمها بعض دعاة السلام الذي يقوم على الاغتصاب، وهي «حتى تضع الحرب اوزارها» ولا يذكرون ما قبلها وهو «يا ايها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب، حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق، فإما مناً بعد واما فداء» معنى هذه الاية ضرب رقاب الكافرين اولاً عند اللقاء معهم في المعركة، وثانياً عملية حصر الاسرى من الكافرين وشد وثاقهم اي القيود على ايديهم وارجلهم، وثالثاً: فاما مناً بعد واما فداء اي بالمقابل، ثم بعد هذا تضع الحرب اوزارها، اي بعد فقد العدو لقوته وعدم قدرته على المقاومة.

ولكن اصحاب الاهواء الذين يريدون استخدام الايات القرآنية لتأييد مواقفهم السياسية والاستسلامية، يذكرون ما يناسب مواقفهم الرخيصة، والاسلام لا يكره السلام مع اي امة من الامم، ولكن الاسلام يكره السلام مع المعتدي الذي يرفض التنازل عن عدوانه وعن المغتصب من حقوق الاخرين، فالاسلام ينكر على اهله ان يصالحوا اللصوص وهم يقيمون في ديار ومقدسات المسلمين، بعد اخراجهم اصحابها الشرعيين منها ظلماً وعدواناً، الا بعد تنازل اللصوص عن الذي اغتصبوه، او اخراجهم منه بالقوة «واخرجوهم من حيث اخرجوكم» "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم» «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم".

فمن المسؤول عن ايقاف هذا الاستهتار والاستخفاف بكتاب الله، يا وزارة الاوقاف، ان غير وزارة الاوقاف اذا تكلم دفاعاً عن الاسلام يقال له وزارة الاوقاف صاحبة الاختصاص واذا طلبت جهة ما ان تحتفل بذكرى اسلامية او مناسبة دينية يقال لها ايضاً ان هذا الاحتفال وهذه المناسبة تغطيه وزارة الاوقاف وليس احداً غيرها، فما دام الامر كذلك– على ذمة الاجهزة الرسمية– فوزارة الاوقاف مدعوة للوقوف في وجه العابثين والمستغلين لكتاب الله تعالى.

والحمد لله رب العالمين ◙

مريضة من الضفة الغربية بحاجة إلى مساعدة من أهل الخير

مريضة من الضفة الغربية قامت بإجراء عملية جراحية في الدماغ، وقد تعذر إجراؤها في المستشفيات الحكومية. وقد مكثت في المستشفى حوالي الشهر، حيث بلغت تكاليف العلاج حوالي ثمانية الاف دينار.. استطاع أهل المريضة تسديد ٢٠٠٠ دينار منها..

والمستشفى الآن يطالب أهل المريضة بدفع المبلغ المتبقي (٦٠٠٠ دينار)..

أهل المريضة يستنجدون بأهل الخير لمساعدتهم وإخراجهم من هذه الأزمة؟

حملة طبية في الجبل الاخضر

نظمت الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية حملة طبية مجانية في مدرسة ابراهيم المازني في الجبل الاخضر شارك فيها كل من الدكتور رائد حسنين والدكتورة جنان الزقة والممرضتان عائدة الهندي واعتدال ابو حطب والسيد سمير درويش.

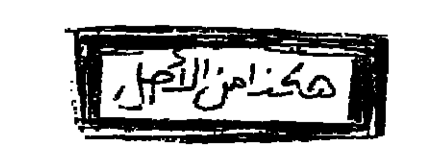
وقد استفاد من هذه الحملة مائتا مريض ومريضة.

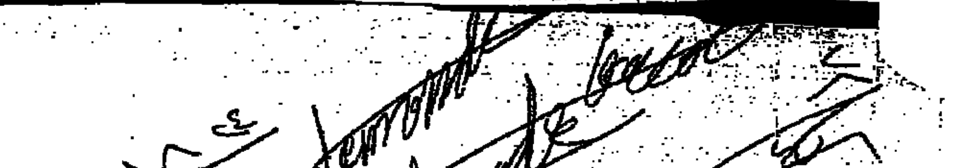
هذا وقد نظمت الهيئة محاضرة طبية بالتعاون مع نادي الرواد الثقافي حول امراض الصدر في فصل الشتاء/ الوقاية والعلاج تحدث فيها الدكتور عبدالجبار دية اخصائي الامراض الصدرية والباطنية عن الانفلونزا والرشح والتهاب الرئة والتهاب القصبات الهوائية والازمة ◙

من نشاطات جمعية الهلال الأخضر

حملة إغاثة لبلدة الروضة في الأغوار الوسطى

ذكر النائب حمزة منصور رئيس جمعية الهلال الأخضر للإغاثة أن الجمعية وضمن نشاطاتها الشتوية نظمت حملة إغاثة إلى بلدة الروضة في الأغوار الوسطى جرى خلالها توزيع أكثر من ألفي قطعة من الملابس المختلفة والأحذية على المحتاجين من عائلات البلدة وكذلك تم تنظيم يوم طبي لصحة اهالي القرية شارك فيه عدد من اطباء الجمعية واطباء الهيئة الإسلامية للإغاثة الطبية حيث قدمت العلاجات والأدوية اللازمة واستفاد من اليوم الطبي نحو ٢٥٠ مريضاً، ويذكر أن للجمعية مركزين صحيين أحدهما في موبص مفتوح للخدمة ليلاً ونهاراً والآخر في سحاب ويداوم فيه طبيبان ويستفيد منهما أكثر من ألف ومائتي مريض شهرياً ◙





طائفة يهودية تحصل على مقعد في مجلس الحكم الذاتي

نابلس – قدس برس

قررت السلطة الوطنية الفلسطينية تخصيص مقعد لابناء الطائفة السامرية اليهودية في المجلس التشريعي الفلسطيني القادم بعد ان تقدم زعماء الطائفة بطلب بهذا الصدد.

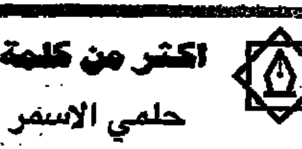
وقال سكرتير الطائفة السامرية فاروق رجا السامري ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ابلغهم بقراره هذا اثر لقاء عقده الاخير مع ممثلين عن ابناء الطائفة السامرية في نابلس، واضاف «ان هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اختيار احد ابناء الطائفة عضواً في مجلس تابع للسلطة الفلسطينية» ●



السلطات الاسرائيلية تحظر على والدة المهندس الخروج لخلع ضرسها

قال مواطنون فلسطينيون ان السلطات الصهيونية منعت والدة المهندس عياش والذي تتهمه السلطات بالوقوف خلف عمليات التفجير التي تقوم بها حماس من مغادرة القرية بهدف خلع ضرسها والذي يحدث لها آلاماً شديدة.

واضاف المواطنون ان طبيب الاسنان اضطر للحضور الى منزل عبداللطيف عياش والد المهندس للقيام بعملية خلع الضرس فيما تستمر معاناتها الصحية اضافة الى فرض الاقامة الجبرية عليها داخل المنزل ويشار الى ان حالتها قد تضاعفت سلبياً خلال الشهر الماضي بسبب اعتقال طبيبها الخاص والمعتقل ادارياً في معتقل مجدو لمدة ٣ أشهر وهو احد اقربائها ويدعى فتح الله عياش ●



اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

لست شامتاً ابداً بطرد جنود اليهود للوفد الاردني الذي شدته الفرحة فصدق ان نابلس تحررت فهرول باتجاه الوطن المحرر ليصطدم بالواقع المرير، فانا ومعي الملايين من العرب والمسلمين يدركون الواقع البشع الذي افرزته اتفاقات التسوية الذليلة بين العرب واليهود والتي لم تأخذ بالحسبان الحقوق العربية التي باعها من لا يملكها لمن لا يستحقها.

كان بامكان اليهود بالطبع السماح لجميع «المحتفلين» الاردنيين بالمرور عبر الجسر دون ان يؤثر هذا على «امنهم» ولكنها رسالة بليغة ارادوا ان يبلغوها لمن فقدوا البصيرة والبصر او تعاموا عن رؤية الحقائق الصارخة على الارض والتي تقول ان الاحتلال باق الى ما شاء الله بل انه صونق على وجوده ورضي «الناس» به في اتفاقات اوسلو ١ و ٢ والقاهرة وجهنم!!

للمرة المليون نقول ان اليهود هم اليهود، ولن يتغيروا ابداً، والطريقة الوحيدة للتعامل معهم هي ان لا تكون لهم اليد العليا في اي امر من امور المنطقة، ذلك انهم لا يمكن ان يكونوا شركاء حقيقيين، فقوم يقولون ان ابانا ابراهيم عليه الصلاة والسلام تزوج «اخته» سارة، حسب كفر التوراة وترهاتها، لا يمكن ان يكون بيننا وبينهم غير العداء المستحكم والبغضاء الراسخة وعلى من يعتقد بغير هذا فهو لا يرى ولا يسمع ولا يعي معنى ومغزى قول رب العزة جل وعلا في سورة الفاتحة «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» هذه السورة التي نقرؤها في اليوم والليلة اكثر من ١٧ مرة.

ان علاقتنا باليهود لا تحكمها اوراق وقع عليها فلان او علان، بل يحكمها رب العزة وتاريخنا المليء بالدم والعداء وواقعنا الذليل الذي يراد له ان يستمر الى الابد، وما خطوتهم الاخيرة تجاه الوفد الاردني الا الدليل الاكثر سطوعاً على عدم احترامهم للاردن وشعبه ومسؤوليه رغم كل ما يتشدقون به من اطراء وغزل بالاردن وبمعاهدة وادي عربة، ومن غرائب الامر اننا لم نسمع حتى اننة توجع من الرسميين في الخارجية او في الحكومة تجاه هذا التصرف المهين وكان كرامة الاردن والاردنيين لا تهم احداً من هؤلاء!! ●



من هو ؟

ولد في معان عام ١٩٣٦ والتحق في خدمة الجيش العربي عام ١٩٤٥، قاتل في عام ١٩٤٨ وكان في قيادة الفرقة الاولى، شارك في صد هجوم لواء المظليين على بلدة قلقيلية عام ١٩٥٦ والذي شارك فيه مردخاي غور، وكان الشهيد قائداً لفئة الاشارة.. بعد نكسة حزيران استلمت كتيبة الحسين الثانية والتي كان قائدها واجباتها في وادي الاردن وفي يوم ١٥ شباط ١٩٦٨ اندفع الرائد الركن.. الى مركز امامي على حافة النهر واشتبك مع العدو الى ان لقي وجه ربه شهيداً. ●

كوبون مسابقة من هو رقم ١٠

الاسم:..................

العنوان:..................

الاجابة:..................

اخر موعد لقبول الاجابات يوم الثلاثاء القادم

نتائج المسابقة رقم ٨

١- فاز بالجائزة الأولى ومقدارها ٢٥ ديناراً القارئ مصعب توفيق القضاة – عجلون

٢- فازت بالجائزة الثانية ومقدارها ١٥ ديناراً القارئة ابتسام إسماعيل العبوشي – عمان

٣- فاز بالجائزة الثالثة ومقدارها ١٠ دنانير القارئ خالد عمر مسلم الحباشنة – الزرقاء

■ *اجابة المسابقة رقم ٨ هي الشيخ علي بلحاج*

يرجى من الاخوة الفائزين مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام جوائزهم

والف مبروك وحظاً اوفر للبقية في المسابقات القادمة

نبذت الصهيونية تأثراً بالانتفاضة

يهودية مهتمة بحقوق الانسان: مقتل رابين عدالة بشعة وفظيعة!

ممارسات اسرائيل شبيهة بممارسات جنوب افريقيا العنصرية

اجرت صحيفة الحياة اللندنية مقابلة مع /ليندا برابر – المديرة القانونية لجمعية «سانت ايفز» في القدس والتي تهتم بحقوق الانسان في اسرائيل، وتركز على الممارسات الاسرائيلية في القدس الشرقية وخصوصاً في حيز امتلاك الاراضي وتبديل الموازين الديموغرافية وتقليص عدد السكان العرب.

وبرابر– يهودية جنوب افريقية الاصل، هاجرت الى اسرائيل في نهاية الستينات، ودرست في الجامعة العبرية.. واصبحت كاثوليكة في نهاية الثمانينات، وتقول انها نبذت الصهيونية بعد ان تأثرت بالانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والموقف الرسمي الاسرائيلي من عملية قتل فدائيين فلسطينيين بعد اعتقالهما في عملية اتوبيس عسقلان في اواسط الثمانينات، وقد تأسست جمعيتها في عام ١٩٩١.

تقول السيدة /برابر.. انني ارى شبهاً كبيراً بين الممارسات العنصرية في جنوب افريقيا في فترة «الابارتيد» (التمييز العنصري ضد السود) وما يحدث حالياً في اسرائيل ازاء السكان العرب، والطريقة ذاتها تعتمد الا وهي من القوانين والتشريعات لزعزعة اوضاع السكان ومن ثمة طردهم من ممتلكاتهم.

وتضيف... بان السلطات الاسرائيلية تهدم ابنية تدعي انها غير قانونية في القدس الشرقية وتنشيء تخطيطاً مدنياً يلغي مناطق سكنية وتجارية وصناعية وزراعية يعتمدها السكان العرب... اما في المناطق التي يسكنها اليهود تسهل القوانين التكاثف السكاني اليهودي وتسمح بالاستملاك والبناء وتسهيل شتى العمليات المؤثرة ايجاباً في السكن، وبعد اتفاقية اوسلو لم تتبدل هذه الامور والممارسات وان اتفاق اوسلو (برأيها) تم لانهاء حالة النزاع وليس لحلها بالفعل، وتضيف «ان اسرائيل لم ترغب بمعالجة قضية القدس ولجلتها حتى تنفيذ وقائع على الارض من الصعب العودة عنها».

وعن السياسة الاسرائيلية تجاه القدس فهي ترى ان الحزبين الاساسين في اسرائيل (العمل والليكود) لا يختلفان كثيراً في موقفهما بالنسبة لهذا الموضوع، فالسياسة المتبعة الان في ظل قيادة رئيس بلدية القدس الجديد– ايهود اولمرت (ليكودي) هي ذاتها المتبعة في ايام رئيس البلدية السابق –تيدي كوليك (حزب العمل) وقد اعترف كوليك بنفسه اخيراً ان التخطيط المدني الذي اتبعه كان في مصلحة السكان الاسرائيليين.. ان الليكوديين يستعملون لغة قاسية ترافق ممارساتهم، فيما يستعمل حزب العمل لغة ناعمة الى جانب ممارستهم القاسية ضد تكاثر الشعب الفلسطيني في القدس.

ان كل الاحزاب الاسرائيلية تدعو الى تثبيت دعائم الدولة اليهودية وتقليص نسبة العرب فيها ويسعى حزب العمل الى هذا الهدف بطريقة اذكى من الليكود، وذلك عن طريق انشاء كيان الحكم الذاتي، لكن من الناحية القانونية لا يعني الدولة.. فالى ماذا تستند اسرائيل عندما تعطي حق انشاء دولة للفلسطينيين في ارض هي اصلاً لهم..؟ انها دولة بالاسم.

وعن نفسها تقول برابر... انها ابنة الانتفاضة، كانت صهيونية وتحولت الى كاثوليكية لان ثقتها تزعزعت باسرائيل والصهيونية، فالممارسات الاسرائيلية شبيهة بممارسات جنوب افريقيا العنصرية وتضيف .«انني لا ارى تبدلاً كبيراً».

وعن مقتل رابين تقول.. «لقد قتل رابين بعد عشرة ايام على اصداره قراراً باغتيال/ فتحي الشقاقي.. انها عدالة بشعة وفظيعة».

واخيراً تقول... ان الفلسطينيين في وضع صعب ويتطلعون الى شخصية مثالية لقيادتهم يجب اعطاء المزيد من الصلاحيات للسكان المحليين من ابناء الشعب الفلسطيني لتقرير مصيرهم، وتضيف.. انني أؤيد اجراء انتخابات فلسطينية، لكن يجب ان تكون ديمقراطية ويجب ان تعرف مسبقاً ما هي صلاحيات المجلس المنتخب والا ما كان لانتخابه يعني شيئاً، كما يجب توفير الاموال والدعم لعمليات البناء والتجهيز والتربية، يجب الا يصبح عرفات ومجموعته مطية للسلطة الاسرائيلية ●

اكدت احترامها البالغ له (!!)

الولايات المتحدة تنفي عن نفسها تهمة معاداة الاسلام

نفت الولايات المتحدة اقوالاً تتردد باستمرار في العالم العربي من انها استبدلت العداء للشيوعية والاتحاد السوفياتي بالعداء للاسلام، وقال مسؤول بارز في حكومة الرئيس بيل كلينتون «ان الزعم القائل بان الولايات المتحدة اصبحت تنظر الى الاسلام على انه عدو هو زعم خاطئ» تماماً» وفق قوله.

واكد فيليب ويلكوكس المسؤول عن شؤون مكافحة الارهاب ان بلاده «تكن للاسلام بالغ الاحترام كونه احد الاديان العالمية العظيمة» وقال «ان الاسلام دين السلام» مشيراً الى انه «لا صلة بين الاسلام والعنف»

واعرب المتحدث الامريكي في حوار صحفي ان الجماعات المتطرفة في اسرائيل والعالم العربي اصبحت «اكثر عزلة» مشدداً على ان معظم العرب والاسرائيليين متحدون في معارضتهم للارهاب».

وبرر ويلكوكس استمرار بلاده في وضع خمس دول شرق اوسطية على لائحة الدول التي تدعم الارهاب، وهي ايران، العراق، ليبيا، سورية، السودان، وقال ان «هذه البلدان باستثناء سورية تتميز بتاريخ من عدم الاستقرار السياسي وتتجاهل حكوماتها سيادة القانون ولا تبدي اهتماماً بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها».

واثنى المسؤول الامريكي على التغيير الذي طرا في الموقف السوري حيال هذا الامر، مشيراً الى ان «حالة سورية تختلف نوعاً ما» وقال ان دمشق «لم تتورط في اعمال ارهاب منذ اواسط الثمانينات».

غير انه اعتبر ان استمرار ادراج اسمها في لائحة الدول الداعمة له يعود الى استمرارها في منح «ملاذ» لجماعات فلسطينية معارضة مثل حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والقيادة العامة، موضحاً انها تمثل خطراً على عملية السلام ●

ما الذي يجري في سورية ؟

تحليل اخباري

كتب : *سميح المغايطة*

منذ أن تجاوزت المفاوضات على المسارات المختلفة مرحلة التسخين كان المسار التفاوضي السوري – الصهيوني موضع اهتمام وإثارة، واقترب في بعض مراحله إلى قصة بوليسية معقدة الأحداث تكثر التكهنات بنهايتها وتتعدد التنبؤات حول مستقبلها دون أن يهتدي هؤلاء إلى التنبؤ السليم.

ومع وصول الأردن ومنظمة التحرير إلى اتفاقات ومعاهدات مع العدو الصهيوني ازداد اهتمامها بما يجري على المسار السوري، وكان الفرح وربما مشاعر أخرى تظهر كلما كان هناك حديث عن لقاء سري أو مشروع اتفاق أو تقدم في المفاوضات، وبدا وكأن توقيع سوريا لاتفاق مع العدو الصهيوني عامل مهم لإزالة عقدة الذنب الخفية التي يشعر بها الطرفان وخاصة في ظل النقد وأحياناً الهجوم الإعلامي السوري على معاهدتي وادي عربة وأوسلو.

والآن ونحن نسمع عن تقدم كبير على المسار السوري نتيجة زيارة وزير الخارجية الأمريكي لا بد من التذكير والإشارة إلى القضايا التالية :

* إن حدوث أي تقدم حقيقي على المسار السوري ليس أمراً مفاجئاً جداً أو غير متوقع فالحكومة السورية لم تكن رافضة للمفاوضات فهي قد شاركت في مؤتمر مدريد ومنذ ذلك الحين لم تتوقف مفاوضاتها مع العدو الصهيوني إلا في محطات هي أقرب إلى التعثر منها للتوقف، لكن ما ميز المسار السوري هو استراتيجية وتكتيك المفاوض السوري.

فسوريا تعلم جيداً أن هذه المفاوضات جاءت في ظل موازين قوى تميل لصالح العدو الصهيوني وفي ظل واقع عربي رديء وتفكك للجبهة الشرقية العربية، وتعلم ايضاً انها غير قادرة على رفض المفاوضات –مع انها وافقت عام ٧٣ على قراري ٢٤٢ ، ٣٣٨– ، وفي ظل هذا الواقع فإن سوريا خاضت المفاوضات وفي ذهنها العمل على الخروج بنتائج مشرفة، والأهم من الحصول على الجولان الحصول على موقع يليق بحجمها السياسي او العسكري في خارطة المنطقة التي سيعاد رسمها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وحتى المطالبة بكامل الجولان ومطالبتها بالحد الادنى من الشروط الأمنية فإنها تأتي في هذا السياق، فالجولان مطلوب لأنه تعبير عن نتائج مشرفة ونجاح تفاوضي وجزء من دلالات الدور الإقليمي الكبير أولاً ومن ثم لكونه أرضاً سورية محتلة.

طبعاً هذا التفكير منطقي ومقبول بمنطق المؤيدين للتسوية والمنخرطين في اتفاقاتها.

* إن نقد الحكومة السورية ومعارضتها النسبية لاتفاقات أوسلو ووادي عربة ربما يدفعها لعدم القبول بتسوية على غرار ما قبلت به الأردن ومنظمة التحرير وستعمل على الخروج بتسوية تشكل إدانة لمن سبقوها وتصديقاً لطرحها التي يطالب بأن يكون تفاوض الأطراف العربية متزامناً في النتائج والخطوات.

إن توقيع الحكومة السورية على أي اتفاق –بغض النظر عن التوقيت– لن يدفعها لممارسة نهج سياسي مع العدو الصهيوني يُشبه تعامل الأردن والمنظمة، بل إن السلام السوري ربما يكون شبيهاً أو اكثر برودة مقارنة بالسلام المصري الصهيوني، فما اظهرته سنوات التفاوض أن للمفاوض السوري يمارس مفاوضات حقيقية دون تأثير حقيقي لعلاقات سياسية فوقية، فهم الذي جعلوا من مقابلة فاروق الشرع مع الإعلام الإسرائيلي من وجهة نظر رابين خطوة إيجابية مع أنها خطوة صغيرة جداً قياساً لخطوات اطراف أخرى لم تقابل بهذا الفرح والحماس، وحتى لقاءات رؤساء الأركان ورغم التضخيم الصهيوني لها فإنها لم تحمل تقدماً حقيقياً.

* إن الحكومة السورية تدير مفاوضاتها في ظروف مختلفة، فهي حكومة بلا معارضة تميم المفاوضات وتنتقد مجرياتها ونتائجها، وهي الطرف الاقوى في أطراف مدريد، وهي تهيمن على نتائج المسار اللبناني، كل هذا يُضاف إلى ما تملكه من أوراق ذاتية تتمثل بقوتها العسكرية والسياسية وما يقترب منها من مقاومة إسلامية في جنوب لبنان وللمعارضة الفلسطينية وبخاصة العسكرية منها. ولو توافقت رغبتها مع مصالح الأردن والمنظمة في مفاوضات متوازية متزامنة لربما امتلكت ورقة تفاوضية قوية أخرى.

التسارع لماذا الآن ؟!

إن ما يتم الإعلان والإشارة إليه الآن من حدوث تقدم على المسار السوري لا يعدو أن يكون أحد احتمالين:

* أن تكون هذه الإشارات والتصريحات تُشبه ما صدر في السابق في هذا المجال، ولم تكن أكثر من أجواء إعلامية وتفاؤل لفظي لا يتبعه أي خطوات عملية وقد عاش المسار السوري هذه الحالة عدة مرات: لكن هذا الاحتمال هو الأقل حظاً.

* أن تكون هذه الأجواء حقيقية وستتبعها خطوات وهو احتمال قائم وتدعمه الظروف السياسية في الكيان الصهيوني فحزب العمل وبيريز شخصياً يعمل على استغلال حالة التعاطف التي يحظى بها داخلياً نتيجة رحيل رابين، وهو أقرب إلى اليتيم الذي يحرص الجميع على مشاعره ويُعطى فرصة للعمل في ظل الهجوم على الأحزاب الدينية (المتطرفة)، تراجع الليكود، صمت المؤسسة العسكرية، تعاطف دولي ...

كل هذه العوامل تعطي لبيريز الفرصة ليقوم بعمل كبير خلال عدة شهور فإذا نجح خلال هذه الشهور في تحقيق اتفاق ولو مبدئي مع سوريا فإنه سيحول الحالة الطارئة التي يعيشها إلى أرقام وحقائق ونصر لحزب العمل في الانتخابات القادمة، وإلا فربما تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل اغتيال رابين من تفوق لنتنياهو وربما حزبه.

السوريون بدورهم يدركون هذه الظروف وهم معنيون باستغلالها بشرط أن لا يكون هذا على حساب ما عملوا من اجله خلال سنوات المفاوضات وإلى الآن يبدو أن بيريز يظهر تجاوباً مع مطالب السوريين –وبخاصة انه يعلمها جيداً– ويملك –الآن– أن يحقق الكثير منها.

ولكن ...

حتى لو كان الاحتمال الثاني هو الأرجح فإن تحقيقه يحتاج إلى وقت وجهد وتنازلات من الطرفين، ولا ننسى أن أهم الشروط التي يعمل العدو الصهيوني لتحقيقها هي الشروط الأمنية، والتي تشمل الكثير من الأمور وأهمها : الأسلحة غير التقليدية في سوريا، الملف اللبناني وبخاصة حزب الله، وأعمال المعارضة الفلسطينية وبخاصة علاقة سوريا مع حماس والجهاد الإسلامي ...

وهذه القضايا ليس من السهل أن تستجيب سوريا فيها للمطالب الإسرائيلية مما يعني مفاوضات طويلة وربما متعثرة أو متوقفة أحياناً إلا إذا حرص بيريز على توقيع معاهدة أو اتفاق مبدئي وتأجيل القضايا المعقدة مستغلاً الحالة السياسية الإسرائيلية لإحراز فكرة التقدم على المسار السوري وليحقق الاتفاق مع الطرف الأصعب والأقوى، وليكن بعد ذلك التفاوض على القضايا المعقدة، ومثل هذا النهج كان على المسار الفلسطيني، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن توقيع اتفاق مع سوريا سيرتب على بيريز حل مشكلة المسار اللبناني وهي مشكلة امنية كبيرة وتفاصيلها معقدة ومنها الإنسحاب الصهيوني من الجنوب، جيش العميل لحد ...

على الصعيد الداخلي:

من الواضح أن النظام السياسي السوري كان معنياً بإعادة ترتيب الوضع الداخلي وبعث أجواء من الانفتاح وسد بعض الجروح بهدوء ووفق برنامجه الخاص، لكن وكما يقول بعض المحللين إن موت رابين وما ترتب عليه من معطيات جديدة قد يفرض على الحكومة السورية زيادة سرعة خطوات الترتيب وبخاصة على صعيد الحريات العامة والمعتقلين.

ومن المفارقات أن توقيع الأطراف الأخرى للمعاهدات والاتفاقات قد أوجد أجواء من التراجع عما هو موجود من ديمقراطية وتم التضييق على الحريات العامة وبخاصة في مجال التعبير عن الرأي في المعاهدات، فيما يبدو أن توقيع سوريا سيفتح الباب أمام بعض الانفراج والإفراج عن نسبة قد تكون كبيرة من المعتقلين، طبعاً الصورة لا بد أن تُفهم وفق خلفياتها. وفي هذا السياق فإذا كان النظام السياسي السوري معنياً بانفراج حقيقي وترتيب جاد للوضع الداخلي فإن الإفراجات والعفو على أهميتها ليست كافية ولا بد من خطوات هامة وجذرية تتعامل مع المشكلات الحقيقية ، وأهم هذه الخطوات :

العمل على إقامة مصالحة سياسية وطنية مع المعارضة السورية وبخاصة الإخوان المسلمين، مصالحة تقوم على الثقة والحرص على مصلحة الوطن لا على اعتبارات أمنية، مصالحة تعيد الحق لعشرات الآلاف من المشردين عن بلادهم للعودة إليها وممارسة حقوقهم الوطنية والسياسية والتعبير عن ذاتهم وهويتهم الحضارية التي هي هوية الشعب السوري الشقيق.

إن سعي النظام السوري للعب دور محوري في التشكيلة الإقليمية في ظل التراكمات والجروح والدماء التي تلوث علاقته مع قطاعات من الشعب السوري معادلة صعبة وبخاصة أن الدول الأوروبية وأمريكا شركاء دول المنطقة معنيون جداً بانفراجات حقيقية في المجتمعات العربية المندمجة في مسيرة التسوية ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المغايطة

سكرتير التحرير
ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني
المحامي زهير أبو الراغب

تطلب من
دار السبيل للصحافة والتوزيع

عمان – الاردن
هاتف ٦٩٢٨٥٢ – ٦٩٢٨٥٣
فاكس ٦٩٢٨٥٤
ص.ب (١٠٨) / طارق ١١٩٤٧

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن ... 30 ... 40 دينارا
■ ... الدول العربية 70 دولارا
اوروبا ... 90 دولارا